UCLA

# START

UCLA Reprographic Service

UCLA

# REEL 2

UCLA Reprographic Service

Microfilmed 1990

University of California
Reprographic Service
Los Angeles, CA 90024-151804

6 inches

Reduction Ratio 12:1

UCLA Reprographic Service

# National Preservation Program for Biomedical Literature:

# Preservation of Persian and Arabic Medical Manuscripts

Funded in part by the
National Library of Medicine
and the
University of California at Los Angeles

(Contract Number N01-LM-9-3534)

October 1989 - September 1990

The material on this microfilm is of varying quality. Portions of the material may be illegible due to:

Aged paper
Foxed, stained, or insect damaged paper
Water damaged paper
Glossy paper
Illegible script or faded ink

Red and purple within the manuscripts may appear paler.

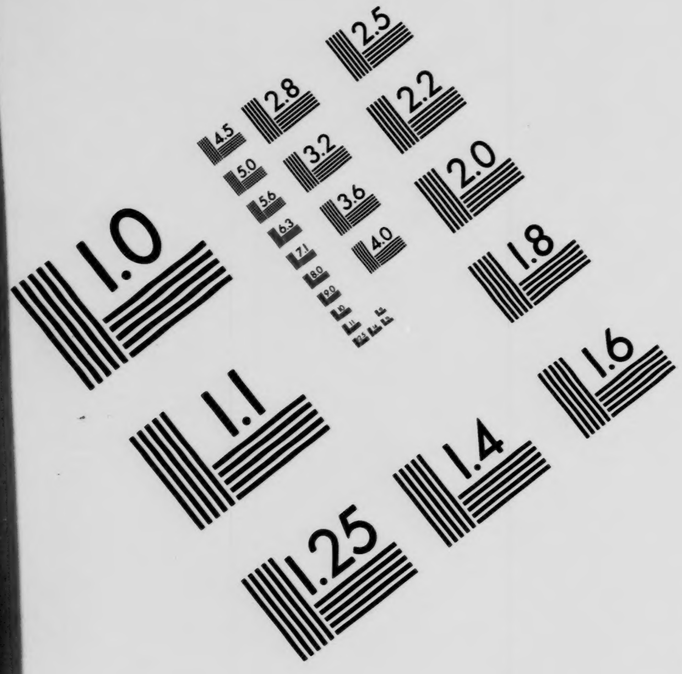
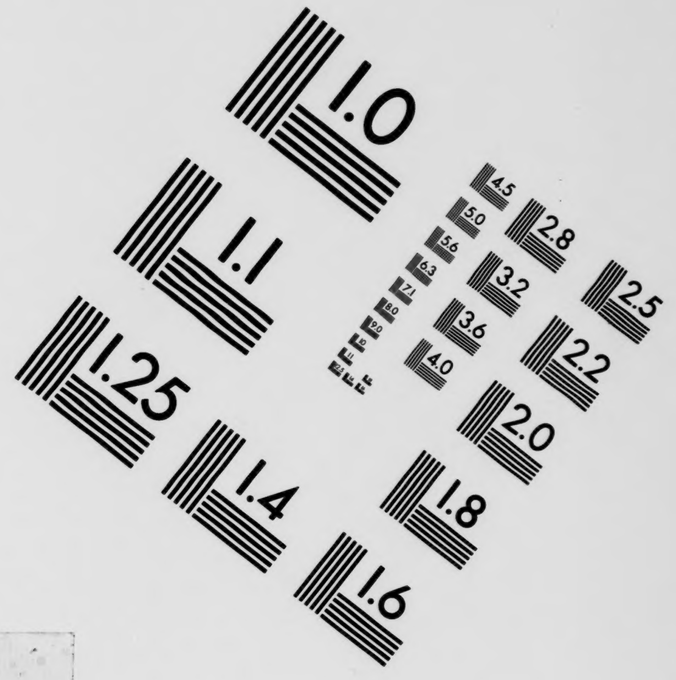

**Association for Information and Image Management**
1100 Wayne Avenue, Suite 1100
Silver Spring, Maryland 20910
301/587-8202

# MS303-1980

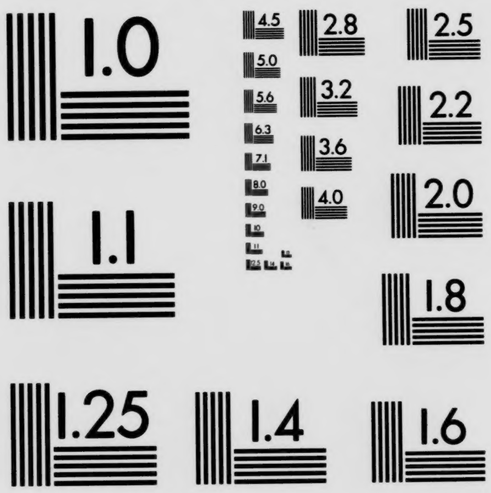
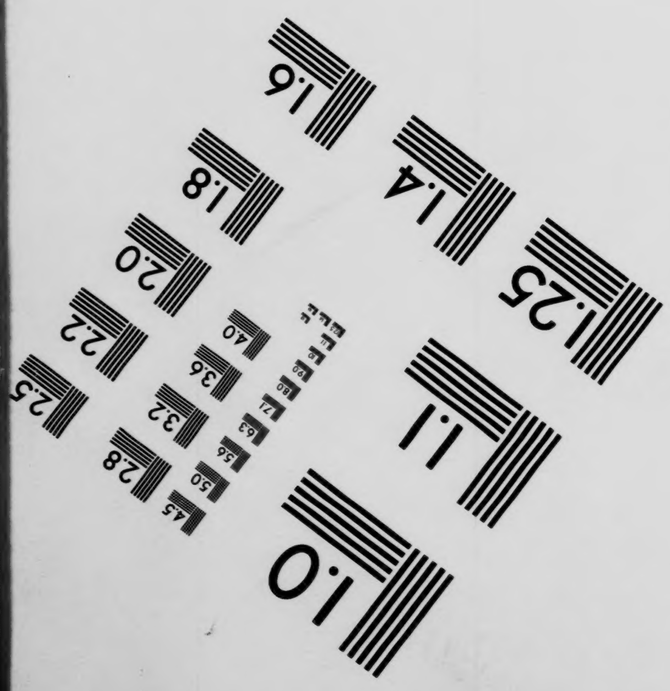
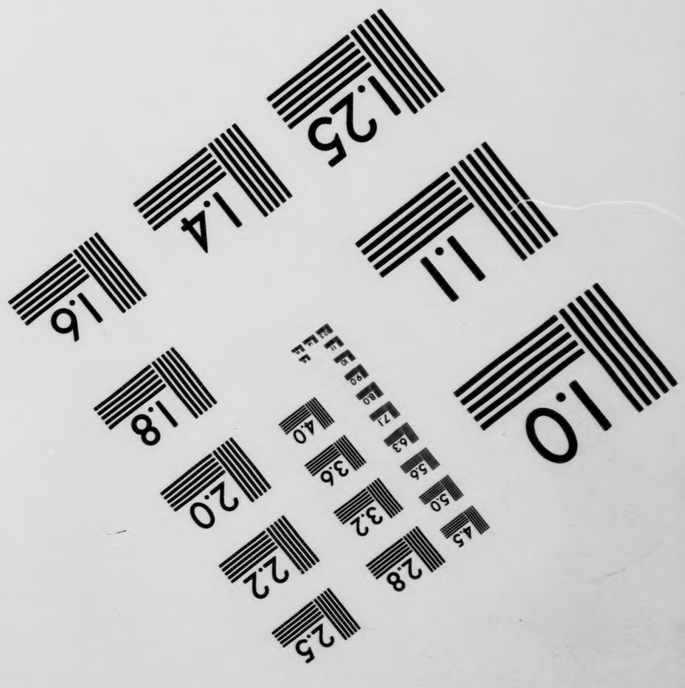

MANUFACTURED TO AIIM STANDARDS
BY APPLIED IMAGE, INC.

# Los Angeles,
# University of California

# Louise M. Darling Biomedical Library

# History and Special Collections Division

## Arabic Medical Manuscript Collection

## (Shelved as Ms Collection 61)

**For permission to publish, or obtain copies of microfilm, write to:**


History and Special Collections Division
Louise M. Darling Biomedical Library
University of California, Los Angeles
Los Angeles, CA 90024-1798
U.S.A.

*Ms.
coll.
no.61
RARE

Arabic manuscripts on medicine and science. -- ca. 1200-ca. 1900.
122 v. ; 15 x 10-28 x 19 cm.
Entire collection microfilmed as part of a National Library of Medicine preservation project: the preservation master negative is at NLM; the printing master negative is at the University of California's Southern Regional Library Facility; a positive copy is housed at the UCLA Biomedical Library's History Division.
Formerly a part of: Near Eastern manuscript collection, Dept. of Special Collections, University Library, University of California, Los Angeles, and assigned accession no. 1062. Transferred to the History Division of the UCLA Biomedical Library on

CLU-M ejf 891113 CLUHme SEE NEXT CRD

*Ms.
coll.
no.61
RARE

Arabic manuscripts on medicine and science. ... ca. 1200-ca. 1900.

May 2, 1986.
Finding aids: Annotated and indexed list available in library: Iskandar, A.Z., A descriptive list of Arabic manuscripts on medicine and science at the University of California, Los Angeles (Leiden : Brill, 1984)
1. Medicine, Arabic. 2. Science. 3. Manuscripts. I. University of California, Los Angeles. Louise M. Darling Biomedical Library. History and Special Collections Division. II. Series: Near Eastern manuscript collection ; no. 1062.

CLU-M ejf 891113 CLUHme

# Arabic Medical Manuscript Collection

## Ms. 2

**Author:** Abuʾl-Faḍl ʿAbd al-Raḥmān Ibn Abī Bakr Ibn Muḥammad Ibn Abī Bakr Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī

**Title:** Mā Rawāh al-wāʿūn fī akhbār al-ṭāʿūn

**Author:** Abuʾl-Faḍl ʿAbd al-Raḥmān Ibn Abī Bakr Ibn Muḥammad Ibn Abī Bakr Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī

**Title:** al-Wadīk fī faḍl al-dīk

(K. Bulūgh al-āmāl, a commentary on al-Tustarī's al-Sharḥ waʾl-bayān ...)

(al-Kashf ʿan mujāwazat hādhihi al-umma al-alf, one folio, ḥadīth)

74 fols., 210 x 160 mm.

Ar. 2 on microfilm 05366

# كتاب ما رواه الواعون في اخبار الطاعون لشيخ الامام العلامه جلال الدين السيوطي الشافعي

فهرست تراجم ابدا حقيقة الفرق سبب وقوعه الطاعون بينه وبين الوبا

فضيلته اختصاص المدينة الشريفة بانه لا يدخلها هل تشارك مكة في ذلك النهي عن الفرار منه والقدوم عليه

هل يشرع الدعا برفعه فوايد منثوره سرد الطواعين الواقعة في الاسلام مقامه الماوردي مقامة الصلاح الصفدي

مقامة لشيخنا المصنف باخرها

ممن الف في الطاعون ابن ابي الدنيا العلامة الزركشي
السبكي التاج السبكي بن ابي حجله
الهادي ناشر الدين بن ناصر الدين الدمشقي
شيخ المشايخ الحافظ بن حجر شيخ الاسلام
زكريا الانصاري الشيخ ولي الدين العراقي
وغيره

Ar. 2

THE LIBRARY
OF
THE UNIVERSITY
OF CALIFORNIA
LOS ANGELES

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله معدد الارزاق والمراد والصلاة والسلام على سيدنا محمد واصحابه والاهه هذا جزء انتخبت فيه ما ورد في اخبار الطاعون اختصرته من بذل الماعون لشيخ الاسلام الحافظ بن حجر فاتيت بالمقصود وحذفت الاسانيد وما وقع على سبيل الاطراد والله الموفق مبدء الطاعون اخرج البخاري ومسلم من طريق حبيب بن ابي ثابت قال لنت بالمدينة فبلغني ان الطاعون بالكوفة فلقيت ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص فسالته فقال سمعت اسامة بن زيد يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به قوم قبلكم وفي لفظ رجز اهلك الله به بعض الامم وقد بقي في الارض منه شيء يجيء احيانا ويذهب احيانا واخرج الامام احمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي من طريق ابراهيم بن سعد عن سعد بن مالك واسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت قالوا قال رسول صلى الله عليه وسلم ان هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به قوم قبلكم فاذا وقع بارض انتم بها فلا تخرجوا فرارا منه واذا سمعتم به بارض فلا تدخلوا عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم في تفاسيرهم عن سعيد بن جبير قال امر موسى قومه من بني اسرائيل بعد ما جاء قوم فرعون بالايات الخمس الطوفان

وما



وما ذكر الله في الاية فلم يومنوا ولم يرسلوا معه بني اسرائيل فقال ليدع كل رجل منكم كهشام لم ينصب لغضب في ذمه ثم ليضرب به على بابه فقال القبط لبني اسرائيل لم تجعلون هذا الدم على ابوابكم فقالوا ان الله يرسل عليكم عذابا يقتلكم وتهلكون فاصبحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون الفا فاساوا هم لا يبتدائون فقال فرعون عند ذلك لموسى عليه السلام ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز وهو الطاعون لنومنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم مرسل جيد الاسناد وقد روي موصولا من طريق بن عباس واخرج سعيد بن جرير وابو الشيخ بن حبان في التفسير من طريق سليمان التيمي التابعي المشهور عن سيار احد ثقات التابعين ان رجلا كان يقال له بلعام مجاب الدعوة وان موسى اقبل في بني اسرائيل يريد الارض التي فيها بلعام فرعبوا منه رعبا شديدا فاتوا بلعام فقالوا ادع الله عليهم قال حتى اوامر ربي فاتاه فقيل له لا تدع عليهم فانهم عبادي ونبيهم معهم فاهدى اليه هدية فقبلها ثم راجعوه فقال حتى اوامر ربي فاتاه فلم يرجع اليه شيء فقالوا له لو كره ربك ان تدعو عليهم لنهاك كما نهاك في المرة الاولى فاخذ يدعو عليهم ليجري على لسانه الدعاء على قومه واذا اراد ان يدعو لقومه دعا ان يفتح لموسى وجيشه فلاموه فقال

مايجري علي لساني الاهكذا ولكن سادكم على امر عسى ان
فيه هلاكهم ان الله يبغض الزنا واهله اذا وقعوا في الزنا
هلكوا فاخرجوا النساء فلتستقبلهم فانهم قوم مسافرون
فعسى ان يرأوا فيهلكوا ففعلوا فوقعوا في الزنا فارسل
الله على بني اسرايل الطاعون فمات منهم سبعون الفا
مرسل جيد الاسناد وله عند بن جرير طرق اخرى من سله
لشد بعضها بعضا وله شاهد مرفوع اخرج الطبراني في مسنده عن علي بن
ابي طالب ان نبيا من الانبيا عصاه قومه فقيل له تقتلهم
بالجوع قال لا فسلط عليهم عدوا من غيرهم قال لا
ولكن موت ذفيف فسلط الله عليهم الطاعون فجعل
يقل العدد ويحرق القلوب وهو بقية عذاب
عذب به من كان قبلكم اسناده حسن وفي المبدا
لابن اسحاق ان الله اوحى الي داوود ان بني اسرايل
قد كثر طغيانهم فخيرهم بين ثلاث اما ان ابتليهم بجحط
سنتين او اسلط عليهم العدو ثلثة اشهر او ارسل عليهم
الطاعون ثلاثة ايام فخيرهم فقالوا انت نبينا فاختر
لنا فقال اما الجوع فانه بلا فاضع لا صبر عليه واما
العدو فلا بقية معهم فاختار لهم الطاعون فمات منهم
الي ان زالت الشمس سبعون الفا فتضرع داوود
الي الله فرفعه عنهم فقال داوود ان الله قد رحمكم
فاحدثوا لله شكرا بقدر ما ابتلاكم فشرع في تاسيس المجد

بيت

3

بيت المقدس الي ان كان اكماله علي يد ولده سليمان
عليه السلام واخرج احمد والنسائي وبن حبان بسند
صحيح على شرط مسلم عن صهيب قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صلي صلي شيا لا يقمه ولا يحدثنا به فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطننتم لي قالوا نعم قال
فاني ذكرت نبيا من الانبيا اعطي جنودا من قومه
فقال من يكافي هولا ومن يقوم لهولا او كلمه نحو شبيه
هذه قال فاوحى الله اليه اخترلقومك بين احدي
ثلاث اما ان اسلط عليهم عدوا من غيرهم او الجوع
او الموت فاستشار قومه في ذلك فقالوا انت نبي الله
فكل ذلك اليك فخولنا فقام الي صلاته وكانوا فيفزعون
اذا فزعوا الي الصلاة نصلي فقال اما عدو هم من
غيرهم فلا او الجوع فلا ولكن الموت فسلط عليهم الموت
ثلاثة ايام فمات منهم سبعون الفا فهمي الذي ترون
اني اقول اللهم رب بك اقاتل وبك اصاول ولا حول
ولا قوة الا بالله حفيفه **الطاعون اخرج**
عبد الرزاق في مصنفه وبن ابي شيبة واحمد بن حنبل
في مسنديهما وبن ابي الدنيا في كتاب الطواعين والبزار
وابو يعلى والطبراني وبن خزيمة في صحيحه والحاكم والمستدرك
وصححه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء امتي بالطعن

والطاعون قيل يارسول الله هذا الطعن قد عرفناه
فما الطاعون قال وخز اعدائكم من الجن وفي كل شهادة
قال بن الاثير الطعن القتل بالرمح والوخز طعن بالاقفاد
واخرج احمد وبن ابي عاصم في الجهاد والطبراني وبن
منده وابو نعيم في الصحابة والحاكم في المستدرك وصححه
البيهقي في الدلايل عن ابي بردة بن قيس اخي ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعل فناء امتي قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون
وقد استشكل بعضهم الحديث بان الثلاثة يموتون
بغيرهما واجاب بعضهم بان المراد بالامة في الحديث
الصحابة وفيه بعد بل الجواب كما قال بن الانباري
الغالب على فناء الامة وهو صحيح بلاشك فانه اذا
استقر الامر وجد القدر الذي يموت في الطاعون اكثر
من القدر الذي مات فيما بينه وبين الطاعون الذي
قبله فكيف اذا انضم الى ذلك القتل الحاصل في الجهاد
وفي الفتن فان قيل كيف دعا على امته بالهلاك اجيب
ليس المقصود منه الدعا بالهلاك وانما المراد منه
حصول الشهادة لهم بكل من الامرين والعنا امر حتم لابد
منه فكان محط الدعا على جعل ذلك سببا للفنا الذي
قدر الله كونه لامحالة لاعلى الفنا فقط وظهر لي حكمة
اخرى وهو انه صلى الله عليه وسلم دعا بذلك ليكون كفارة

قلت

لما يقع



لما يقع من امته من عداوة بعضهم لبعض كما ورد ان القتل
لا يمحو بذنب الا محاه فاخرج احمد عن ابي قلابة ان الطاعون
وقع بالشام فقال عمرو بن العاص ان هذا الرجز قد
وقع فقروا منه في الشعاب والاودية فبلغ ذلك معاذا
فلم يصدقه بالذي قال فقال بل هو شهادة ورحمة
ودعوة بنبيكم اللهم اعط معاذا واهله نصيبهم من
رحمتك قال فعرفت الشهادة وعرفت الرحمة ولم
ار مادعوة نبيكم حتى انجبت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينما هو ذات ليلة يصلي اذ قال في دعايه
لحمي اذن اوطاعونا ثلاث مرات فلما اصبح قال له
انسان من اهله يارسول الله قد سمعتك الليلة
تدعو ابدعا قال وسمعته قال نعم اني سالت
ربي ان لا يهلك امتي بسنة فاعطانيها وسالته
ان لا يسلط عليهم عدوا غيرهم فاعطانيها وسالته
ان لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض فابى
علي فقلت لحمي اذن اوطاعونا لحمي اذن اوطاعونا
ثلاث مرات فهذا الحديث يدل على ان طلبه
ذلك ليكفر ما يقع من بعضهم لبعض واخرج الطبراني
في الاوسط والصغير عن ابي عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنا امتي في الطعن والطاعون قلنا
قد عرفنا الطعن فما الطاعون قال وخز اعدائكم

من الجن وفي كل شهادة واخرج ابو يعلى عن عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في الطاعون وخزة تصيب
امتي من اعدائهم من الجن غدة كغدة الابل من اقام عليها
كان مرابطا ومن اصيب به كان شهيدا ومن فر منه
كالفار من الزحف قال الحافظ بن حجر عبارة جمع من
العلما بلفظ وخز اخوانكم من الجن ولا يرد
شئ من طرق الحديث بهذا التتبع الطويل البالغ لا في
الكتب المشهورة ولا في الاجزا المنثورة فان ثبت وروده
فالمراد اخوة التقابل كما يقال الليل والنهار اخوان
اي متقابلان وهو المراد في حديث زاد اخوانكم من
الجن فانه زاد للمومن والكافر جميعا قال بن القيم
في كون الطاعون وخز اعدائنا الجن حكمة بالغة فان
اعدائنا منهم شياطينهم واما اهل الطاعة منهم فهم اخواننا
والله امرنا بمعاداة اعدائنا من الجن والانس وان
تحاربهم طلبا لمرضاته فابى اكثر الناس لامساكهم وهوانهم
فسلطهم الله عليهم عقوبة له حيث استجابوا لهم حين اغروهم
وامروهم بالمعاصي والفجور والفساد في الارض فاطاعوهم
فاقتضت الحكمة ان سلطهم عليهم بالطعن فهم كما سلطهم عليهم
اعداهم من الانس والطاعون ملحمة من الجن وكل منهما تشابه
الفرد الحكيم عقوبة لمن يستحق العقوبة وشهادة ورحمة
لمن هو اهل لها وهذه سنة الله في العقوبات تعم عامة

فتكون



فتكون لهم للمومنين وانتقاما من الفاجرين انتهى
فان قيل ان كان من الجن فكيف يقع في رمضان
والشياطين تصفد فيه وتسلسل فالجواب عنه
كالجواب عن وقوع المعاصي فيه وهو ان المراد تقليلها
عن معظم العمل فلا يصلون من الاسى الى مثل ما يصلون
اليه في غير رمضان وليس المراد ابطال اعمالها بالكلية
وقد رد ذلك القاضي تاج الدين السبكي في حرواله الفه في الطا عون
قال ويحتمل ان يقال انهم يطعنون قبل دخول
رمضان ولم يظهر التاثير الا بعد دخوله قال وخطر لي
ان يقال ان تصفيد الشياطين انما هو عما يترتب عليه
من ابني ادم اثم من تحسينهم الفجور لابن ادم ليقع فيه
واما ما لا يترتب عليه اثم ولا ثواب كالاحتلام انتهى
واجاب غيره بان الذي في الحديث تصفيد الشيا طين
وهم بعض الجن لا كلهم فان قيل فعلى يحتمل الطعن بالمتهم
فان الكفار ليسوا باعدا الجن فالجواب ما خطر لي
وهو ان الكفار ايضا اعدا الجن فان بني ادم كلهم
عدو للجن مومنهم وكافرهم قال تعالى افتتخذونه
وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو وقال الم اعهد
اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين
ويحتمل ان يكون طعن الكفار الانس من مومني الجن ويدل
عون المنبجي الحنبلي في تاليف له في الطاعون وتبعه الشيخ

عون

طين

به زاد بن الزرقي ٤ جزء له جمعه في الطاعون واستمد
الحافظ بن حجر اخرج ابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال
لنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فقال اللهم طعنا
وطاعونا قلت يا رسول الله اني اعلم انك قد سالتهم عنا با
امتك فهذا الطعن قد عرفنا فما الطاعون قال ذرب
كالدمل ان طالت بك حياة سترآه واخرج احمد عن معاذ
بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ستمائة جزون الي الشام فيفتح لهم ويقول قيلهم كالدمل
او كالحمرة ناخذ بمراق الرجل يستشهد الله به انفسهم ويزكيه
به اعمالهم اللهم ان كنت تعلم ان معاذ بن جبل سمعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطه هو واهله
بيته الحظ الاوفر منه فاصابهم الطاعون فلم يبق منهم
احد فطعن في اصبعه السبابة فكان يقول ما يسرني
ان لي بها حمر النعم واخرج الطبراني عن معاذ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون منزلا يقال له
الجابية يصيبكم فيه دمل غدة الجمل يستشهد الله
به انفسكم وذراريكم ويزكي اعمالكم واخرج احمد وابو يعلى
والطبراني في الاوسط عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تفنى امتي الا بالطعن والطاعون
قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفنا فما الطاعون
قال غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها
كالفار

كالفار من الزحف واخرج البزار عن عايشة قالت قلت يا رسول
الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال بثبة
الدمل تخرج في الاباط والمراق وفيه تزكية اعمالهم وهو
لكل مسلم شهادة **فصل** تثبت بهذه الاحاديث بطلان
قول الاطبا ان الطاعون مادة سمية تحدث وترتفع لا
وان سببه فساد جوهر الهواء وقد ابطل ابن القيم
رحمه الله في المهدي قول الاطبا هذا بوجوه منها
وقوعه في اعدل الفصول وفي اصح البلاد هواء وطيبها
ومنها انه لو كان من الهواء لعم الناس والحيوان
ونحن نجد الكثير من الناس والحيوان يصيبه الطاعون
ويجانبه من جنسه ومن يليه من ازواجه لم يصبه وقد
يدخل اهل البيت من بلد بالطاعون جميعهم ولا يدخل بيتا يجاورهم
بعدهم او يدخل بيتا فلا يصاب منه الا البعض وربما
كان عنده فساد الهواء اقل مما يكون عند اعتزاله
ومنها ان فساد الهواء يقتضي تغيير الاخلاط وكثرة
الامراض والاسقام وهذا يقتل بلا مرض او بمرض
يسير ومنها انه لو كان من فساد الهواء لعم جميع البدن
عدا ولهذا الاستنشاق والطاعون انما يحصل في جزء
خاص من البدن لا يتعداه لغيره وكذا من في الارض
لان الهواء يصح تارة ويفسد اخرى والطاعون ياتي على
غير قياس ولا تجربة ولا انتظام فربما جاء سنة على سنة

**فصل**

وربما بطا عدة سنين ومنها ان كل دا بسبب من الاسباب
الطبيعية له دوا من الادوية الطبيعية وهذا الطاعون
اعيا الاطباء داواه حتى سلم حذاقهم انه لا دوا له
ولا دافع له الا الذي خلقه وقدره قال الحافظ بن حجر
في شرح البخاري والذي اوجب للاطباء ان يقولوا ما قالوه
ان معرفة كونه من وخز الجن انما يدرك بالتوقيف
وليس للعقل فيه مجال ولما لم يكن عندهم في ذلك توقيف
راوا ان اقرب ما يقال فيه انه ميتة فساد جوهر
الهواء فلما ورد الشرع وجاء من الله نظل ثمر معقل هـ

قلت وقد ورد على في ذلك سوال صورته

اظن الناس بالاناموا باوا ... فكان جزاوهم هذا الوبا
اسد من له قانون طب ... بحيله يرتجي الشفا
اجاد الوري متقاربات ... بهذا الفصل ام فتروا
ام الاقلاك اوجبت انصالا ... به في الناس قد عمت الفنا
ام استعداد امزجة جفاها ... جميل الطب واختلف القرا
ام اقتربت علي ما تقتضيه ... عقايدنا فالزمن انقضا
افدنا ما حقيقة ما نراه ... مما الاذهان احرفها سوا
وقل ما صح عند ذوي يقين ... بحق لا يمارضه ريا
فاني غير معدس سرجر ... من المتشرعين به حيا
ولا تخل الاحبا من دعا ... فمنك اليوم يلتمس الدعا

فاجيب



بحمد الله يحسن الابتدا ... وللمختار ينعطف الثنا
سالت فخذ جوابا دعن يقين ... فما اوردت عندهم هبا
فما الطاعون افلاك ولا ذا ... مزاج سا او فسادهوا
رسول الله اخبر ان هذا ... بوخز الجن تفنينا العدا
يسلطهم اله الخلق لما ... بهم تقشوا المعاصي والزنا
يكون شهادة في اهل خير ... ورجسا للاولي بالكفر باوا
انا ناكل هذا في حديث ... صحيح ما به متنف ودا
ومن يترك حديثا عن نبي ... لما قال الفلاسفة الحفا
فذا لك ما به في العقل حظ ... ومن دين النبي هو البرا
وناظمها بن الاسيوطي يدعو ... بكشف الكرب ان نفع الدعا

## الفرق بين الطاعون والوبا

قال الحافظ بن حجر وغيره الطاعون اخص من الوبا فان
الوبا هو المرض العام فقد يكون طاعون وقد لا يكون
كل طاعون وبا وليس كل وبا طاعونا وقد ثبت في الحديث
ان للمدينة ملايدخلها الطاعون كما سياتي وقد دخلها
الوبا متفق الصحيحين عن عايشة قدمنا المدينة وهي اوبا
ارض الله وفيها حديث الوبيين انهم قالوا ان هذه ارض
وبية وقد وقع بها الوبا والموت الكثير في زمن عمر
بغير الطاعون ففي صحيح البخاري عن ابي الاسود الدولي
قال اتيت المدينة وقد وقع بها مرض والناس يموتون
موتا ذريعا فجلست الى عمر فذكر حديثا سبب وقوع الطاعون

ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى
يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون واخرج الحاكم وصححه
عن ابن مسعود قال اذا انحنى المكيال حبس القطر واذا
كثر الزنا كثر القتل وقع الطاعون واذا الكذب
كثر الهرج واخرج مالك في الموطا عن ابن عباس موقوفا
والطبراني عنه مرفوعا ما فشا الزنا في قوم قط
الا كثر فيهم الموت واخرج الطبراني عن عمرو بن العاص
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من قوم ينظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالفناء واخرج
ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن بريده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظهرت الفاحشة في قوم
قط الا سلط الله عليهم الموت قال الحافظ بن حجر
والحكمة في ذلك ان الزنا حده ازهاق الروح في الحصن
فاذا لم يقم فيه الحد سلط الله عليهم الذين يقتلونهم
قلت وتتمة ذلك ان الزنا لما كان غالبا يقع في
سلط الله عليهم عدوا يقتلهم سواء من حيث لا يرونه
وقاعدة العذاب اذا نزل يعم المستحق له وغيره ثم يبعثون
على نياتهم واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت
عن الحسن في قوله تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا
قال الموت الذريع واخرج ابن ابي داود في البعث

قلت

عن قتادة



عن قتادة نحوه ولفظه الموت من ذلك فضيلة الطاعون
اخرج الشيخان عن انس رفعه الطاعون شهادة
لكل مسلم واخرجا عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المطعون شهيد وفي
لفظ لمسلم عنه من مات في الطاعون فهو شهيد وفي
لفظ لاحمد عنه الطاعون شهادة وقد ورد ذلك
من حديث عائشة واخرجاه الطيالسي وسعد واخرجه ابن
ابي شيبة وجابر بن عتيك واخرجهما لك في الموطا وابو
داود والنسائي وابن حبان والحاكم وعبادة بن الصامت
واخرجه مالك واحمد والبزار وعبد الله بن رواحة
واخرجه الطبراني وراشد بن حبيش واخرجه احمد وربيع الـ
واخرجه الطبراني وعقبة بن عامر واخرجه النسائي وصفوان
ابن امية ورويناه في جزء بيبي واخرج ابن سعد عن حفصة
بنت سيرين قالت سألني انس بن مالك بأي شيء يجيء
موتين قلت بالطاعون قال فانه شهادة لكل مسلم
واخرج النسائي والبيهقي في شعب الايمان بسناد
صحيح عن العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم قال يختصم الشهداء والمتوفون على
فرشهم الى ربنا عز وجل في الموتى يتوفون في الطاعون
فيقول اشهدا اخواننا قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون
على فرشهم اخواننا ماتوا على فرشهم كما شا فيقول الله انظروا

نهاري

واخرج

اود

الى جراحهم فان اشبهت جراح المقتولين فانهم منهم فاذا
جراحهم اشبهت جراحتهم واحمر اللون الكلابادي في حديث
الى الحبار وزاد في اخره فيلحقون بهم واخرج احمد
بسند حسن عن عتبه بن عبد السلمي عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ياتي الشهداء والمتوفون بالطا عون
فيقول اصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا
فان كانت جراحتهم كجراح الشهداء تسيل دما وريحهم
كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك قال الحافظ
ابن حجر هذا المتن لا اعلم رواه عن النبي صلى الله
عليه وسلم غير هذا بن الصحابيين واخرج سعيد بن
منصور في سننه عن عمر بن الخطاب انه قال ماتوفي
احد قتيلا انه اسلموا جميعا وهاجروا جميعا لم يمت توفي الا
حدثا قبل احدهم الطاعون وقبل الاخر البطن وقتل
الاخر شهيد اقالوا الشهيد فقتلهم فقال عمر والذي
نفسي بيده انهم لرفقاء الاخرة كما كانوا رفقاء في الدنيا
واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي عن عائشة
قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الطاعون فاخبرني انه كان عذابا يبعثه الله
على من يشاء وجعله رحمة للمومنين فليس من رجل يقع
الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه
لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد

قال



قال الحافظ بن حجر مقتضى هذا الحديث ان اجر الشهيد
انما كان يكتب لمن خرج من البلد الذي يقع به الطاعون
وان يكون في حال اقامته قاصدا بذلك ثواب الله
راجيا من الله صدق موعوده وان يكون عارفا
الله ان وقوله فهو بتقدير الله وان مرض عنه فهو
بتقدير الله وان يكون غير متضجر به لو وقع وان
يعتمد على ربه في حالتي صحته وعافيته فمن اتصف بهذه
الصفات ومات بغير الطاعون فان ظاهر الحديث انه
يحصل له اجر الشهيد ويكون لمن خرج من بلدته على
نية الجهاد في سبيل الله بشرطه فمات بسبب اخر
غير القتل فان له اجر الشهيد كما ورد في الحديث ويويد
هذا رواية من مات في الطاعون فهو شهيد ولم
يقل بالطاعون قال وهذا لو وجد من هذه الصفات
في زمان وجد انقضاء زمن الطاعون فان ظاهر الحديث
ايضا انه شهيد ونية المومن ابلغ من عمله قال
واما من لم يتصف بالصفات المذكوره فان مفهوم
الحديث انه لا يكون شهيدا ولو مات بالطاعون
قال ومما يستفاد من هذا الحديث ايضا ان الصابر
في الطاعون المتصف بالصفات المذكوره يامن فتانى
القبر لانه تطهير المرابط في سبيل الله وقد صح ذلك
في المرابط كما في حديث مسلم وغيره قلت هذا التفريع

قلت

من شيخ الاسلام بن حجر بان الطاعون اذا مات
بقبر الطاعون لو قي فتنة القبر كالمرابط فيكون المبيت
بالطاعون اولي بذلك وانما سكت عنه للعلم به فان
كونه شهيدا يقتضي ذلك كما صرح الحديث بذلك في
شهيد المعركه وصرح القرطبي بان الشهادة من حيث
هي مقتضية لذلك وقد توقف جماعة من اهل العصر
في كون المطعون يامن فتنة القبر ولا عبرة بتوقفهم
واعجب من ذلك من ظن ان شهيد المعركه لا يفتن في
قبره وهو مخالف للنص واخرج احمد وابن خزيمة والحاكم
والبيهقي في دلايل النبوة عن شرحبيل بن
حسنة الي قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمرو بن العامي اصلي من يبر اصليه والله رحمة
ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم فاجتمعوا
له ولا تفرقوا عنه فبلغ ذلك عمرو بن العامي فقال
صدق واخرجه الطحاوي وقال سمعت نبيكم صلى الله واخرجه
عليه وسلم يقول انها رحمة ربكم الي اخرها واخرج احمد
والطبراني عن ابي مغيث ان عمرو بن العامي قال
في الطاعون في اخر خطبة خطب الناس ايها الرجز
مثل السيل من تنكبه اخطاه ومثل النار من تنكبها اخطاها
ومن قام احرقته فاذنه فقال شرحبيل بن حسنة ان
هذا رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم

واخرج



واخرج ابن ابي شيبة والبزار والطبراني والبيهقي
في شعب الايمان عن الحارث بن عميره انه قدم مع معاذ
من اليمن فنزلت معه في داره في منزله فاصابهم الطاعون
فطعن معاذ وابو عبيده بن الجراح وسرجيل بن
حسنه وابو مالك في يوم واحد وكان عمرو بن العاص
حين خبر بالطاعون فرق فرقا شديدا فقال ايها الناس س
تفرقوا عن هذه الشعاب فقد نزل بكم الامر لا اراه
الا رجزا وطاعونا فقال له شرحبيل بن حسنه كذبت
قد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت اضل
من حمارا هلك فقال عمرو صدقت وقال معاذ كذبت
لنبيي بالطاعون ولكنه رجز ولكنها رحمه ربكم ودعوة
نبيكم وموت الصالحين قبلكم اللهم فان آل معاذ الغب
الاوفر من هذه الرحمة قال فما امسي حتى طعن ابنه عبد
الرحمن واحب الناس اليه الذي كان يكني به فرجع معاذ
من المسجد فوجده مكروبا فقال يا عبد الرحمن كيف
انت قال يا ابة الحق من ربك فلا تكونن من الممترين
فقال معاذ وانا ستجدني ان شاء الله من الصابرين
فمات من ليلته وقال ابو نضر التمار في كتاب الزهد
له حدثنا حماد بن سعدة ثنا ابو محصن عن حصين
عن سالم ابن ابي الجعد قال وقع الطاعون بحمص فقالوا
هذا هو الطوفان فبلغ ذلك معاذا فقال اجتمعوا

في دعاء معاذ فقال فانه ليس بالطوفان الذي عذب به قوم
نوح بل هو شهادة ورحمة حسنة وقال بن سعد ابا
اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس المدني عن ابراهيم
بن حبيبة عن داود بن الحصين انه بلغه لما وقع الوجع
عام عمواس قال اصحاب معاذ هذا رجز فقال معاذ
اتجعلون رحمة ربكم ودعوة نبيكم كعذاب عذب به
قوما سخطة عليهم انما هي رحمة ربكم ودعوة نبيكم وشهادة
خصكم الله بها اللهم ادخل على معاذ واهل بيته من
هذه الرحمة واخرج البيهقي في دلايل النبوة عن عبد
الله بن حبان انه سمع سليمان بن موسى يذكر ان الطاعون
وقع بالناس يوم جسر موسة فقام عمرو بن العاص
فقال ياايها الناس ان هذا الوجع رجس فتفرجوا عنه
فقام شرحبيل فقال ياايها الناس اني قد سمعت قول
صاحبكم واني والله لقد اسلمت وصليت وان عمرا
لاضل من بعلة اهله وانما هو بلاء انزله الله فاصبروا فقام
معاذ بن جبل فقال ياايها الناس اني قد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستمدون فتمدون
ارضا يقال لها جسر موسة فيخرج بها خرجان لهما ذناب
كذناب الله ليستشهد الله انقسم وذراريكم ويزكي بذلك
اعمالكم اللهم ان كنت تعلم اني قد سمعت هذا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فازرق معاذا واهل معاذ من

ذلك



ذلك الخط الاوبي ولا مخافة منه قال فطعن في السبابة فجعل
ينظر اليها ويقول اللهم بارك فيها فانك اذا باركت في الصغير
كان كبيرا ثم طعن ابنه فدخل عليه فقال الحق من ربك
فلا تكونن من الممترين قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين
واخرج احمد من طريق شهر بن حوشب عن رجل من
قومه كان خلف على امه بعد ابيه كان شهد طاعون
عمواس قال لما اشتعل الوجع قام ابو عبيدة خطيبا فقال
ياايها الناس ان هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت
الصالحين قبلكم وان ابا عبيدة يسأل الله ان يقسم له
منه حظه قال فطعن ومات واستخلف على الناس
معاذ بن جبل فقام خطيبا بعده فقال ايها الناس
ان هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصا
لحين
قبلكم وان معاذ يسأل الله ان يقسم لال معاذ منه
حظه قال فطعن ابنه عبد الرحمن فمات ثم قام فدعا
ربه لنفسه فطعن في راحته فلقد رايته ينظر اليها
ثم يقبل ظهر كفه ثم يقول ما احب ان لي بما فيك شيا
من الدنيا فلما مات استخلف على الناس عمرو بن العا
ص
فقام فينا خطيبا فقال ايها الناس ان هذا الوجع اذا وقع
فانما يشتعل اشتعال النار فتحيزوا منه في الجبال فقال
له ابو وائلة الهذلي كذبت والله لقد صحبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانت شر من حمارك هذا

قال والله ما اريد عليك ما تقول وايم الله لاقيمن
عليه ثم خرج وخرج الناس وتفرقوا عنه ورفعه الله
عنهم قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فما راي عمر وفوالله
ما كرهه واخرج ابن سعد عن الحرباني بن سارية قال
دخلت على ابي عبيدة بن الجراح وهو يموت فقال غفر الله
لعمر بن الخطاب رجوعه من سرغ ثم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الطعون شهيد والمبطون
شهيد والغريق شهيد والحريق شهيد والمدم شهيد
والمراة تموت بجمع شهيده وذات الجنب شهيد ه
واخرج الكلاباذي في معاني الاخبار عن ابي قلابة عبد
الله بن زيد الجرمي انه كان يقول بلغني من قول
ابي عبيدة وقول معاذ ان هذا الوجع رحمتربكم
ودعوة نبيكم فكنت اقول كيف دعا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم لامته حتى حدثني بعض من لا اتهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع الشيوخ
فجاه جبريل فقال ان فنا امتك لكون بطعن او طاعون
قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
فبا الطاعون من تبن قال فعرفت انها الدعوة التي
قال ابو عبيدة ومعاذ قال الحافظ بن حجر قد وقع
تفسير دعوة نبيكم ولم يقع تفسير الصالحين قبلكم
وقد تكلم عليه الكلاباذي فقال يجوز ان يكون المراد

بالصالحين



بالصالحين بني اسرايل وان كان وقع عذابا لهم لانه
حمل لهم كفارة وطهره كما كان قتل بعضهم بعضا كفارة
لمن كان منهم عبد العجل فهم صالحون لانهم تابيون
مستلمون واخرج ابن سعد واحمد والحرث بن ابي
اسامة والطبراني وابن منده في المعرفة عن ابي عسيب
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل بالحمى والطاعون
فامسكت الحمى بالمدينة وارسلت الطاعون الى الشام
فالطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم ورجس على الكا فر
قال الحافظ بن حجر وقع لي تردد في الفاسق ما حكمه
هو من تكب الكبيره اذا هجم عليه ذلك وهو مصر
فانه يحتمل ان يقال لا يلحق بدرجة الشهادة لما هو
متلبس به ويحتمل ان يقال بل يحصل له لاطلاق الخبر
خصوصا قوله لكل مسلم وبالقياس على شهيد
المعركة فانه يحكم له بالشهادة ولو كانت عليه ذنوب
كثيرة لم يتب منها بالاتفاق الا ما سيبين لحديث ان
الشهيد يغفر له كل ذنب الا الدين وسايرالتبعات
فيحتاج انتهى قلت وحديث ابي عسيب هذا
بدل للتعميم فهو الصواب فايده اخرج ابن عدي والكر قلت
من حديث بن عمر مرفوعا اول رحمة ترفع من الارض فايده مهمة
الطاعون واخرج ابو يعقوب البغدادي في كتاب

رواة الكبار عن الصغار وابن السني في الطب النبوي
وابن عدي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوشك الفالج ان يفشو في الناس حتى يتمنوا
الطاعون مكانه اختصاص المدينة الشريفة بان الطاعون
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون
ولا الدجال واخرج البخاري عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ياتيها الرعب
فيجد الملائكة فلا يدخلها الدجال ولا الطاعون
ان شاء الله تعالى وقال بعضهم هذه معجزة له صلى
الله عليه وسلم لان الاطباء من اولهم الى اخرهم عجزوا ان
يدفعوا الطاعون عن بلد من البلاد بل عن قرية من
القرى وقد امتنع الطاعون من المدينة بدعائه وخبره
هذه المدة المتطاولة فان قيل ان كان الطاعون
شهادة ورحمة فكيف رفعه عن المدينة فهي جديرة
بكل خير اجيب باوجه منها ان ذلك ناشئ عن كونها
من طين الجن فناسب تطهير المدينة منه لتنزهها
عن دخول كفار الجن وشياطينهم اليها ومنها ان
الشهادة والرحمة لم تنحصر في الطاعون وقد قال
صلى الله عليه وسلم ولكن عافيتك اوسع لي ومنها
انها صغيرة فلو وقع بها الطاعون لجنا اهلها قال

بن ابي



بن ابي جملة سنيرا الى ذلك
مدينة شاعت احاديث فضلها وسارت بها الركبان في كل وجهة
فيها وقع الرجال ساكن ارضها ولامات بالطاعون فيها بكبة

**القول في ان مكة المشرفة هل تشارك**
**جزم بن قتيبة في المعارف بانها مشاركة لها في ذلك فلم**
يدخلها الطاعون ونقله عنه جماعة من العلماء واقروه
اخرهم النووي في الاذكار لكنها دخلها الطاعون العام
سنة تسع واربعين وسبعمائة قال الحافظ بن حجر
فلعله لما انتهك من حرمتها بسكنى الكفار فيها
**قلت** ويدل للمشاركة ما اخرجه الامام احمد
بسند جيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة ومكة محوفتان بالملا
على كل نقب منها ملكان لا يدخلها الرجال ولا الطاعون
**النهي عن الفرار منه والاقدام عليه**
قال تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
حذر الموت الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن الحسن قال فروا من الطاعون واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال مقتهم الله على فرارهم من الموت فاماتهم الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية اجالهم ليستوفوا
واخرج العدني وابن راهويه في مسنده وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس قال كانوا اربعة الاف خرجوا

قلت

بكة

فرارا من الطاعون واخرج الشيخان عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوبا قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال لي عمر بن الخطاب ادع لي المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم فاختلفوا فقال عمر ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم فدخلوا فاختلفوا فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوبا فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة افرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان لك ابل فهبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي من هذا العلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا

منه



منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف واخرج الطحاوي في معاني الاثار بسند صحيح عن انس ان عمر اتى من الشام فاستقبله ابو طلحة وابو عبيدة بن الجراح فقالا يا امير المومنين ان معك وجوه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيارهم وانا تركنا من قبلنا مدحربق النار يعني الطاعون فارجع العام فرجع فلما كان العام المقبل جاء فدخل وقد ورد مثل حديث عبد الرحمن بن عوف من حديث اسامة بن زيد وسعد بن ابي وقاص وخزيمة بن ثابت وقد مر وجد عكرمة بن خالد واخرج احمد والطحاوي وابن السكن والطبراني عن عكرمة بن خالد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة تبوك اذا وقع الطاعون بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها واذا كنتم بغيرها فلا تقدموا عليها واخرج سيف في الفتوح بسند منقطع عن شرحبيل بن حسنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الطاعون بارض وانتم بها فلا تخرجوا فان الموت في اعناقكم واذا كان بارض فلا تدخلوها فانه يحرق القلوب واخرج عبد بن حميد عن لبابة بن المنذر انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بعض بيوته يقول وان اصابكم الناس

موتان وانتم فيهم فاثبت قال القاضي تاج الدين
السبكي مذهبنا وهو الذي عليه الاكثرون انه نهي
عن الفرار منه للتحريم وقال بعض العلما هو للتنزيه
قال والاتفاق على جواز الخروج لشغل عرض غير الفرار
ويدل للتحريم حديث عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفار من الطاعون كالفار
من الزحف واخرج احمد وابن سعد في الطبقات
وابن ابي الدنيا في الطواعين وابو يعلى والطبراني
في الاوسط وابن عدي في الكامل وابن عبد البر في
التمهيد واخرج احمد وعبد بن حميد وابن خزيمة وابن
عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفار من الطاعون كالفار من الزحف
والصابر فيه كالصابر في الزحف وقد صرح ابن خزيمة
في صحيحه بان الفرار من الطاعون من الكبائر
وان الله يعاقب عليه مالم يعف وقد اختلف
العلما في علة ذلك فقيل هو تعبدي لا يعقل معناه
لان الفرار من الموت مامور به وقد نهي عن هذا
وهو كثير فيه لا تعلم حقيقته وقيل هو معلل بان
الطاعون اذا وقع ببلد عم جميع من فيه بحيث لا فائدة
لسببه فلا يفيد الفرار منه بل ان كان اجله حضر فهو
ميت سوا اقام ام رحل وكذا العكس اومن ثم كان

الامح



الامح في مذهبنا ان تصرفات الصحيح في البلد الذي
وقع فيه الطاعون كتصرفات المريض مرض الموت
فلما كانت المفسدة قد تعينت ولا انفكاك عنها
تعينت الاقامة لما في الخروج من العبث الذي لا يليق
بالعقلا وبهذا اجاب امام الحرمين في النهاية وبحثا
لو توارد الناس على الخروج لبقي من وقع به عاجزا
عن الخروج فضاعت مصالح المرضى لفقد من يتعهدهم
والموتى لفقد من يجهزهم ولما في الخروج الاقوياء على
الضعفا من كسر قلوب من لا قوة له على ذلك وقد
نقل ابو الحسن المدايني انه قل ما فر احد من الطاعون
فسلم قال القاضي تاج الدين السبكي وهذا الذي
حكاه مجرب وليس ببعيد ان يجعل الله الفرار منه
سببا لقصر العمر وقد جاء في الكتاب العزيز ما يؤخذ
منه ان الفرار من الجهاد سبب قصر العمر قال تعالى
قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل
واذا لا تمتعون الا قليلا وحكى ان والدة اشنط
ذكر من هذه الاية وقال ابن عبد البر لم يبلغني
ان احدا من اهل العلم مر من الطاعون الا ما ذكر
المدايني ان علي بن زيد بن جدعان هرب من الطاعون
الى السيالة فجاء البصرة فطعن بها فمات وذكر
ايضا ان الطاعون لما وقع بمصر فر يوسف عبد العزيز بن

مروان والد الخليفة عمر وهو امير مصر حينئذ الى قرية
تقال لها جلوان فقدم عليه بها رسول الله من اخيه
عبد الملك فقال لهما اسمع قال طالب بن مدرك فقال
عبد العزيز اولا ما ارانى رجعا الى الفسطاط فمات بجلوان
واخرج ابن سعد في الطبقات عن هند قالت خرجنا
من الطاعون فرارا الى العراق فكان جابر بن زيد يأتينا
فيقول ما اقربكم ممن اراد كم واخرج ابن سعد عن ابي بردة
بن قيس قال قلت لابي موسى الاشعري في طاعون وقع
اخرج بنا الي وابق تتبدو بها فقال ابو موسى الي الله
ابق لا الي وابق واخرج ابو نعيم في الحلية عن شرح انه
كتب الي اخ له قد فر من الطاعون اما بعد فانك بر
والمكان الذي انت فيه يعين من لا يجوه من طلب ولا
يفوته من هرب والمكان الذي خلفته لا يعجل لامري
حمامه ولا يظلم ايامه وانك واني لعلى بساط واحد
وان المتنجع من ذي قدرة لقريب والسلام وقال ابن
بن قتيبة في مختلف الحديث حدثني سهل قال حدثني
الاصمعي عن بعض البصريين انه هرب من الطاعون
فركب حمارا وعصى باهله نحو سنوان فسمع حاديا يحدوا
خلفه وهو يقول ـــــــ

لن يسبق الله على حمار ٭ ولا على ذي سمة طيار
او يأتي المنون على مقدار ٭ قد يصبح الله امام الساري

واخرج

واخرج الطحاوي بسند صحيح عن زيد بن اسلم عن
ابيه قال قال عمر اللهم ان الناس زعموا اني فررت
من الطاعون وانا ابرا اليك من ذلك واخرج ابن ابي
شيبة واسحاق في مسنده وابن عبد البر في التمهيد
بسند حسن من طريق عروة بن رويم عن القاسم عن
عبد الله بن عمر قال حببت عمر حين قدم من الشام فوجد
قد بلاخ خبايه فانتظرته فسمعته يقول رحيل قصور رس
نومه اللهم اغفر لي رجوعي من سرغ قال عروة فبلغنا
انه كتب الي عامة بالشام اذا سمعت بالطاعون قد وقع
عندكم فاكتب الي حتى اخرج واخرج ابن سعيد عن عمرو بن
بن سارية قال دخلت على ابي عبيدة بن الجراح وعمر
فقال غفر الله لعمر بن الخطاب رجوعه من سرغ ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعون شهيد
والمبطون شهيد والحريق شهيد والهدم شهيد
والغريق شهيد والمرأة تموت بجمع شهيدة وذات
الجنب شهيد قال ابن عبد البر النهي عن الخروج للايمان
بالقدر والنهي عن القدوم لدفع ملامة النفس وقال
ابن قتيبة نهى عن الخروج لئلا يظنوا ان الفرار يجديهم
من قدر الله وعن القدوم ليكون اسكن لانفسهم واطيب
لعيشهم وقال ابن العربي في شرح الترمذي في حكمة النهي
عن القدوم ان الله امر ان لا نتعرض للمحنق والبلاء ان

كان لا نجاة من قدر الله الا انه من باب الحذر الذي
شرعه الله وليلا يقول القائل لو لم ادخل لم امرض ولو
لم يدخل فلان لم يمت وقال ابن دقيق العيد الذي
يترجح عندي في الجمع بين النهي عن الفرار والنهي عن
القدوم الى الاقدام عليه تعرض للبلاء ولعله لا يصبر
عليه وربما كان فيه ضرب من الدعوى لمقام الصبر
والتوكل فمنع ذلك لاعتراف النفس ودعواها مالا
يثبت به عند المحققين واما الفرار فقد يكون داخلا
في باب التوقي في الاسباب مقصورا بصورة من يحاول
النجاة مما قدر عليه فينفع التكلف في القدوم كما ينفع
التكلف في الفرار فامر بترك التكلف فيهما ونظير ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واذا
لقيتموهم فاصبروا فامرهم بترك التمني لما فيه من
التعرض للبلاء وخوف الاغترار بالنفس ان لا يوفى
من عدوها عند الوقوع ثم امرها بالصبر عند الوقوع
تسليما لامر الله تعالى انتهى واخرج سعيد بن منصور
في سننه والهيثم بن كليب في مسنده والطحاوي عن
طارق بن شهاب قال كنا نتحدث الى ابي موسى الاشعري
فقال لنا قد وقع الطاعون ان هذا الوجع قد
وقع في اهلي فمن شاء منكم ان ينتزه فلينتزه واخذوا
شتى ان يعود قابل فخرج خارج فسلم او جلس جالس

فاصيب



فاصيب فلو كنت خرجت سلمت كما سلم فلان او تقول
قابل لو كنت جلست اصبت كما اصيب فلان واني
احدثكم عما ينبغي للناس في الطاعون انا كنا مع ابي
عبيدة بن الجراح وان الطاعون وقع بالشام فكتب
اليه عمر ان الارض عمقيه وان الجابيه ارض نزهه
فاظهر بالمسلمين بالجابيه فقال ابو عبيدة انطلق
فيودي الناس مترلا فقلت لا استطيع فذهب
يركب فطعن فمات فانكشف الطاعون واخرج
البغوي في معجمه عن ابي بردة بن قيس الاشعري
قال قلت لابي موسى في طاعون وقع اخرج بنا الى
وابق فقال الجابيه ابق لا الى وابق القول بانه لا
يشرع الدعاء برفعه وقع السؤال عن ذلك وعن
الجمع له والجواب ان ذلك بدعة لا اصل لها وبيانه
من وجوه احدها انه لم يثبت في ذلك عن النبي
صلى الله عليه وسلم شيء بل ثبت انه دعا به وطلبه
لامته كما تقدم الثاني ان ابا بكر الصديق رضي الله
عنه دعا بها واخرج عبد الرزاق في المصنف
ان معمرا عن قتادة ان ابا بكر كان ان اتعب جيوشا
الى الشام قال اللهم ازرقهم الشهادة طعنا وطاعونا
الثالث انه وقع في زمن امام هدى عمر بن الخطاب
والصحابة يومئذ متوافرون واكابرهم موجودون

انه

فلم ينقل عن احد منهم انه نقل شيا من ذلك ولا امر
به كما ورد انهم دعوا برفع القحط الرابع ان القول
الاول وقع فيه الطاعون مرات متعددة وفيه
من الصحابة والتابعين ما لا يحصى وهم خيار الامة
فلم ينقل احد منهم ذلك ولا امر به وكذا في القول
الثاني وفيه خيار التابعين او اتباعهم وكذا في
القرن الثالث والرابع وانما حدث الدعاء برفعه
في الزمن الاخير لكونه شاهد الا يحتج بفعل اهله
ولا بقولهم وذلك في سنة تسع واربعين وسبعمايه
كما نقله الحافظ بن حجر وقد اخرج بن سعد في الطبقات
وبن وهب في جامعه والطبراني في الكبير عن عبيد
الله بن رافع قال لما اصيب ابو عبيدة بن الجراح
2 طاعون عمواس استخلف معاذ بن جبل واحتفل
الامر فقال الناس لمعاذ ادع الله يرفع عنا هذا
الرجز قال انه ليس برجز ولكنه دعوة نبيكم ووفاة
الصالحين قبلكم وشهادة يختص الله بها من يشاء
اللهم ان معاذ نصيبهم الاوفر من هذه الوفاة
فطعن ابناه فقال كنف محمد اخكما فقالا يا ابانا الحق
من ربك فلا تكونن من الممترين قال وانا ستجدني
ان شاء الله من الصابرين ثم طعنت المراته فهلكت
وطعن هو في ابهامه فجعل يمصها بفيه ويقول اللهم انها
صغيرة



صغيره فبارك فيها فانك تبارك في الصغير حتى هلك
فهذا من معاذ صرح في ان الدعاء برفعه لا يشرع وقد
صح ان معاذ بن جبل اعلم الامة بالحلال والحرام وانه
امام الفقهاء يوم القيامة ورجح الاصوليون بموافقه قوله
في الاحكام وهذه مسئلة حكمية فقهية فاحق ما اقتدي
به فيها وقد تمسك جوهر بقول الرافعي والنووي ان
القنوت تشرع في ساير الصلوات لنازلة كالوباء ولا يصلح
متمسكا لان الوباء غير الطاعون كما تقدم والطاعون
اختص بكونه شهادة ورحمة ودعوة النبي صلى
الله عليه وسلم بخلاف الوباء فلهذا شرع الدعاء برفع
الوباء دونه ويؤيد ذلك تحريم الفرار منه بخلاف الوباء
ونحوه كالحمى وساير اسباب الهلاك فان الفرار منها
جايز باجماع وقد صرح بالمسئله الحنابله فقال صاحب
الفروع ينبغي لا يقنت لانه لم يثبت القنوت في طاعون
عمواس ولا في غيره وقال المنبجي في تاليفه في الطاعون
يكره الدعاء برفعه لان معاذا امتنع من ذلك واعتل
بكونه شهادة ورحمة ودعوة نبينا صلى الله عليه
وسلم لامته قال فلم يكن مشروعا لما اخبرهم الى ان
يساء لوه بل كان ينبغي لمن تلقا نفسه بل لو كان مبالغا
لبادر بفعله [illegible] سوال الرعية له حاطنوا الله وصلحه
لهم [illegible] الدين الملوي انه يدعي

برفعه والف في ذلك كتابا سماه حسن المحاضرة في رفع الوبا
وقال الحافظ بن حجر الي مشروعيته الدعا فرادى ونقل
الاجماع له فقال الاجماع له كما في الاستسقا بزعة
حدثت سنة تسع واربعين وسبعمايه فلم يفد ذلك
شيا بل ازداد الامر شده قال ولو كان مشروعا
لم يخف على السلف ولا على فقها الامصار واتباعهم
في الاعصار الماضيه فلم يبلغنا في ذلك خبر ولا اثر عن
المحدثين ولا فرع مسطور عن احد من الفقها وقال
الرافعي في تاريخ قزوين حكى والدي عن الامام مالكه
ادبن علي عن ابي القاسم هبة بن عبد الله الكموني من
كبار اهل العلم والفقه للوبا ياحي ياقيوم ربنا اكشف
عنا العذاب انا مومنون قسم انه ذي الشان العظيم
البرهان الشديد السلطان ما اعظم الشان ما اشانه
انه كان اللهم اني اعوذ بك من الطعن والطاعون
والوبا اللهم اني اعوذ بك من موت الفجاة ومن عارة
الحمي اللهم اني اعوذ بك من سوا القضا وجهد البلا
ودرك الشقا وشماتة الاعدا قال ذكر بن ابي خيثمه
في جزيله في الطاعون ان بعض الصالحين ذكر له ان من
اعظم الاشيا الرافعه للطاعون وغيره من البلايا
العظام كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وانه ذكر في ذلك للشيخ شمس الدين بن الجزري يزور

فاستصوبه

فاستصوبه واستدل له بحديث ابي اذن تكفى همك
ويغفر ذنبك وقع في بعض النسخ من الحلية عن الشافعي
احسن ما يداوى به الطاعون التسبيح ورحمة ووجه
ان الذكر يدفع العقوبة والعذاب وعن كعب
قال سبحان الله تمنع العذاب وعن عمر انه امر
بجلد رجل فجلد اول جلدة فقال سبحان الله فخفى
عنه عمر فقال الحافظ بن حجر والمعروف عن الشافعي
ما ذكره بن ابي حاتم وغيره لم ار للوبا انفع من
البنفسج يدهن به ويشرب فائده اخرج بن ابي الدنيا
في ذكر الموت عن الحسن انه قال ايام الوبا ما كان
احسنها من ايام نمحو فيها بالا نقسي ولا نخطى فيها
باحد واخرج ايضا عنه قال لما وقع الوبا بالبصره
كان الحسن يخرج الي المقابر كل يوم فيصلي على الجنائز
ويقول شمت الا نفسي هذه الايام ولم يكن يوم احدث
الا له الموت في صفته واكتابه الي اجله ومن فاته
اليوم الموت لم يفته غدا فائده اخرج بن سعد
وبن عساكر عن جرير قال كان مطرف اذا وقع الطاعون
سمى واخرج بن سعد عن انس بن سيرين قال
بلغنا بالكوفه ان سروقا كان يعرض الطاعون
فاتكر ذلك فخرج الي البصره فانطلق بنا الي امراته فسلمنا
فسخطت عليها فنهاها عن ذلك فقالت كلا والله
لا سقيك

ما كان يقرو لكنه كان يقول ايام تشاغل فاحب
ان اخلو للعباده فكان يتنحي فيخلو للعباده
قالت وسمعته يقول الطاعون والبطن والنفسا
والغرق من ماة فيهن مسلما فهي له شهاده واخرج
احمد والطبراني في الاوسط وابن شاهين في الصحابة
عن عليم الكندي قال كنت مع ابي عبيد العقاري
فراي قوما يتحملون من الطاعون فقال ياطاعون
خذني الليلة ثلاثا فقولها فقلت له لم تقول هذا
الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لايتمني احدكم
الموت فانه عند ذلك انقطاع عمله ولا يزداد
فليستقبله فقال ابو عبيد انا سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ستا امرة
السفها وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا بالدم
وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون القران مزامير
يقدمون الرجل ليغنيهم بالقران وان كان اقلهم
فقها واخرج الحاكم في المستدرك عن الحسن قال
قال الحكم بن عمر ياطاعون خذني الليلة فقيل له
لم تقول هذا وقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لايتمني احدكم الموت قال قد
سمعت ما سمعتم ولكني اباد رشيا بيع الحكم وكثرة الشرط
وامارة الصبيان وسفك الدما وقطيعة الرحم

ولبثوا



ولبثوا يكونون في اخر الزمان يتخذون القران
مزامير واخرج احمد عن عوف بن مالك انه قال
ياطاعون خذني فقالوا له النبي قد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا عمر المسلم كان
خيرا له قال بلي ولكن اخاف شيبا امارة السفها
الحديث واخرج بن سعد عن هشام بن عروة ان
الزبير بعث الى مصر فقيل له ان بها الطاعون فقال
انما جيبنا للطعن والطاعون واخرج احمد
في الزهد عن ابي حبيبة مولى الزبير عن الزبير
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما وجه الزبير
الى مصر مدد العمر بن العاص قيل له انك تقدم
مصر وهي ارض طاعون فقال الزبير اللهم طعنا
فطاعونا فقدمها فطعن فيها فافرق واخرج
ابن المبارك في كتاب الطواعين عن كرد وس
الثعلبي قال لما وقع الطاعون بالكوفه قال
المغيرة بن شعبه ان هذا العذاب قد وقع
فاخرجوا عنه قال فذكرته لابي موسى فقال
وكان العبد الصالح ابو بكر الصديق قال اللهم
طعنا وطاعونا فقدمها فطعن فيها واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب المرض والكفارات عن ابي محمد
انه كان يقول لا تكاد تبرء من الاعابيجبه قال

عمران بن جرير وكان يأتيني وانا مطعون فيقول
عدوا اليوم في الحي كذا وكذا ممن افرق وعد ولديهم
قال فافرح بذلك واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعد
بن الحارث انه سمع من عمرو ساله رجل يا عبد
الرحمن ان ابني كان بارض فارس وانه وقع بالبصرة
طاعون شديد فلما بلغه نذرت ان الله جابابني ان
امشي الي الكعبة فجاء مريضا فاترى فقال بن عمرو لم
تلتئموا عن النذر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان النذر لا يقدم شيا ولا يوخره وانما
يستخرج به من البخيل او في بنذرك فابده لم
اعول على ذكر شئ مما ذكره الاطباء من ايام
الطاعون لانه شئ لا فايدة فيه وهم انما بنو
ما ذكروه على ما قرروه من انه ناشئ عن فساد
الهواء وقد تبين فساد ما قالوه لمجئ الحادث بخلافه
فالاولى طرح ذلك والتوكل على الله سبحانه
واعجب من ذلك ما ذكره التيفاشي في كتاب الازهار
وابن البيطار في المفردات ان من ختم بالياقوت
او علقه عليه امن شر الطاعون وقل ان حر بشئ
مما ذكر في الخواص نفع فالاولى الاعراض عن ذلك كله وما
احسن قول من قال ـــــــ
الكل داء والبيطار طبيبه ... الا لحماقة والطاعون والجمر

اورده



نايه

اورده جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الاداب فايدة
ذكر جماعة اخرهم شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر ان عادة
الطاعون في مصر انه يقع في فصل الربيع قال الاطباء لان
سنة ثلث وثلثين وثمانمايه فانه خالف العادة فوقع
في الشتا وارتفع في اول الصيف قال وخالف ايضا
في اشيا اخر فان قيل اذا كان من طعن فمقتضاه ان
لا يحصى بوقت فالجواب ان الله تعالى اجرى العادة
بذلك ولو شا لم يخصه بوقت كما انه سبحانه اجرى
العادة بزيادة النيل في الصيف وبوقوع المطر في الشتا
ولو شا لم يخص ذلك بوقت ونقل صاحب المراة ان
الطاعون الذي بمصر سنة خمس وخمسين واربعمايه
ابتدا في فصل الربيع ودام الي الخريف واقام عشرة
اشهر وكان شديد اجدا يجيب كان يموت في كل يوم
الف نفس مدة العشرة اشهر فايضا اشتهر عند الناس
انه من طعن في فصل وسلم لا يموت بطعن في فصل بعد
ذلك واستقرى ذلك كثيرا فصح ورايت من الاطبا من
يعلل بان البدن الف ذلك فلم يضره وعندي في
تعليله من حيث الشرع ان صح تمام ذلك الاستقرائي
ان يقال الظاهر ان الله سبحانه وتعالى انما يسلط
الجن على الانسي مرة واحدة فان ماء من طعن فذاك
وان سلم لم يسلط عليه مرة ثانية والعلم عند الله

فان قيل

قايله

تعالي ولكن مات في هذه السنة جماعة بالطاعون ذكر
لي اهلهم انهم طعنوا فيما تقدم وهذا يحدثني ذلك
الاستقرئ ثم رايت ما يدل على صحة هذا الاستقراء
واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق هشام بن عمار
قال حدثنا المغيرة بن عمران قال سمعت جدي يقول
لما ولي عمر بن الخطاب زار اهل الشام فنزل بالجابية وكاتبه
دمشق تشتعل طاعونا فهم ان يدخلها فقال لاصحابه
اما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اخل بكم
الطاعون فلا تهربوا منه ولا تاتوه حيث هو وقد
علمت ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الوبي معه
فرجانبي لم يصبهم فقط فرجع عند ذلك فايده اخرج
ابن سعد وابن جرير في تاريخه عن ابن عباس قال
نزل بنو سام المحل سرة الارض ونزل بنو حام مجري
الجنوب والريح وروفع عنهم الطاعون ونزل بنو يافث
الصقون مجري الشمال وابتلوا بالطاعون فايده
قال ابن سعد في الطبقات انا علي بن محمد عن يزيد بن
عياض بن جعدبة عن حرام بن عثمان الانصاري
قال قدم اسعد بن زرارة من الشام تاجرا في اربعين
رجلا من قومه فراي رويا ان اسيا اتاه فقال ان
بلينا خرج عنكم يا ابا امامة فاستحموا بها ذلك انكم
تنزلون منزلا فيصاب اصحابكم فتنجوا انتم وفلان

بطعن



بطعن في عينه فنزلوا منزلا فنيتهم الطاعون فاصيبوا
جميعا غير ابي امامة وصاحب له طعن في عينه واخرج
البيهقي في الدلايل النبوة عن اسحاق بن عبد الله بن
ابي طلحة قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوا على عامر بن الطفيل ثلاثين صباحا اللهم
اكفني عامر بن الطفيل بما شئت وابعث عليه داء فايده
تقتله فبعث الله عليه طاعونا فقتله فايده قال
البدر بن الصاحب في تذكرته ومن حطه تقلب استقنا
بي في بعض الالها في فصل الطاعون في الفصد فيفت
بمنه مع ان المرض دموي لان الرديء ان قد تخلطها
الهوا الوباي فيغير دماها كلها فلا يفيد تنقيتها
شيا لانها كلها فاسده ومتى استقرءها بجمتها هلك
فلم يبق الا التدبير الا لهي بقلب الموار قال ولهذا
يمنع من الزايد على الثالث ان اظهر الطاعون في البلد
للقلقه جميع الرجاد فالصحيح لعلم النفع انتهى
فايده قال الزمخشري في الفايق العرب تقول الطا
رماح الجن قاله الحافظ بن حجر لعد فايد هذا اهل
الاسلام الذي علموا بذلك من الحديث قال الزمخشري
في الكلم الذوابع ان اكثر الطاعون ارسل الله الطاعون
فايده اخرج محمد بن الربيع الجاري في سننه والبيهقي
في الدلايل عن عتبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه

صون

وسلم راي سبيعة الاسلمية تاكل بثمالها فقال ما لها تاكل بثمالها
احدها اغرة قالت يا نبي الله انه في عيني قرحة قال وان
قال يزيد فبلغنا ان سبيعة لما مرت بغزة اصابها الطاعون
فقتلها قال ابن ابي جمرة الظاهر ان اصل الطاعون هو
وانتشاره من غزة واستدل بهذا الحديث فايدة خرج
ابو نعيم في الحلية عن يونس بن عبيد قال كان طاعون
قبل بلاد ميمون بن مهران فكتب اليه اسأله عن
اهله فكتب الي بلغني كتابك تسأل عن اهلي فانه
مات من اهلي وحامتي سبعة عشر انسانا واني اكره
البلاء اذا اقبل فاذا ادبر لم يسرني انه لم يكن فايدة
قال ابن العجلة من خصائص البلاد في الامراض طواعين
الشام ووبا بصر وحمى خيبر وعرق اليمن ودماميل
الجزيرة وطحال البحرين وبرسام العراق والنار القار سيه
وقروح بلخ فايدة قال ابن سعد انا ابو عاصم البهيل
بن سفين عن اسماعيل بن امية عن عبد الله
بن عروة عن عروة عن عائشة قالت تزوجني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال ودخل علي
في شوال فاي نساء كان احظى عنده مني وكان يستحب
ان تدخل نساءه في شوال قال ابو عاصم انما كره الناس
ان يدخلوا النساء في شوال لطاعون وقع في شوال
في الزمن الاول سرد الطواعين الواقعة في الاسلام

قال



قال ابن ابي جمرة في تاليفه في الطاعون اول طاعون
وقع الاسلام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
سنة ست من الهجرة بالمدائن ويقرن بطاعون
سيرويه فيما حكاه المدايني ولم اعلم كم مات فيه
فاحكيه فلت ولم يمت فيه احد من المسلمين وقد
واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق حماد بن
زيد عن ايوب قال قال محمد لم يكن طاعون اشد
من ثلاثة طواعين طاعون ازدجرد وطاعون عمواس
وطاعون الجارف وقال المدايني كانت الطواعين
العظام المشهورة في الاسلام خمسة طاعون سيرويه
بالمدائن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم طاعون عمواس ثم طاعون الجارف ثم طاعون
الفتيات ثم طاعون الاشراف انتهى الثاني طاعون
عمواس بفتح العين المهملة والميم وقد تسكن وتخفيف
الواو واخره سين مهملة اسم موضع بالشام وكان
في خلافة عمر بن الخطاب سنة سبع عشرة وقيل ثمان
عشرة ومات فيه من جيش المسلمين خمسة وعشرون الفا
وقيل ثلاثون الفا وقيل سمي عمواس لانه عم الناس
ولواسوا فيه حكاه الحافظ عبد الغني المقدسي وذكر
سيف بن عمر عن شيوخه قالوا لما كان طاعون عمواس
وقع مرتين ثم يرتفعا وطال مكثه وذلك انه وقع

في الشام في المحرم وصفر ثم ارتفع ثم عاد وفشى فيه خلق كثير
من الناس حتى طمع العدو وخوفت قلوب المسلمين لذلك
قال سيف واصاب اهل البصره تلك السنة ايضا طاعون
فمات بشر كثير جم غفير وفي مرأت الزمان لما كان
سنه ثمان عشرة اصاب جماعه من المسلمين بالشام
الشراب فجلدهم ابو عبيدة بامر عمرو فلما قدم عمر عند
ذلك ليحدثن في هذا العام حادث فوقع الطاعون
قال هشام انما حدث الطاعون بالشام لاجل هؤلاء
الذين شربوا الخمر وممن مات في طاعون عمواس من اشاهير
الصحابة ابو عبيده بن الجراح ومعاذ بن جبل وشرحبيل
بن حسنه والفضل بن العباس وهو ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو مالك الاشعري ويزيد بن ابي
سفيان اخو معاوية والحارث بن هشام اخو ابي
جهل وبن جندل الذي جاء يوم الحديبية يوسف في قيوده
وسهيل بن عمرو الذي قام بمكة يوم مات النبي صلى الله
عليه وسلم فثبت الناس وهو والد ابي جندل وممن
قيل في طاعون عمواس من الشعر قول امري القيس
الكندي اورده ابو حنيفة الدينوري في كتاب المسدا وبه
عالم في تاريخه

رب حرف منكل الملال وبيضا ... حصان بالجزع من عمواس
قد لقوا الله غير باغ عليهم ... ثم اضحوا من غير دار الناس

فصبرنا

في

ومن مات

ومما قيل

فصبرنا لهم كما علم الله ... وكنا في الموت اهل اناس

وقال سيف عن شيوخه خرج الحارث بن هشام في سبعين
من اهله الى مرتفع الشام فلم يرجع منهم الا اربعة فقال
المهاجر بن خالد في ذلك

من ليكن الشام ليوسى به ... والشام ان لم يتنبا طارق
افنى بني ريطه فرسانهم ... عشرون لم تقصص لهم شارب
ومن بني اعمامهم مثلهم ... لمثل هذا يعجب العاجب
طعنا وطاعونا منايا هم ... ذلك ساخط لنا الكاتب

وقال الحافظ عماد الدين بن كثير عمواس بليده صغيره
بين القدس والرملة كان الطاعون اول ما نجم بها
ثم انتشر في الشام منها فنعب البها وقال ابن سعد
في الطبقات عمواس من الرملة على اربعة اميال
مما يلي بيت المقدس وبها قبر ابي عبيدة بن الجراح
وقال البيهقي في دلايل النبوة باب ما جاء اخبار
النبي صلى الله عليه وسلم بالطاعون الذي وقع
بالشام في اصحابه في عهد عمر بن الخطاب ثم اخرج
عن عوف بن مالك الاشجعي قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في خباء من ادم
فقال يا عوف احفظ خلالا ستا بين يدي
الساعة احدهن موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان
يظهر الله فيكم يستشهد الله به ذراريكم والغنم

ويزكي به اعمالكم ثم استقاضة العلماء بتسليم الحديث واخرج
الحاكم عن عوف بن مالك انه قال في طاعون عمواس انا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعدد ستا بين
يدي الساعة قال فعد وقع منهن ثلاث يعني موته
وفتح بيت المقدس والطاعون قال وقد بقي ثلاث
فقال له معاذ اني لها لعد ثم وقع الطاعون بالكوفه
سنة تسع واربعين فخرج المغيره بن شعبة بنسائه
فارافلما ارتفع الطاعون رجع اليها فاصابه الطاعون
فمات في سنة خمسين ذكره بن كثير في تاريخه ثم وقع
بها في سنة ثلاث وخمسين ومات فيه زياد وذكره
في حوادث الرمادة قال بن كثير في سنة ثلاث وخمسين
في رمضان توفي زياد بن ابي سفيان ويقال له
زياد بن ابيه وزياد بن سميه وهي امه مطعونا وكان
سبب ذلك انه كتب الى معاوية يقول له اني قد
ضبطت العراق بشمالي ويميني فارغه وهو يعرض
له ان يستعين به على بلاد الحجاز ايضا فلما بلغ اهل
الحجاز جاؤا الى عبد الله بن عمر فشكوا اليه ذلك
وخافوا ان يلي عليهم زياد فيصنع كما صنع اهل
العراق فقام بن عمر واستقبل القبلة فدعا على زياد
والناس يؤمنون فطعن زياد بالعراق في يده فضاق
ذرعا بذلك فاستشار شريحا القاضي في قطع يده فقال له

ثم وقع

توفي

ثم وقع

شريح اني لا ارى لك ذلك فانه ان لم يكن في الاجل فسخة لقضاء
الله اجذم قد قطعت يدك خوفا من لقائه وان كان لك
اجل بقيت في الناس اجذم فيعيرو لدرك بذلك فصرفه
ذلك وقال ان زيادا اجل ليقول انام انا والطاعون
في فراش واحد واخرج بن ابي الدنيا عن عبد الرحمن
بن السايب الانصاري قال جمع زياد اهل الكوفه
فملا منهم المسجد والرحبة والقصر ليوضم على
البراة من علي بن ابي طالب قال عبد الرحمن فاني بلمع
نفر من اصحابي من الانصار والناس في امر عظيم فهو
من تمريمه فرايت شيا اقبل طويل العنق سئل عنق
البعير اهرب اهل فقلت ما انت فقال انا
النقاد والرقيه بعثت الى صاحب هذا القصر
فاستيقظت فزعا فقلت لاصحابي هل رايتم ما
رايت قالوا لا فاخبرتهم وخرج علينا خارج من
القصر فقال ان الامير يقول لكم انصرفوا عني فاني
عنكم مشغول وان الطاعون قد اصابه ثم وقع
بالبصرة طاعون الجارف وسمي بذلك لانه جرف الناس
كما يجرف السيل الارض فياخذ معظمها واختلف في سنته
فقيل وقع سنة اربع وستين وبه جزم بن الجوزي
في المنتظم وقيل كان في شوال سنة تسع وستين قال
بن كثير وهذا هو المشهور الذي ذكره شيخنا الذهبي

ثم وقع

وغيره وقيل سنة سبعين وقيل سنه ست وسبعين
وقيل سنة ثمانين قال بن كثير حماد بن جرير عن الواقد
ومات فيه لانس بن مالك ثلاثة وثمانون ولد اولادي
نيف واربعون ولد اقال بن كثير كان ثلاثة ايام
مات في اول يوم منه من اهل البصره سبعون الفا
وفي اليوم الثاني سنه احدي وسبعون الفا وفي اليوم
الثالث منه ثلاثه وسبعون الفا واصبح الناس
في اليوم الرابع موتى الا القليل من اعاد الناس حتى
ذكران ام الاسير بها ماتت فلم يوجد لها من يحملها
وقال صاحب المراة مات فيه اهل الشام الا اليسير
وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني ثنا عبيد الله ثنا
احمد بن عصام حدثني معدي عن رجل يكني ابا الفضل
وكان قد ادرك زمن الطاعون قال كنا نصوغ القبا يل
وندفن الموتى فلما كثروا لم نقو على الدفن فكنا ندخل
الدار وقد مات اهلها فنسد بابها قال فدخلنا دا را
فغلقناها فلم نجد فيها احدا حيا فسددناها
فلما مضت الطواعين كنا نطوف فنفتح تلك السدد
عن الابواب ففتحنا سدة الباب التي كنا قد فقشنا ها
فاذا نحن بغلام في وسط الدار طوله دهين كانما لد سا
صبيد من حمامه قال فنحن وقوف على الغلام نتعجب
منه فدخلت كلبة من شق الحايط فجعلت تلوذ بالغلام

والغلام

والغلام يحبوا اليها حتى مص من لبنها قال بعدي
وانا رايت ذلك الغلام في مسجد البصره وقد قبض
على لحيته وقال بن ابي الدنيا في كتاب الاعتبار
حدثني يحيى بن عبد الله الحنفي عن محمد بن سلام الجمحي
قال زعم يحيى انه قال لما وقع الطاعون الجارف
بالبصره وذهب الناس فيه وعجزوا عن موتاهم
وكانت السباع تدخل البيوت فتصيب من الموتى
وذلك سنة سبعين ايام مصعب وكان يموت
في اليوم سبعون الفا فبقيت جارية من بني عجل وماتت
اهلها جميعا فسمعت عوا الذيب فقالت لا امها
الذيب المنادي بسحره هلم الينك الذي قد بدا لنا
بدا لي اني قد بقيت وانى بقيت قوم اورثوني المباكيا
ولاضير اني سوف اتبع من مضى ويتبعني من خلون
كان تاليا وقال بن ابي الدنيا حدثني الفضل
بن جعفر حدثنا احمد بن محمد الجبلي حدثني كامل بن
ابراهيم التيمي قال نزل بناحي من العرب فاصابهم الطاعون
فماتوا وبقيت منهم جويرية مرضيعة فلما افاقت جعلت
تسال عن ابيها وامها واختها فيقال ماتت ماتت
فوضعت يدها وقالت ولولا الاسى ماعشت في الناس
ساعة ولكن متى نادتك حاوية تسالي واخرج الحافظ
بن حجر وكان بمصر سنه ست وستين طاعون ثم

وقال

في سنة وفاة عبد العزيز بن مروان سنه خمس وثمانين
وقيل سنة اثنين وقيل سنة اربع وقيل سنة ست
وكان بالشام طاعون سنه تسع وسبعين ذكره بن جرير
وغيره ثم وقع بالبصره طاعون الفتيات سنه سبع
وثمانين وسمي بذلك لكثرة من مات فيه من الفتيان
الشباب والعذاري واخرج بن ابي الدنيا في الاعتبار
حدثني محمد بن علي بن عثمان الكلاعي قال سمعت
حامد بن عمر بن حفص البكراوي قال حدثني ابو بحر
البكراوي عن امه قالت خرجنا هاربين من طاعون
الفتيات فنزلنا قريبا من سنام قالت وجاء رجل من
العرب معه بنون لعشرة فنزل قريبا منا فلم تمض
الايام حتى مات بنوه اجمعون وكان يجلس بين قبورهم
يقول بنفسي فتيه هلكوا اجمعين رابية محاورة صنا
اقول اذا ذكرت العهد منهم بنفسي تلك اتلاد اوهاما
فلم ار مثلهم هلكوا جميعا ولم ار مثل هذا العام عاما
قالت وكان يتلى من يسمعه ثم طاعون الاشراف وقع
والحجاج بواسط حتى قيل فيه لا يكون الطاعون والحجاج في بلد
واحد وسمي بذلك لكثرة من مات فيه من الاشراف
الناس ثم وقع بالشام طاعون مات فيه ولي العهد
ايوب بن الخليفة سليمان بن عبد الملك بن ابي
الدنيا في الاعتبار من طريق عبد الله بن المبارك

عن الجي



عن ابي كنانة قال اخبرني يزيد ليزيد بن المهلب
قال حملت حملين سلك من خراسان الى سليمان بن
عبد الملك فانتهيت الى باب ابنه ايوب وهو ولي
العهد فدخلت عليه فاذا الدار تجصصه حيطانها ابيض
وسقوفها واذا افيها وصفاو وصايف عليهم ثياب صفر
وحلي الذهب ثم ادخلت دارا اخرى فاذا حيطانها وسقوفها
خضر واذا وصفاو وصايف عليهم ثياب خضر وحلي
الزمرد فوضعت الحملين بين يدي ايوب وهو قاعد
على سرير فانتهيت الملك من بين يديه ثم عدت
بعد احد عشر يوما فاذا ايوب وجميع من كان معه
في داره قد ماتوا اصابهم الطاعون واخرج بن ابي
الدنيا عن حاتم بن عطارد قال حدثني ابو الابطال
قال بعثت الى سليمان بن عبد الملك ومعي ستة
احمال سلاح فمررت بدار ايوب بن سليمان فه
فادخلت عليه فمررت بدار ما فيها من الثياب
والخدم بياض ثم ادخلت منها الى دار اخرى صفرا
وما فيها كذلك ثم ادخلت منها الى دار حمرا وما
فيها كذلك ثم ادخلت منها الى دار خضرا وما
فيها كذلك فاذا انا بايوب على سرير والحق من كان
في تلك الدور فانتهوا اما معي من الملك ثم مررت
بدار ايوب بعد سبعة عشر يوما فاذا الدار بلاقع

فقلت ماهذا فقالوا طاعون اصابهم قال ابن ابي الدنيا كان ايوب ولي عهد ابيه من بعده فدرشحه للخلافة فاصابهم الطاعون فمات في حياة ابيه وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين واخرج الحافظ ابن حجر وقع بالشام طاعون عدي بن ارطاه سنة مايه قلت وذلك في خلافة عمر بن عبد العزيز واخرج ابن سعد عن ارطاه بن المنذر قال كان عند عمر بن عبد العزيز لغريب الوانه ان يتحوط في طعامه وشرابه ان يكون له حرس اذا صلى لئلا يتبوا ثانير فعله وشرابه ان يتنحى عن الطاعون ويخبرونه اذا اختلفا قبله كانوا يفعلون ذلك قال لهم عمر فانهم هم فلما كثروا علم قال اللهم ان كنت تعلم اني اخاف يوما دون يوم القيامة فلا تؤمن خوفي وكذا في تاريخ ابن لنائر قال ابن حجر ثم وقع ارضا بالشام في سنة سبع ومايه في سنة حتى عشرة واخرج محمد بن خلف المعروف بوكيع في كتاب الغرر من الاخبار عن ابن ابي الزناد قال قال عبد الله من حسن كنت عند عمر بن عبد العزيز فوقع طاعون بالشام قال ارحل فانك لن تقيم اهلك مثل نفسك فقضى حوائجي واتبعني اياها وفي الحراة وقع في سنة ست عشرة طاعون شديد بالشام والعراق وكان

فة

قلت

عظم

عظم ذلك في واسط ذكره بن كثير ايضا ثم وقع بالبصرة طاعون غريب وهو رجل بات فيه سنة سبع وعشرين ومايه ثم وقع بالبصرة طاعون سلم بن قتيبه في رجب وشعبان ورمضان سنة احدي وثلاثين ومايه ثم خف في شوال وبلغ في كل يوم الف جنازة قال بن سعد وتوفي فيه اسحاق بن سويد وفرقد بن يعقوب السبخي وايوب السختياني قال بن سعد واخبرنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت داود بن ابي هند يقول اصابني الطاعون فاغمي علي فكان اثنين اتياني فغمز احدهما عكوة لساقي وغمز الاخر احمص قدمي فقال اي بني تجد فقال شيئا وتكبيرا وشيئا من خطواتي المجد وشيئا من قراة القران قال ولم اكن اخذت القران يومئذ قال فكنت اذهب في الحاجة فاقول لو ذكرت الله حتى اقضي حاجتي قال فعوفيت فاقبلت على القران فتعلمته هذا كله في الدولة الا موثيل نقل بعض المورخين ان الطواعين في زمن بني امية كانت لا تنقطع بالشام حتى كان خلق من بني امية اذا اطار من الطاعون يخرجون الى الصحرا ومن ثم اتخذ هشام بن عبد الملك الرصافة منزلا ثم خف ذلك في الدولة العباسية فيقال ان بعض امرا اليمن خطب بالشام فقال احمد والله الذي

ثم وقع بالبصرة

عون

في

عين

رفع عنكم الطاعون منذ ولينا عليكم فقام بعض
من له جراه فقال الله اعدل من ان يجمعكم علينا هو
والطاعون فقتله احرج ذلك بن عساكر في تاريخه
وسمى الذي قام جعونة بن الحارث واخرج بن عساكر
عن الاصمعي قال لقي المنصور اعرابيا بالشام فقال
احمد الله يا اعرابي الذي رفع عنكم الطاعون بولايتنا
اهل البيت قال ان الله لم يجمع علينا خسفا وسوئيل
ولا يتكم والطاعون ثم كان في سنة اربع وثلاثين
بالري ثم في سنة ست واربعين ببغداد ثم في سنة
احدى وعشرين ومائتين بالبصرة قلت كذا ذكره الحافظ قلت
بن حجر والمورخون قبله فكان بين هذين الطاعونين
خمس وسبعون سنة وفي هذه المدة كان مولد الامام
الشافعي رضي الله عنه ووفاته لم يقع في حياته طاعون
وبذلك تعرف ان قوله السابق لم ار للوبا انفع من
البنفسج لم يرد به الطاعون لان الوبا غير الطاعون
كما تقدم الفرق بينهما ويحتمل انه اراد الطاعون
والمراد الذي نصل صاحبه وقام واحتاج الى علاجه
فيد هن به كما يستعمل الناس الان في علاج الدهان
بزبد اللبن البقري ودهن اللوز وطى طائفة
من الناس ان مراد الامام ان مراد الادهان بدهن
البنفسج يمنع الطاعون من اصله وليس كما ظنوه والله

اعلم

ثم

اعلم ثم في سنة تسع واربعين ومائتين بالعراق ثم
في سنة ثمان وثمانين ومائتين بادربيجان وبردعة
فمات لمحمد بن ابي الساج ثمانون ولدا ذكره صاحب
المراة في سنة تسع وتسعين ومائتين بارض فارس
ثم في سنة احدى وثلاثمائة ببغداد ثم في سنة اربع
وعشرين وثلاثمائة باصبهان ثم في سنة ست و اربعين
وثلاثمائة بالعراق وكثر فيه موت الفجاة حتى ان الفا
لبس ثيابه ليخرج الى الحكم فمات وهو يلبس احدى خفيه
تذنيب رايت في كتاب نشوار المحاضرة للتنوخي
ان موت الفجاة وقع للناس في كل حال منهم من مات
وهو يصلي ومنهم من مات وهو ياكل ومنهم من مات
وهو يمشي ومن مات وهو يجامع ومن مات في الحمام
وفي جميع الاحوال الا حاله واحده وهي الخطبه فلم
ينقل قط ان خطيبا مات فجاة على المنبر ثم وقع
في سنة ست واربعة بالبصرة ثم وقع في سنة ثلاث
وعشرين واربعمائة طاعون عظيم ببلاد المهند والعجم
وبلاد الجيل وامتد الى بغداد وفنى الناس ولم يشا
مثله وصاف بالموصل في هذه السنة اربعة الاف صبي
بالجدري ثم وقع بشيراز سنة خمس وعشرين ووصل
الى البصرة وبغداد ثم في سنة تسع وثلاثين واربعمائة
بالموصل والجزيرة وبغداد بحيث صلى الجمعة بالبصرة

ثم وقع

صبي

تذنيب

هدوا

اربع مايه نفس وكانوا اكثر من اربع مايه الف ثم وقع
سنة ثمان واربعين بمصر والشام ثم وقع بالعجم
سنة تسع واربعين ثم وقع بمصر سنه خمس وخمسين
واربعمايه وراسها عشرة امشير ثم بدمشق سنة تسع
وستين وكان اهلها نحو خمسمايه الف فلم يبق منهم
الا ثلاثة الاف وخمسمايه ثم وقع سنة ثلاث وسبعين
واربعمايه بالعراق ثم في سنة ست وخمسين وخمسمايه
بالحجاز واليمن ثم في سنة خمس وسبعين وخمسمايه
ببغداد ثم في سنة ثلاث وثلاثين وستمايه بمصر
وكان عظيما جدا ثم كان الطاعون العام في سنة تسع
واربعين وسبعمايه ولم يعهد نظيره في الدنيا فانه
طبق الارض شرقا وغربا ودخل حتى دخل الي مكه المشرفه
ووقع في الحيوانات ايضا وعمل فيه بن الوردي مقامة
مشهودة قال بن ابي حجلة مات فيه على حساب التقريب
نصف العالم او اكثر وبلغ الموت في القاهرة
كل يوم زيادة على عشرين القائم وقع في سنة اربع
وسبعين وسبعمايه بالقاهرة ودمشق ثم في سنة احدى
وسبعين بدمشق ثم في سنة بالقاهرة ثم في سنة احدى
وثمانين ثم في سنة ثلاث عشرة وثمانمايه ثم في سنة
تسع عشرة ثم في سنة احدى وعشرين ثم في التي تليها
ثم في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمايه وهوا وسع الطوا عين
كلها

ثم وقع

كلها ولم يقع بمصر بعد الطواعين العام الذي كان في تسع
واربعين وسبعمايه نظير هذا ثم وقع في سنة احدى
واربعين بمصر وكان خفيفا واكثر ما بلغ في اليوم الف
نفس ثم وقع في سنة تسع واربعين في ذي الحجة ودام
الي ربيع الاول سنة خمسين ثم في سنة ثلاث وخمسين
وبلغ في كل يوم خمسة الاف ثم في سنة اربع وستين
بمصر والشام ثم في سنة ثلاث وسبعين بهما ثم في
احدي وثمانين وثمانمايه ثم بالروم سنة ست
وتسعين وثمانمايه ودخل حلب في افتتاح سنة
سبع وتسعين ثم وصل الي مصر في شهر ربيع الاخر
بها احصى اسماءهم المقامة التي عملها بن
الوردي في طاعون سنة تسع واربعين وسبعمايه
وسماها النباء عن الوبا الحال بعده في كل شدة
حسبي الله وحده العين الله على من عبده اللهم صل
على سيدنا محمد وسلم ونجنا بها هو من طعنا الطاعون
وسلم طاعون روع وامات وابتدا اخبره من الظلمات
باله من زايل من حمة عشر سنة دابر ماضين عنه
الصين ولا منع منه حصن حصين سل هنديا في الهند
واستند علي اعلى السند وقبض بكفه وشبك
علي بلاد اربك وكم قصم من ظهر فيا وراء النهر ثم ارتفع
وبجم وهجم علي العجم واوسع الحظا الي ارض الخطا وقدم

القدم وري الروم بحر مصطرم وجز الجزاير الي قبرص
والجزاير ثم قهر القاهرة و تلبست عدينه لمصر فاذا
هم بالساهره وسكن حركة للاسكندريه فعمل بشغل
الثغر الجزيريه واخذ طرد ار الطراز طراز الدار
وصنع بصناعها ما جرت به الاقدار اكندريه دا الوبا
سبع بحر البك؟ صبعهم صبر القسمته التي تركت من
السبعين سبعة ثم فتح الصعيد الطب وابرق علي
برقه منه صبب ثم غزا غزه وهر عسقلان هن
ورجل الي عكا واستشهد بالقدس وزكا تلحق
من الماربين بقلب كالصخره ولو لا فتح باب الرحمه
لقامت القيامة في كره ثم طوي المراجل ونزل بالساحل
نصاد صيدا وبعث بيروت كيدا ثم شد الرسل
الي مدينة دمشق فتوبع وعيد وفتك كل يوم
بالف وازيد فاقل الكثرة وقتل خلقا بعيزه فالله
تعالي يحرس دمشق علي سننها ويطفي لفحات ناره عن
نفحات صبها اصلح الله دمشقا وحماها عن مسه نقمها
خست الي ان باعت النفس بحبه ثم امن المرة وبرز
الي برزه وركب تركيب مرج مع بعلبك وانشر من قارا
فقانهك وعسل الغسوله وبلغ من كون شمس
سوله وطرح الحمية بمرشة وازيد علي الزيد ابي يعيشه
وري خمص بخلل وصرفها مع علمه ان فيها نلان عالل

ثم طلق



ثم طلق الكنه في حماه فيوقف اطرف حاميها من حماه يايها
الطاعون ان حماه من خير البلاد ومن اعز حصونها
لا كنت حين شمتها وكمت فاها اخذ بقرونها ثم دخل
معرة النعمان فقال لها انت مني في اسال حاة تكفي
في تعذيبك فلا حاجة لي بك راي المعرة عيانا نها
حور لكن حاجبها بالحور مقرون ما دا الذي يضع
الطاعون في بلد في كل يوم له يا لظلم طاعون
ثم سري الي سرمين والفرعة فشقت علي اهل السنة
والشيعه فمن للسنة اسنة شرعا وتنفع في
بلاد الشيعة مصرعا ثم انطاكية بعض نصيب
ورجل عنها حيا من نسيان ذكر كخبيب ثم
قال لبشير وحارم لا تخافا مني فانما من قبل
ومن بعد في غنى عني فان الامكنة الردية
تصح في الازمنة الوبية ثم ادل عزاز وكفرة
واصبح في بيوتها الحارث وما اغنى من حلزه
واحد من اهل الباب اهل الالباب وباشر تلك
نائحة تلك ذلول وحاشر وقصد الوها دن القلاع
وقلع خلقا من القلاع ثم طلب حلب ولكنه ما
فهو لله الحمد احق وطاه وثابت فلم اقل علي
كورع اخرج شطاه ان الوبا قد غلب قالوا له
علي الوري كاف وراقلت وبا ومن الاقدار

غلب

انه يتبع اهل الدار فمتى يبقى واحد منهم وما تحقق كلهم
عدما لم يكن الباصق منهم الا حدث بعد لبلتين او
ثلاث سالت باري النسب في دفع طاعون صدم
من احسى بلغ دم فقد احسى بالعدم اللهم انه فاعل
بامرك فارفع هذا الفاعل وحاصل عندمن ثبت
نامرن صناهذا الحاصل فمن لدفع هذا الهول
غيرك ياذا الحول الله اكبر من وباقد سبا ويصو
في العقلا كالمجنون سنت اسنته لكل مدينة نجبت
للمكروه في اطمئنون كم دخل الي مكان فخلف لاتخرج
الهابا لسكان فغشي عليهم براج وهذا الذي جلب
لاهل حلب الا نزعاج اسوتسل بجبانه والناب
وسمي طاعون الانساب وهو سادس طاعون
وقع في الاسلام وعندي انه الموتان الذي اتوربه
نبينا عليه افضل الصلاة واللام حلب والذي بكفي نثرها
ارض مسقفه اصبحت حية سوتقتل الناس بدقه فلو
رايت الاعيان تحلب وهم يطاعون من كثب الطب
الغوامض ويكثرون في علاجه من اكل النوائف والحو
وقد تنقص عيشهم المهني بملاطفة مسلم الطبيبة الطبين
الارمني وقد لاطف كل منهم مزاعه وعدل وبخروا
بيوتهم بالعنبر والكافور والسعد والصندل وكحلوا
بالياقوت وجعلوا البصل والخل والصحنة من

جملة



جملة الادوية والقوت واقلوا من الاسراق والفاكهة
وقربوا لهم الاترج وما شابهه ولو شاهدت كثرت النفوس
وجملة الموتى وسمعت بكل قطر من حلب نعيا وصوتا
لولت منهم فرارا وابيت فيهم فرارا فلقد كثرت
فيهم الجنايز بي فلا رزقوا وعاشوا بهذا الموسم وعرقوا
من لحمل فلا عاشوا ولا عرقوا فهم ملهون ويلعنون
ويتقاعدون على الربوع اسودت الشيمة في عيني
من زهم وعش كادوا بنو العشي بها الى يلحقوا بجنات
نفس فنستغفر لهم من بلوى النفوس فهذا بعض
عقابه ونعوذ برضاه من سخطه وبمعافاته من عقابه
قالوا فساد الهوا يردي فقلت يردي هو الفساد
كم سيئات ولم خطايا نادي علمهم بها المنادي وما
اغضب الاسلام واوجب الالام ان اهل سيني الملا عين
مسرورون لبلانيا ما لطواعين حتى كانهم في امان
او عليه ان لا يقربهم ضمان او كانهم اذا اطغوا
ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا سكان سيني يرهم
ماسان ولدا العوايل من عدو الدين الله ينتقم
اليهم عاجلا ليمزق الطاعون بالطاعون هذا
وهو للمسلمين شهاده واجر وعلى الكافرين زجر
وزجر اذا صبر المسلم علي مصيبته فالصبر عباده
وقد ثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان الطعون

شهيد فهذا الثبوت بالشهاده وهذه الحنفيه تعجب
الحنفيه فان قال فايل هو بيدي وبيد قل بل الله
بيدي وبيد فان الكاذب في دعوي العدوي وناوله
قل قد قال صلى الله عليه وسلم فمن اعدي الاول ولو
سلمنا فتكه باهل الدار فهو باراده الفاعل المختار
اعوذ بالله ربي من شر طاعون الثنب بارده
المستعمل قد طار في الاقطار فنا شي دعاشات سبا
بصارخ نارنا ولا ندي بدخيره دولابه الطبار يدل
الي الدار ويخلف ما يخرج للربا هلها هو كتاب القاضي
بكل من في الدار ومن فوايده تقصير الهمال
وتحسين الاعمال والبقطه من الغفله والتزود للرحله
فهذا يومي باولاده وهذا يودع اخوانه وهذا
يمي اشغالهم وهذا يجهز اكفانه وهذا يصالح اعدا وه
وهذا يلاطف جيرانه وهذا يوسع انفاقه وهذا
يحالل من خانه وهذا يحبس املاكه وهذا يجوز غلمانه
وهذا يغير اخلاقه وهذا يعير ميزانه الا ان هذا
الوبا قد سما وقد كاد يرسل طوفانه ولا عاصم اليوم
من امره سوى رحمه الله سبحانه وما منعنا من الفرار
منه الا التمسك بالحديث فهلم بنا نستغيث الي الله ع
ونفزع مهو حيث مغيث اللهم انا ندعوك بافضل ما دعاك
به الداعون ان ترفع عنا الوبا والطاعون لا نلتجي

في رفعها

في رفعها الا اليك ولا نعول في الصافيه منهما الا عليك
نعوذ بك ان يرب الغلق من الضرب بهذا العصى ونالله
رحمته فهي اوسع من ذنوبنا ولو كانت عدد الرمل والحصى
ونستشفع اليك باكرم الشفعا لديك محمد نبي الرحمه
ان تكشف عنا هذه الغمه وان تجيرنا من الوبا
والوبال والتنكيل وان تقصمنا فانت حسبنا ونعم
الوكيل يارب بالهادي النبي المجتبي احمد عن السلام
اسياف الوبا يارب لا تذكوا اليم عذابه الها الملك
فقد اخاف وارعبا كم حل في دار فنبد شمل من
فيها فلا يجدون منه مهربا يارب لطفا بالعباد فانهم
رب سوا ربقيهم المستصعبا انا اعترفنا بذنوبنا
فكن لنا عاصي سبي للعذاب استوجبا لكن اذا قرنت
عظم ذنوبنا بعظيم عفوك كان عفوك اغلبا الا
كان لا يرجو ك المحسن في العالمين فمن يجير المذنبا
يارب انا نستقيلك حادثا ان هي من المرض الثقيل
واعصبا فمتى راي الانسان في فمه دما اليس الحياة
ونومه الاقراد محبته الصدقا واشفقوا من قيئه
وجلبته خلان الصبا محي لهم والله يبقوا عنهم تولوا
الحديث وصد قوا من طبيبا وعد امريضا لا يبادرنا
دنا منه بما دير ي الهلاك الاقربا فهو العزيز والاله
في كثرة هو الذي يبر العقول وشيبا انا نستعنابك

باجد اعلي الوري قدرا وارفع منصبا ان ترفع الطاعون
عنا عاجلا وتجيرنا من اهله وتجنبا وتعيذنا دعوتنا
من نعمه عودتنا منك الكثير الطيبا ثم الصلاة على النبي
واله وصحابه والعصومن اهل العبا وقال الشيخ بهاء الدين
السبكي من مطالعة كتب بها الي الصلاح الصفدي
في طاعون سنة تسع واربعين وسبعمية وانما عاقتم
العوايق وشغلهم ما شغل جميع الخلايق وهو امر هذا
الوبا وما ادراكم عنه من النبا فانه قد عم البلاد و
وعم النفوس واذاب الاكباد وقد مضى في اول هذه
السنة فنقد اهلها العجاز والسنه وقدم بعكر
المنايا واثار الرعب في قلوب البرايا وابقى في صدورهم
البلايا وسهر لكل احد نصابه وترك بباب كل بيت
منه عصابه فالناس بين ميت ومايت واضح كل جبار
منه وهو خايف ويظن ان الموت على بابه واقف
ومات كل حي بالنفره وجمراه هب الموت نحره اذ دخل
بيتا كان اطراهله خروجا وان عدا الي فنا الحج نارا
الفنا ياجها فقصرت عند ذلك الامال وكثرت الاعمال
وعظم التضرع الى الله والصياح وعمل الناس بقوله
صلى الله عليه وسلم ان اصبحت فلا تحدث نفسك بالمسا
وان امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح غير ان
له خلايق محموده وغرايب ليست في سواه موجوده

لا يفرق



لا يفرق بين الشخص واقاربه ولا يرف جفن الموجوع
على ذاهبه بل ان اخذ واحد اتبعه بجميع اهله
وجمع شملهم في الفنا باعدام ذلك النسب من اصله
لا تطول معه المراض ولا تليزع الجد فيه للاعراض
وقد طالت مدته على الامة وقويت شدته عليهم
والمه واشترك في مصابه الخلايق والبلدان
وعمت الاشجان والاحزان وهذا امر لم يسمع
بمثله في الوجود ولم يقع نظيره في اعصاره
لعهده دواي طاعون وصل الارضين من كل
جانب ووصل الي المشارق والمغارب وطاعون
الخارق بالنسبة اليه كالبرق الخاطف وطاعون عمواس
كالقطره منه في القياس وطاعون الاسراق خاص
ببعض الاصناف وطاعون الفتيات لغير الابكار
لم يوات فالله الله في التضرع في هذه النازلة
وانقطاع هذه النقمة بنقمة فاجلة اشار في الشيخ
ابراهيم المعمار لنفسه يا من تمني الموت قم واغتنم
هذا وان الموت ما فات قد يرخص الموت على الغلا
ومات من لا عموه ما ما فكتب اليه الصلاح الصفدي
مطالعة يقول فيها ورد والناس في ورد المنية
وكل نفس في شغل شاغل عما حل بها من شدة هذه
المنية ما شاء الله وان اليه راجعون قول من تحقق

الطعن دون الاقامة واناب الى الله ونعوذ من
شر النفس اللوامة ما يقابل امر الله الا بالرضى ولا
نحفظ لما حكم به من هذا الفتا وقضى يا مولانا
اول ما دخل هذا الطاعون الى الشام من غزة
وادخلا اصبع كل احد في ارنبته تحت رزه وفصل فيها
وفي تلك الناحية ما فصل وري قلم بخط المقاتل كانما
هو رام سن بني قصل وما قطع عنها حتى وبت الى قطيا
وبات ببيري سهامه في بيروت بريا فقال المملوك
قد قلت للطاعون وهو يغزه قد جاك من قطيا
الى بيروت اخليت ارض الشام من سكانها وحكمت
يا طاعون بالطاعون وقال المملوك ايضا واراد
ضبط تاريخه بحروف الجمل يا عام طاميم دالغين
اي عنا قاسي فلما تم رداه من فلسطين لم قد راينا
فنا فيه نمر فنا بد ورمه طواحين الطواعين وما
دخل الى صفد اصق عليها الذي اخنى علي ابد فما ترى
احد من اهل المعارف حتى اعتجمه سلية للجارف فلم
من صاحب جانا عنه ناعيه ودعاه الى البلا داعيه
وقال المملوك افترست صحابي يا عام تسع واربعينا
ما كنت والله تسعا بل كنت سبعا فتلينا ثم الله بعد
ذلك خلق الى صلق والغض ودطلها فانفتر صقد
حياه اهلها وارفض وكا فيقبل بالرايحه ثما دخل دار

ولما

ثم الله

تحققت



تحققت اهلها ان روحهم رايحه فقال المملوك دارت
من الطاعون كابن الفنا فالنفس من سكرة طامحه
قد خالف الشرع واحكامه لانه يذهب بالراجح والله
فتل بذلك جمعا لا يعلم مبلغ عدتهم الا الذي قدر به
نهاية مسدتهم وظهر من نوع اخر من الفنا مبالغة
في الحرص على الاعتنا فكان يقتل بطهور رجله نعريها
عملي من وصف او شبه فقال المملوك اشفى علي
اكتافي حات ادغدا الطاعون فيها دار ماه



ودار الموت ارضى ما يكون بجبه والظلم زاد
فصار بالقنطار وقال المملوك ايضا ايقظتنا
يد الغلا مرار الفراعي التعين فلم تنبه وغدا الظلم
بالمتاطير فينا فلما هذا الطاعون صار بجبه وناد
مرة واعرب فكم من خل فقد حلد كلح البصر او هو
اقرب وخلت عدة مساكن من سكانها وافرط
الامر حتى كادت دمشق تخلو من اربعة اركانها
وعمت الوحشة ومحي الانس من كل دار نفسه فقال
المملوك اما دمشق فانها قد اوحشت من بعد
ما تهد البرية انسها تاهب بهجب زايد حتى بعد
ضربت بطاعون عظيم نفسها واقام على ذلك مرهة



لا

يحول عينا وشمالا ويجوب الدار بالخراب جنوبا و
ظهر فتكه سيرة تطلع خلف اذن الانسان منجره الي

مصر عنه بمقاود وارسان فقال المملوك تعجب جلت
اذعد اوسات الاكال وقتة طعنه فكم مومن تلقاه
اذعن طايعا على انه قدمات من خلف اذنه واستمر
على ذلك حينا لايعمل كناسا ولا يبني عريشا حتى جا
بكتة تخرج تحت الابط كانها عملة السارق والغريم
الكنز الذي لايفارق غريمه او يفارق فقال المملوك
رعى الرحمن دهرا قد تولى يجازى بالسلامة كل شرط
وكان الناس في غفلات امن محاطاعونهم من تحت
ابط وجرى هذا النمط مدة وقاسا الناس منه
اهوال الاوشدة ثم انه جا بجنازة تطلع الروسه
ماكان للناس معها الخبره ولا بجام التسليم والانقياد
ولا التشاوم والطيره فقال المملوك قل هذا الطاعون
عرش دمشق بقضا ربنا سبحانه فكم مات بالجنازه
شخص كان بيد واكانه ريحانه واستصحب الحال في ذلك
زمانا ولم تحد الايام منه امانا ثم انه جا بالطامة
الكبرى والمصيبة التي جعلت كل عين منها عبري تحن
بصوت دامات وخلت به الرحمات وفات فقال
المملوك يا رحمتا لدمشق من طاعونها فا لكل معنبق
به او مصطبح كم هالك لفت الردا من خلفه او ماتراه
بغير سكين ذبح وقال ايضا مصيبة الطاعون فلا صحت
لم كل منها ع الوري بقعة يدخل في المترل لو انه مدينة

اخلته

اخلته في جمعة وقال ايضا امنت بالله العظيم مقدار
الطاعون حتى عم كل الناس كم معشر فقدوا به في جمعة
اتراهم خلقوا من الاسراسي وقال ايضا نقص الطاعون
عشر الوري واهل الوالد والوالده كم مثل كالسمع
سكانه اطفاهم في نفخة واحده انتهى كلام الصفدي
وقال شهاب الدين بن فضل الله اقبح الطاعون دا
فيه الاحبه ارخص الانفس بيها كل انسان يحبه وقال
ايضا تزايد الطاعون كما اتى شعبان والحمى بن صعيد
ودام في الصوم على فتكة ونظر الصعفن على كبه وقال
ايضا ما اقلع الطاعون من مصر الى ان بت فيها
جنده وجموعه فكما تراي بمصر لانم بخيارة اخذا بخيار
جميعه وقال ايضا فغير ج مصر المهوا وبمصر فيها بنا
عليه صفرة وتحول روح بها موت النيم وكيف لا وقد
جاه الطاعون وهو عنيد وقال ايضا ارى الموت
بالطاعون عم صغارنا وخص من الاعجام شخصاه
معكما نما كان موت الركن فيهم بهين ولكنه بنيان
قوم تمدما وقال النواجي لعمرك ما اذل مصر الطاعون
ولكن قد حباها فتاخر موتها الاحبا لما الى الخبات ازكم
وباها وقال ايضا رب حي الاسام من هول فصل قد قضي
غالب الوري فيه بجيه رخصت قيمة النفوس فاصبحت
كل روح تباع فيه بجيه وقال ايضا يا الهنا اهدي الى الخلق

انتهى كلام الصفدي

وقال

رحمي يوم باهم الثواب عظيم قد شربت النفوس منه فخذ
بالرضي في قضائك والتسليم وقال بن منبا تشربنا
من دمشق يا طالب العيش فما في اعمقام للخلق رضه
رحضت النفس الخلايق بالطاعون فيها فكل نفس
بجبوقال صدر الدين بن الحنبلي متضمنا لقد زاد الفنا
بفضا مصر وكل فتى بمركبه يفدي عدد نا من يموت
فزاد قلنا لا نفد ولا نفدي وقال شمس الدين موسى بن
مجد الدين نضر الله متضمنا قول الجريري يقول في
ارض مصر ساقي مقال مين كل الذي فوق ظهرها اصابته
عين وقال بن ابي محلي في طاعون سنة اربع و
وسبعميه اري الطاعون تفتك في البرايا ويطعن
طعن ارباب الحراب و ينشر عند هدم العمر منا
لدوا للموت وابنوا للخراب وقال الشهاب المنصوري
في طاعون سنة احدي وثمانين يا شم عيشة مصر وقد دعا ها
لما فشا الطعن فيها حاد السهام وباها وقال ايضا لما في
على مصر وقد انها اقبحوا الي الموت سياقونا ما ثر الفضل
سهام الردي عليهم الطواعينا وتسقم وعظ الطاعون
في غيهم يا ليتهم كانوا الطاعون ما كثر الطاعون في بلدة
لا اباح الله طاعونا وقد مع طاعون هذه السنة وهي سنة
سبعه وتسعين وثمانمايه يا عام سبع قد اكلت الوري و
بالاولاد تم البلاد قد افترست الناس في شدة الاذن

والله

وقال

وقال

ثم

واسبع شداد ثم جاء اوان ثمان و تسعين ورد الخبر
عوده العود الي الاسكندريه والبحيره فارجف الناس
بعوده الي القاهره ثم بعد شهرين دخل الفيوم وما
حولها من قوي الصعيد ولم يكن دخل اكثرها في العام
الماضي فعمل فيها عملا شديدا واخذ منها خلقا كثيرا
ثم في جمادي الاخرة القاهرة لكن بخفه بحيث
لم يبلغ عدد الموتي كل يوم نفسي بل اقل وكان اكثر عمله
فيمن كان فوق في العام الماضي ثم لما طلعت البرايا في شعبان
اخذ في التناقص وذكر انه الان معتد في بلاد الصعيد
وقد تممت في عموده في هذه السنه مقاساه تميمها المقاسمة
الدريه وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
لما كان في اول سنة سبع وتسعين وردت الاخبار
عن الاخبار بان الطاعون قد انتشر في بلاد الروم
وانه يقصد ان يطرق البلاد الشاميه والمصريه وكان
وكان للطاعون نحو خمس عشرة سنة لم يطرق هذين القطرين
ولا اناخ ركابه بهذين القطرين ثم جاء الخبر بوصوله الي
البلاد الحلبيه بعد شهرين فارجف الناس بدخوله
مصر وتحملوا من همومه عليهم الامر فشغل بعض البلاد
الشاميه دون بعض ولم يسر على سنته المعتاده بكسر
ابدا له ببعض فقعت عن دخوله فقات عن دخوله

وم

مصر بابانه ومضى وقت طروقه واوانه ثم ورد الخبر بانه
فقد الي قطيا قفرة ولم يدخل القدس ولا الرمله ولا غزة
فنواهلها هزه وبرزلهم برزه وادظلهم تحت الرزه ثم مشي
حتى دخل الخانكاه فزلزل اهلها واجتث اهلها واخذ
فيه نهبة بعد نهبة وبلغ عدد الموتى فيها كل يوم ثلاثما
وهو في خلال ذلك يتخطف في القاهرة ويطرقهم طرقا
جميلا بحيث الله بين ظاهر وخافي والناس بين مثبت
له ونافي فلما انتصف جمادي الاولى واخذ في الحركه
وطرح على الناس اشتباكه فظهر الطعن بين خفايه
وشهر بوقايه بواوه وفايه فلما استهل جمادي
الاخره هجم الهجمه الكبري وعاث في الناس بحرا وبرا
ولم ابق قصرا ملاقبرا فاخذ البنين والبنات والعشائر
والفتيات وجمع في الموت بين كل الفتين وبلغ عدد
الموتى في كل يوم ازيد من الفين وقيل اكثر من ذلك
تضعف او تضعفين فكم اخذ من بنين نفاس ومن
بنات عرايس ومن جواهر جوار خنس كانهن الجوار
الكنس ومن عبيد وخدم لهم في التاديب والهذب
راسخة قدم سبقت لهم السعاده وسبقت لهم الشهاده
فاكرم بها من شهاده خابيها القضا المحتوم وسعاده
سقتهم عند العزعزه كاسا من رحيق مختوم والذي
يظهر لي بادي الراي انه ذهب فيه من القاهرة النصف

اواشد

واشد فانه كان يدخل البيت وفيه السم ذوات العدد
فاما ان يخياله فلا يدر فيه احدا او ياخذ كل خادم وولد
ويترك الرابعين على ضمان وكل من سلم من طروقه اوحش
نصيبه منه عند دخول سوقه فلذلك قلت باعام
سبع قد اكلت الوري ورصت بالاولاد ثم النلاد
فد افترست الناس في شدة اتت اذن والله سبع
شداد وقوم فرد امنه باولادهم غادرك لنير اثهم
في الطريق وناداهم ابن الفرات الرفيق انسيتم ما
نزل في كتاب الله العزيز تنزيلا قل لن ينفعكم الفرار
ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا
وكان اكثر عمله بالقاهرة شهرا فهو فيها الخلايق قهرا
وكان مخالفا لعادة الطواعين بامرين احدهما
انه ناخر طروقه عن معياده قريبا من شهرين والثاني
انه هجم في مصر قبل حلوله قرى البحرين وذكر انه خايف
العوايد في امر اخر زايد وهو انه ان مات به في تقدم
طعنه قديما وجرت العادة انه لا يموت به وان طعن
كان سليما واكثر الناس من اشيا لا يفيتهم وامور
لا يفنيهم من ذلك استعمال ما كولات فرايض ومخففات
وحوامض وتعليق فصوص لها في كتب الطب نصوص
وهذا باب قد اعيا الاطبا واعترف بالعجز عن مداواته
الالبا فنصر لكل داء دوا يستطب به الا الحماقه والطا

عون نصر

والمهوما واناس رتبوا الدعية لم يرد بها حديث ولا
اثر وابتدعوا اذكارا من عند انفسهم ونواحي المفر
واخرون تحولوا الي الروضه قطايع قطايع واقبلوا
الي سكنها من القاهره والقطايع ظنا انها تصلح من الهوا
ما فسد وتزوج من سوق الشفا ما كسد وما شعروا
ان مجاورة البحر من اكبر الاسباب المعينه الطاعون
طباو المضره عند فساد الهوا بدنا وقلبا وجسما وكلبا
انما يصلح سكن البحر لمن يشكو ابخم او سوهمم او
نحو ذلك مما ليس عند فساد الهوا ولا عن امر يتقذر
منه الدواء اما اذا افسد الهوا فالمكشوف افضل
والعموم افضل وتصلح الاماكن المحافة ومواضع الد
وكل ما هو ردي المكان ومن امثالهم المرويه الاسكنه
الرديه يصح فيها الازمنة الوبيه وقال بعض من
الف طبا افضل الابدان للطاعون ما كان رطبا
فلما دخل شهر رجب رحت الناس رحيله ورحب
الصدر بتحويله وان لم يكن لاحد فيه حيله فالم
ببعض القري البحريه والقبليه يوم يؤم المنام وزارها
زيارة الطيف في المنام ورحل عنها بسلام فما استوعب
جميع القري المذكوره كفاه الله ولا استوفاها ولا اكثر
في القري التي دخلها من الانفس التي توفاها ثم طيف ناره
وسحيت انواره وكر راجعا الي البلاد الشاميه والتذهم
من قصيده

شعر

فلما

من قصيدته اللاميه شعر قد يدرك المتاني بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزلل ثم سكن وهدي وعاد من
حيث بدا فلما دخلت سنة ثمان وتسعين لم يرعهم
الا مجي الاخبار بعوده الي الاسكندريه وانه بعيث في
الاصقول من سكانها والغريبه فارعب الناس بعوده
الي القاهره وارجعوا باخذه ما بقي فيها من بخوتها
الزاهره وقال كل احد ما تيسر من معالم ووجب بحسب
فنه وحاله فقال المقرى هذا باب الادغام الكبير
في المحود والاخفا لكل بدر منير هي مغرب الاخدود
والاقلاب لكل عبد ابق الي فلك الودي ويرد ودليس
تكرر هذا المد المتصل في الاكفان ليكون كل منفصل
كل من عليها فان وليس فجم الداني بحمره على القوم ليتوبن
كل امرئ منهم لاعاصم اليوم فنعوذ بالله ان يرسل
علينا العام طواعينا تضير العيون نون ساكنه
وتنوينا وقال المحدث قد جري آلدمع التراكم ويغلد
في العام الماضي ما حكم به الحاكم كم من صحيح به اصبح للو
مستندا وعزيزا اصبح في قبره غريبا مفردا وكم ضعيف
اصبح علي النعش موضوعا وعلى اعناق الرجال مرفوعا
وكم متصل الحياة به صار منقطعا مقطوعا وكم ميت امسي
في اكفانه مدرجا وتوسد التراب بعد ان كان مدججا فان
عاد هذا العام لم يبق للناس من اثر ولم يبر وعن الحياة

وقال

ساد

من حديث ولا خبر فسئل الله ان يجرينا على عوايده
الحسان وان يمدنا بنعمه التي لا يحصى عددها لسان
وقال الفقيه قد تولى ذلك الطاعون المندلي
ولعل هذا الذي بدا فوع من نقمة المتولي الم تر
ذاك قد بلغ النهاية وان كان قد تاخر في البداية
لم تكلت به من ام وكم اجل به قدحم وكم سليم بات
فيه فاصبح للغسل مجرد وكم قرض فيه جرمنفضة والطلق
يد من اسلم فيه فباجل ومن استسلم فيه اجره الله
عز وجل فان عزم العام على الرجعه واضم الاخذ بالشهم
ونوى القران والغنى بالجران لتخلين مصر من اناسها
وليباطن الظباء من اكناسها وليوحشن المجالس من
جلاسها وقال الاصولي كم مضى في ذا العام من
مندوب وكم فات فيه من مطلوب ولم قيد المطلق
من مطلق واطلق مقيدا وكم هدم من قاعدة هو
اصل موكل وبرج مشيد وكم قطع من عضد وساعد
وكم زلزل من اصول وقواعد انى على الناس من هذا العام
وقضى على من قضى اصلوفي ذلك العام وكم تعطل بسببه
من واجب وقضى على كل عين بدفع الحاجب قال وقال في هذا
العام بالتقليد واجمع على شوبه بالتحرير ليبطلن طرق
الاستفاده وحاد المجتهد وليبدين مالك الا
والتقليد وقال النحوي قد افنى ذلك العام الماضي

الطاعون

سنة

جهاد

وقال

كل

كل خطيل واتى بكل خطب جليل تواترت فيه من الفاضية
جمل ولم يبلغ فيه احد من الشافيه امل كم سافيه من حال
وتعطل فيه من حال ورفع كل فاعل وتابيه ولحق كل مطلوب
بطالبه وجمع الموت بين كل محبوب وصاحبه وكم اخلت
من كبير مفخم واخلى من بيت مرخم فان عاد فخير الفضل وقفى
الشاذ له بالوصل فورب الليل وما وسق والقمر اذا
اتسق لين عطفن عاما بعد عام على نسق ليقطفن
عايد كل موصول وليذهبن كل ذي حاصل ومحصول
وليفتحن باب الاستغاثه والندبة وليرفضن باب التعيير
والنسبة وليصيرن الاخبار بلا مسند اليه والمسند
اليه بلا اخبار وليدخلن كل حي في باب كان وبات وصار
وليروين كتاب الفصول ويجيبن لا عن يحيى ولا عن
ابن يعيش وقال الصوفي قد زلزل الطاعون
الناس زلزلة وزلزالا وقلقل الجلاس قلقلة وقلقالا
وصلصل اصوات الناعيات صلصلة وصلصالا
وادرج كل ميت في اكفانه ادراجا ودرجه في لحده
درجه ودراجا كم مدفي الكفن من ميت بين فقصر
الطول وكم التقى في اللحد بين ساكنين فكسر الاول
ولم ينفك عن الادغام سلت الجمع واجرى الدمع و
البحر والسمع وترك كل اصوق عليلا وكل مصنف ثقيلا
وكل سمع اصم وكل ذي ثلاثة واربعة يفرد ولا يضم وكل

لا

قاض منقوصا وكل قاص موقوصا فنسأل الله أن يمن
علينا بالعافيه ويحفنا بالطافه الكافيه الشافيه الوافيه
الوافيه وقال البليغ قد حصل الطاعون في العام الماضي
فاورث حسره وحصرا وحمل ترا واصرا وعمر قبرا وخرب
قصرا واهن في كل مسند ومسند اليه وتحقق كل ما آن
والدان المال والولد مستعار لديه فايقن كل بالممات
وذهب تمنيه وترجيه ووفات ولم يبق لاحد الى الدنيا
التفات وعلم ان زهرة الدنيا تخييل واحلام واضغاث
من في المنام كم مات فيه من ميت وكم خلا فيه من قبر
وبيت وكم من بديع الحسن اودع في طبقات الثرى ووسع
بالاكفان لقاء وطيا الى يوم نشر الورى فوالذي وحد
الخلق بالانشا وهو قادر على اقدامهم ان شا ليبعاد
الطاعون في هذا العام ليفتح باب الجار الى القبور
بمفتاح وليتبعن ما بقي بمصباح وليأخذن عروس
الاقداح وعروس الافلاح وعروس الانجاح فقال الله
السلامة والسلام وان يمن علينا بحسن التخلص وحسن
الختام واستمر الناس بين مرتقب لعوده ومرتقب
ومحتون من رجوعه ومترهب ثم مضى من الاسكندريه
الى البحيره وصيرها لها في دهشة منه وحيره فلما غير
بعيد محول من البحيرة الى جهة الصعيد فنزل
البلاد التي كان تركها في العام الماضي وخلاها وتولى

فامرها



فامرها وما احلاها واحاط بها فاجلاها من اهلها واحلا
واما القاهرة فالم بها يسيرا ونفر فيها تنفيرا واخذ منها
كل يوم دون المائة نفيرا وكان اكثر عمله فيمن هرب في العام
الماضي وفرا وكان غائبا عنها في سفر ثم تناقص بعد
طلوع النجم مصداق الاية والخبر فحمد العباد ربهم
وشكروه واثنوا عليه بما هو اهله وذكروه فالمقر
بمبارك الذي بيده الملك وتعالى سير الفلك المحمد
المسلمي رفع الطاعون وحفنا الدنس يراودون و يمنعون
الماعون ونعوذ بالله من سوء المنقلب ومن شر عا
اذا وثب فطوبى لمن عقد توبة تنفده يوم الحشر ويملا
صحيفته حسنات تكون عند نشره طيبة النشر وقال
اللهم حوالينا ولا علينا وانظر بعين عنايتك
الينا الحمد لله على رفع البوا وحسن النبا وحل
الحي ووصل الحيا وقطع العادة ووضع العاهة بالحاده
وظوبى لمن عقد توبة نصوحا واصبح حديث اعماله حسنا
صحيحا وقال الفقيه عقد ان سجود الشكر وان تكون
نيته اطهارة من الذنوب عقب ذكر فينتقطوا من السهر
ويرعوا اللعب واللغو واللهو وكونوا من قوم يصومون
ويتصدقون ولا تتبعهم الخبيث منه تنفقون والزموا
باب الصلاة والصلات طلبا للمثوبة والوصيكل
الوصية بالفريضة المكتوبة وعليكم بحسن التذكير في

قال

قال

الطاعه والمتابعة للمنيه والمجاعة والعوا للاوة السمع
وخذوا في الامل والعمل بالقصر والجمع والعوا السلم قبل
ان يغلق الرهن ولا تتبعوا الامل بالعاجل فان ذلك
من اعظم الوهن واعلموا ان المال والولد عاريه
مردوده ووديعة لاشك وان طال المدي مفقوده
واتقوا الظلم فكما تدين تدان والجروح قصاص
واقلعوا قبل ان يطلب احد لكم الرجعه ولات حين
مناص وبادروا بالتوبة من المعفوات قبل ان
تدخلوا باب الاحصار والفوات وقال الصوفي
قد ذهب الدا المولم ووجب شكر المنعم وزال الكره
وقل المندوب فلله الحمد علي حصول المطلوب
وان كان الموت علي كل احد من الحتم المكتوب
النحوي قد رفع باب الكربة وفتح باب النسيم وخفض
باب الكربه فالحمد لله علي حسن التعريف والمداواه
من اداة التعريف وقال الصوفي قد حصل النجا ح
واتسع المراح ونادي داعي الفلاح ووقع الاعتدال
وانقلب التعب من الاعتلال فالحمد لله علي السلامه من
الاعتلال وقال البليغ قد ذهب الحصر وقصر القصر
وحصل النشر وصلح الاستدام فالحمد لله علي حسن
الختام واتقوا الله يا اولي الالباب ان كنتم تسمعون
ولا تعقلوا ايمن طاعة الله انتم كنتم في منكوبة تفهمون

ولا يفوتكم



ولا يفوتكم المهلة فانها هي فسحة لكم لعلكم تذكرون
وتنتفعون وسيلحق اخركم باولكم فطوبي لقوم
يفقهون ويعون ولاوامر الله ورسوله يتبعون
كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ثم
وقع الطاعون في حلب وما والاها في سنة
اثنتين وتسعماية ثم وقع في سنة ثلاث وتسعماية
بالبلاد الشامية ودخل مصر في رجب واشتد
في شعبان وخالف العادة في ابتدائه وانتهائه
فانه كان يبتدي في الشتا ويتراجع عند غيبوبة الكر
ما وقد تقدم عن مراة الزمان ان الطاعون الذي
وقع بمصر سنة خمس وخمسين واربعماية ابتدا في
الربيع واقام عشرة اشهر الي اثنا المحرف ثم وقع بالشام
ومصر سنة تسع وتسعماية ثم عاد الي مصر سنة عشر با
كما كان سنة تسع اخر الكتاب ما رواه الواعون
في اخبار الطاعون للشيخ جلال الدين السيوطي

رحمه الله تعالى امين
وصلي الله علي سيدنا
محمد واله وصحبه

تمت

تمت الرسالة المسماة بالوبا والطاعون في فضل الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فقد الف الحافظ ابو نعيم الاصبهاني جزءا في فضل الديك وهذا جزء وفيه من الفائدة ما في ذلك الجزء وزياده وسميته الوديك في فضل الديك وزينته على مقدمه وخاتمه المفدمة الديك بالكسر وجمعه ديوك وادياك وديكه كقرده وقد يطلق على الدجاجه قال وديكه الديك بصوت زقا وكنيته ابو حسان و ابو حماد و ابو سليمان و ابو وايل عقبة و ابو مدلج و ابو المنذر و ابو يمان و ابو اليقظان و ابو وايل و ابو براءل و البراءل الذي يرتفع من ريش الطاير في عنقه فينفضه الديوك للقتال وقيل انه للديك خاصه ومن اسمايه الهميس والحوائش والحيزان بالكسر والزاقي والعرف والعثر قال بضم العين والطحيل كقنديل والصارغ والقرقصرد والصرصر والعثر بالضم والعترس كجعفر والعقرس كقذور والريش واللاقط قال في القاموس لانه ياخذ الحنه بمنقاره فلا ياكلها وانما يلقيها الى الدجاجه والطحى والافدق الديك الابيض والحلانس الديك بين دجاجتين هنديه وفارسيه والبرنيه الديك الصغير

اول



اولاد ما يدرك والجمع براني ومن شانه انه لا يحنو على ولده ولا يالف زوجة واحدة وهو ابله الطير وفيه من الخصال الحميده ما لا يعرف مواقيت الصلاه روى احمد وابو داود وابن ماجه بسند جيد عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة واخرج ابو الشيخ بن حيان في كتاب العظمة عن ابن عباس ان ديكا صرخ عند رسول الله صلى الله عليه فسبه رجل ولعنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنه ولا تسبه فانه يداعي الى الصلاة قال الحليمي فيه دليل على ان كل من ايقظ منه خيرا لا ينبغي ان يسب ويشتم بل حقه ان يكرم ويشكر ويقابل بالاحسان وروى الشيخان وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكه فسلوا الله من فضله فانها رات ملكا واذا سمعتم نهاق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا وروى الطبراني وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ديكا رجلاه في التخوم وعنقه تحت العرش منطويه فاذا كان هنة من الليل صاح سبوح قدوس فصاحت الديكه

وروى الطبراني وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في تاريخ
اصبهان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان لله سبحانه ديكا ابيض جناحاه موشيان بالزبرجد
والياقوت واللؤلؤ جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب
ورجلاه منتهى تحت العرش وقوائمه في الهواء في لغط
في الارض السفلى يودن في كل سحر ولغط ابي الشيخ فاذا
كان في السحر الاعلى خفق بجناحه ثم قال سبوح قدوس
رب الله لا اله غيره فيسمع تلك الصيحة اهل السموات
واهل الارض الا الثقلين الجن والانس فعند ذلك يجيبه
ديوك اهل الارض فاذا كان يوم القيامة قال الله
له ضم جناحك وغض صوتك فيسمع اهل السموات
والارض ان الساعة قد اقتربت وروى ابو الشيخ
الفريابي في فضل الذكر وابو الشيخ في العظمة عن عوسجة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ديكا
برانكينه في الارض السفلى وعنقه مثنية تحت العرش
رجناحاه في الهوي يخفق بهما في السحر كل ليلة يقول
سبحان الملك القدوس ربنا الرحمن الملك لا اله
غيره وروى الطبراني وابو الشيخ في العظمة
والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله اذن لي ان احدث عن ديك
قد مرقت رجلاه في الارض وعنقه مثنية تحت العرش

وهو

وهو يقول سبحانك ما اعظم شانك فيرد عليه
ما يعلم ذلك حتى لي كاذبا وفي قوت القلوب والا حيا
عن يحيى بن مهران قال بلغني ان تحت العرش
ملكا في صورة ديك برانكينه من لولو وجوهره
من زبرجد احضر فاذا مضي ثلث الليل الاول
ضرب بجناحيه ورقا وقال ليقم القائمون فاذا مضى
نصف الليل ضرب بجناحيه ورقا وقال ليقم المتهجدون
فاذا مضى ثلث الليل الاخر ضرب بجناحيه ورقا
وقال ليقم المصلون فاذا اكلع الفجر ضرب بجناحيه
ورقا وقال ليقم الغافلون وعليهم اوزارهم واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابي راشد الحبراني قال
ان الله عز وجل لما فكر من عظمة خلقه امرا عظما
يسبح الله يقول سبحان القدوس الملك الديان الارض
لا اله غيره اذا انتفض صرخت الديوك في الارض واخرج
ابو الشيخ عن ابن عمر قال حين يقول الملك سبحوا القدوس
تحرك الطير اجنحتها المقصد قال الحارث بن ابي اسامة
في مسنده حدثنا عبد الرحيم بن واقد حدثنا عمرو بن
صبيح ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابان عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الديك الابيض
صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي ثنا عبد الرحيم

بن واقد ثنا عمرو بن جميع ثنا ابان عن انس
عن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صوت الديك وضربه بجناحيه ركوعه
وسجوده ثنا عبد الرحيم بن واقد ثنا وهب بن
وهب ثنا طلحة بن عمرو عن حدثه عن ابي زيد الا
نصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الديك الابيض صديقي وصديق صديقي يحرس
دار صاحبه وسبع دور حولها وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ببيته في بيته وقال العقيلي في
الضعفاء حدثنا حاتم بن منصور ثنا احمد
بن محمد بن ابي بزة ثنا ابو سعيد بن عبد الرحمن
بن عبد الله مولى بني هاشم ثنا الربيع بن صبيح
عن الحسن عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الديك الابيض الافوق حبيبي
وحبيب حبيبي جبريل يحرس بابه وستة عشر بيتا
من جيرته اربعة عن اليمين واربعة عن الشمال
واربعة من قدامه واربعة من خلفه وقال ابو الشيخ
في العظمة حدثنا علي بن اسحاق ثنا احمد بن محمد بن
ابي بزة به وقال بن صبان في الضعفاء حدثنا الحسن
بن سفيان ثنا عبد الوهاب بن سلام وقال ابو
الشيخ حدثنا احمد بن روح ثنا علي بن داود القنطري

قالا



قالا حدثنا عبد الله بن صالح عن رشدين عن
الحسن بن ثوبان عن يزيد بن ابي حبيب عن سالم
بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك الابيض فانه
صديقي وصديق صديقه وعدو عدوي والذي نفسي
بيده لو يعلم بعوادم ما في صوته لاشتروه بوزنه
ذهبا وفضة وانه ليقطر مداصوته من الحسن
وقال البغوي حدثنا ابو روح البلدي ثنا ابو
شهاب عن طلحة بن يزيد عن ابي الاشوص عن حكيم
عن حاتم بن سعد ان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الديك الابيض صديقي وعدو عدو الله
يحرس دار صاحبه وسبع ادر وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ببيته معه في البيت ه
عبد الله بن جعفر ابو علي بن المديني عن سهل
بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الديك الابيض صديقي
وصديق صديقي وعدو عدوي
الزبير بن عبد الواحد الاسدي ابادي اكه عبد
الله بن محمد بن فروخ ثنا جعفر بن عامر ثنا يحيى
بن عنبسة عن حميد عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ ديكا ابيض

في دار لم يقربه الشيطان ولا السحرة وقال
ابو بكر البوني حدثنا بن ابي الترمي حدثنا حماد
بن حميد ثنا محمد بن انعم وعن محمد بن عبد العزيز
الهرشي عن ابي زيد الانصاري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الديك الابيض صديقي
وصديق صديقي وعدو عدوه وكان ببيبة منه
في البيت
اورده بن الجوزي بهذه الطرق الستة في الموضوعات
واعلى الحديث بالربيع بن صبيح وبمحمد بن
ابي يزيد والثاني برشدين وعبد الله بن صالح
والثالث بطلحة والرابع بوالد علي بن المديني
والخامس بيحيى والسادس بمحمد بن انعم وغيرهم
وشيخه ولم يورد الطرق الثلاثة الاول وقال
شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر لم يتبين لي الحكم
على هذا المتن بالوضع قال والد علي بن المديني
ورشدين بن سعد ضعيفان ولكن لم يبلغ
امرهما الى ان يحكم على حديثهما بالوضع وعبد
الله بن صالح صدوق في نفسه الا ان في احاديثه
مناكير والربيع بن صبيح استشهد به البخاري
وبن ابي يزيد ضعيف انتهى كلام الحافظ بن حجر
وقال بن قانع في معجمه حدثنا حسين بن اسحاق

التستري

التستري ثنا علي بن بحر ثنا ملازم بن عمرو اليمامي
ثنا هارون بن بنيد عن جابر بن مالك عن ابيه
بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الديك الابيض صديقي وذكر من فضله وقال
ابو الشيخ حدثنا علي بن اسحاق بن زاطيا حدثنا
صالح بن صابوت ثنا عمرو بن جميع عن يحيى بن
سعيد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت الديك
وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده وقال ابو نعيم
في فضل الديك حدثنا ابو علي بن الصواف
ثنا العباس بن احمد عن ابي ابراهيم الترجماني
عن عمرو بن جميع عن يحيى بن سعد عن محمد
بن ابراهيم عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صوت الديك صلا
وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده ثم تلى وما
من شيء الا يسبح بحمده الا به قال الحافظ زعم
ابن البيطار ان الرجل اذا ذبح الديك ابيض
الاظفار لم يزل ينكب في ماله وقال البيهقي
في شعب الايمان ه علي بن احمد بن عبدا
ثنا احمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك ثنا نعيم بن
حماد ابو عبد الله بدمشق ثنا علي بن ابي التلي

ثنا محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد قال امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم باتخاذ اليد البيضاء الايمن قال
البيهقي هو بهذا الاسناد منكر تفرد به النبي قال
وروي فيه اسناد مرسل وهو اشبه ثم قال
انا ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني ثنا
ابو بكر محمد بن محمد بن اسماعيل ثنا ابراهيم بن علي
الذهلي ثنا يحيى بن يحيى ثنا اسماعيل بن عياش عن
عمرو بن محمد بن زيد عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال يؤذن
بالصلاة من اتخذ ديكا ابيض حفظ من ثلاثة
من شر كل شيطان وساحر وكاهن وقال الطبراني
في الاوسط حدثنا احمد بن علي الابار ثنا معلى ثنا
محمد بن محصن عن ابراهيم بن ابي عبلة عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ
الديك الابيض فان دارا فيها ديك ابيض لا يقربها
شيطان ولا سحر ولا الدبوران حولها وقال الديلمي
في مسند الفردوس انا والدي انا ابو الطيب الحسين
ثنا منصور بن وامش ثنا يوسف بن عمر مسرور قال
قرات على محمد بن خالد ثنا سعيد بن عبد الله بن نجيب
ثنا وهب بن حفص ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن
عنبسة عن محمد بن زاذان عن ام محمد بنت زميل بن

ثابت

ثابت قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
اصوات يحبها الله صوت الديك وصوت الذي يقرا القرآن
وصوت المستغفرين بالاسحار وروي الشعبان عن
مسروق انه قال لعائشة اي حين كان رسول صلى الله عليه
وسلم يصلي قالت كان اذا سمع الصارخ قام فصلى قال
النووي الصارخ هنا الديك باتفاق العلماء بذلك
نكرة صراخه في الليل قال في الاصباح هذا الوقت يكون
سدس الليل فما دونه وروي بن عدي عن بن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اخصاء الديك
والغنم والخيل وقال ابو نعيم حدثنا احمد بن روح
ثنا محمد بن عبد الله بن بزيل ثنا الفضل بن داود
الواسطي قال سمعت عبد الله بن صالح العجلي
يقول في الديك عشر خصال هو احب الطير الى
الله عز وجل وابعد الطير صوتا واشده غيرة وهو
اسد قتالا واسخاه نفسا واعلمه باوقات
الصلاة ويونس الجبان وهو احسن الطير واكثره
سفادا ومنها جماعا حدثنا محمد بن احمد بن الصلت
ثنا وهب بن بقيه ثنا خالد بن حميد عن رجل من مزينة
قال سمعت وبكا يصيح حدثنا جعفر بن احمد حدثنا
علي بن بشر ثنا عبد الرحيم عن حماد بن عمرو ثنا عبد
الحميد بن يوسف قال صاح ديك عند سليمان عليه

عليه السلام فقال هل تدرون ما يقول هذا قالوا لا
قال فانه يقول اذكروا الله يا غافلين حدثنا احمد
بن الحسن الحزاز نا احمد الدورقي نا ابراهيم بن
عبد الرحمن نا ابراهيم بن محمد بن نجاد بن عبيد
الله عن الحسن بن ذكوان عن فرقد السبخي قال
مر سليمان بن داود عليه السلام بليل ساقط
على شجرة وهو يحرك راسه ويميل بذنبه فقال
لاصحابه اتدرون ما يقول هذا قالوا الله
وملبيه اعلم قال يقول اكلت نصف تمرة وعلى الدنيا
العفا ومر بديك يصقع فقال اتدرون ما يقول
يقول اذكروا الله يا غافلين واصيح ابو الشيخ
عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير السوائي
اقتتلوا فاتوا عمر بن الخطاب بالديك ان يذبحه فقال
له رجل من الانصار يا امير المؤمنين تقتل امة
تسبح الله عز وجل فاذا فتركها قال ابو نعيم
حدثنا ابو الشيخ وابو احمد قالا حدثنا ابو مسلم
محمد بن ابان بن عبد الله الطيالسي نا سليمان
بن داود المنقري نا ابن ابي فديك عن مقبل
بن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده
قال قالت عائشة من لم يجد يوم الاضحى الا وجا
فليذبحه فانه يستحب ان يتمرأى بنيته

الخاتمة



الخاتمة

**الخاتمة** روى الحاكم عن عمر انه قال على المنبر
رايت في المنام كان ديكا نقرني ثلاث نقرات فقلت
اعجمي يقتلني وقال رجل لابن سيرين رايت كان ديكا
يقول الله الله فقال بقي من اجلك ثلاثة ايام هو
وقال له اخر رايت كان ديكا بباب انسان وينشد
قد كان من رزب هذا البيت ما كان هيو الصاحبه
يا قوم اكفانا فقال يموت صاحب هذه الدار
بعد اربعة وثلاثين يوما فمضى كذلك وهي عدد حروف
الديك بالجمل وقالوا اسمع من ديك واسرع واصفى من
عين الديك قال قدمته على عقار كعين الديك صفر
سلافها الراووق وقالوا ما كلمة اهجى للديك من
السرعة قال لاويوم كجوا لديك قد بات صحبتي نيابوه
فوق العلاص العياهل يعني قلبه وقال الفرزدق
امنا لهم اسقى من لاقطه قال الخليل يعني الديك
وقال هشام بن عروة انت اثقل من الزواقي يريدون
انها اذا ذرقت سحا تقرق السماء والاصابة قلت
في كتاب الامتاع والموانسة لابي حيان التوحيدي قالت
الترك ينبغي للقائد العظيم ان يكون فيه عشر خصال
من ضروب الحيوان سخا الديك وكسن الرجاجه
وبخدة الاسد وحملة الخنزير وروغان الثعلب وصبر
الكلب وحراسة الكوكب وحذر الغراب وغارة الذيب

وسمن بوم وهو دابة كخراسان تسمن على النقب والشقا
انتهى كان ابو علقمة النحوي كان كثير التقعير في كلامه
فقال يوما لغلامه اصفعت العناريف فقال له الغلا
رفقيل فقال ابو علقمه وما زفقيل فقال الغلام
وما صفعت العناريف قال قلت لكن صاحب
الديوك فقال الغلام وانا قلت لكن لم يصح سماعا
شي وفي مفردات ابن البيطار زعموا ان الاسد
اذا سمع صوت الديك الابيض اخذته رعدة
وفزع منه وفي العرايس لابن الجوزي ان بعض
طلبة العلم سافر فرافق شخصا في الطريق فلما
كان قريبا من المدينة التي قصدها قال له صار
لي عليك حق ودنانير وانا رجل من الجان ولي
اليك حاجه قال لما هي قال اذا اتيت الى مكان
كذا فانك تجد فيه دجاجا بينهن ديك ابيض
فاسأل عن صاحبه واشتره وادبحه فهذه
حاجتي فقلت سأفعل وانا لها سائل حاجة
قال لما هي قال اذا كان الشيطان ساردا لا يعقل
فيه الغرائم والحاجات فاذا راهه قال بوخد
له وزجله بجمور فيشتد به ايهاما المصايب
من به بيشد اوثقا ويوخذ من دهن الذباب
البري فيقطر في اللقه الايمن اربعا وفي الايسر ثلاثا

فان



فان السالك لم يموت ولا يعود اليه احد بعده
قال فلما دخلت المدينة اتيت الى ذلك المكان
فوجدت الديك لعجوز فسألتها تبيعه فابت
فاشتريته باضعاف ثمنه فلما استربته تمثل
لي من بعيد وقال بالاشاره اذبحه فذبحته
فخرج عند ذلك رجال ونسا يضربوني ويقولون
يا ساحر فقلت لست بساحر قالوا انك منذ نزلت
الدير اصيبت شابه عندنا بجني فطلبت منهم
وطرا من جلد بجمور ودهن الذباب البري فلما
فعلت به ذلك صاح وقال انما علمتك على بغضي ثم
قطرت في اقه الدهن فخرميتا من ساعته وشفا
الله تلك المراة ولم يعاودها بعده سيطان *
وقال صاحب كشف الاسرار اشارة الديك
مقال لي الديك ها انا يا ديك انا ديك وانت في
قعاسيك وتقاشيرك جعلت الاذان لي وظيفة او
به من كان ناعاكا لجيفة وانا شر الدين يدعون ربهم
تضرعا وخيفة وفي اشارة لطيفة اصفق بجناحي
بشرى للغايم واعلن بصياحي تنبيها للنايم فتصفيق
الجناح لنشرا بالجناح وترديدي الصياح دعا
للفلاح ولين كان الخفاش قد جعل الليل له ولطيفه
فانه في النهار نايم كالجيفه فانا الذي لا اخل بوظيفتي

ليلا ولا نهارا ولا اغفل عن وردي سرا ولا اجهارا
قسمت وظائف الطاعات علي جميع الساعات فما
تمر لي ساعة الا وفيها وظيفة طاعة فبي تقرن
المواقيت فلا اغفل وقتيه ولو اشتريت بالمواقيت
وهل حالي مع قباي علي قباي علي عيالي واشفاقي
علي اطفالي فانا بين الدجاج اقنع بالاجاج فلا اخص
عنهم بحبه ولا الجوع دونهم بشربه وهذه حقيقة المحبه
ان رايت حبه دعوتهم اليها ودللتهم عليها من
شاني الايثار اذا حصل النثار ثم اني اجوع اهل
الدار اصبر لهم على سوء الجار يذبحون فراخي وانا لهم
كالحل الموافي ويقتلون اتباعي وانا لهم بينهم ساعي
فهذه شيمة انصافي وشجيعة اوصافي فعلت ذلك
ادوم على وفاء العهد مني واحفظ عهد من نقض عهودي
واصبر للنوائب اذا تولت واوفي وعد من الوى وعودي
وقال ابن الوردي اشارة الديك فقال الديك
ها انا اناديك اذا قد اذنت واقبلت الصلاة
انت صف الاقدام وضع الجباه ومن احسن قولا
ممن دعى الى الصلوة وبانقضاء الوقت قد
اعظك واشفق عليك بصياحي فاصغ علي
نجحي افسرك الوظائف بالاصحاب واعرف
المواقيت بلا اصطلاح انهاكم عن معصية الله

بخروج



بخروج الوقت فلا تقصوه والله يقدر الليل والنهار
علم ان لن تحصوه ما انا كالخفاش الذي يسهر ليلا
وينام نهارا فذهب نصف عمره خسارا فلذلك عدلني
على المذهب وافتوا باعتماد الديك المجرب ومن ادعى
حسن صحبة فليوثر كاياري ولا يختص عن رفقاي
بحبه كم منحت اهل الدار اخاي وولاي وهم يذبحون
ابناي ويبكيون لشاي انظر الي ولدي وفلذة
كبدي وقد طوقوه الطوق الرصيص وادخلوه حمام
التنظيص ومزقوا قبه الملون فاصبر واحتسب
تماما على الذي احسن وما ينقلب عن جسيم قلبي
والله ولي وحسبي

تحمل منك قلبي كل صعب ولست احول عن عهد الولا
وما ابصرت منك سوء حال ولو خضبت كفك من دما

قال ابو بكر الصنوبري في مدح الديك

معشر الليل ما يلوح تقريرا مثل الكتيبة تدعو الهبوا
لما نظرت هز العطف من طرب وصدت الصوت لما مدت الجيدا
كلما طرفا مرخي ذوابيه يضحك البيض من اطرافه السودا
حاد المقيد لو قيدته فلا يده بالورد وقصر عنا الورد تورد

وقال بعضهم للديك

كان ابو شروان اعلاه تاجه وناطت عليه كف ماريه القوطا
سباحله الطاووس حتى لباسه ولم يك فخرا حتى مشى مشية البطا

وقال بن المعتز رضي الله عنه

بشر بالصبح طايرا هتفا  هاج من الليل بعدما انتصفا
مذكرا بالصبوح صاحبه  كخاطب فوق منبر وقفا
صفق اما ارتياحه لسنا الصبح واما على الدجا اسفا

وقال الصفي الحلي

وداعة الديك الي ساقه  وقبعه الاحمر مشقوق
كانه الساووس للصبح او  في ثمة قدامه بوق

وقال صاحبنا الشهاب المنصوري يصف ديكا

وديك له عين بوق صفاوها  وصوت رضيم في الاذان حديد
عليه من الحلي المدبج حلة  بتاج نضار ليس فيه عقود
جواد على اصحابه متكرم  يميل الي خفض الجناح ويرود
وخطوته دلت على خيلايه  ومهمازه عند القتال حديد
وفي راسه عرف وليس بفارس  وفي قلبه كيد وليس بكيد

وقال ايضا في وصف الديك

سارت بنا الانعام سحرة ليلة  كثر التنادي من ذوي الاعراق
من كل من في التاج يخطر راقيا  فكانه سابور ذو الاكتاف
متلثم زهر الشقيق متوج  بالجلنار المشرق الشفاف
جذلان يخفض بالورود جناحه  فعل المحب الي الحبيب الحاني
سلب الطواويس الحسان ريشها  وسبا بحلته الزلال الصافي
ما ارتاح للاحباب الا صفقت  كفا جناحيه علي الاعطاف
هو خاتم في بذله بل اشعب  في حرصه فطباعه متناف

كم



كم نبهت اصواته حبرا الي  سنة وندمانا لكاس سلافي

وقال بعضهم في الديك

يا رافعا قوسي السماء ولابها  للحسن روض الحزن غب سماء
ايقنت انك في الطيور مملك  لما رايتك سرت تحت لواء

وقال ابو العلا المعري

اباديك غدت من اراديك صيحة  نعيت بها ميت الكرى وهو نايم
عليك شباب خاطها الله قادر  بها رعيك العاطفات الروايم
وناحت معتود كانك هرمز  بناهي به املاكه وتوايم
وعيناك بسط ماجنا عند قده  كلمعة برق مالها الرهو يايم
وزنت هدي الذكار من قبل حبرهم  اوان ترقت في السما النعايم
وسافرت للديك القويم دعامة  اذا اقلقت من حلليه الدعايم

وقال محمد بن ابي بكر بن نقه في ديك

وله اذا ما في الدجا ترتطب  يلتذه اسماع كل طروب
لبيته في نومه مستعليا  حتى تميل دكاوه لعروب
ولقد يريك بصفحته سوسنا  ما بين ورد بالحما مشوب
ويريك من مثل الدمستق بلقة  لم تر مها عين زنت بعيوب
ترنو الي عينيه اذ نبرا بها  فتقول ما جال في العيبوب

وقال ابو محمد عبد الله بن مقهم الكندي المنبجي في ديك

لي ديك حصلته وهو في البيضه من منبت كريم الخيم
ثم ربيته كتربية الطفل رضيعا وصندحال الكظيم
يا كل العصفور كيف شا من ما لي كاكل الوصي مال اليتيم

هو عندي في صورة العذارا البر وفي صورة الشقيق الحميم
ابيض اللون افرق العرق تظا وبعين كانها عين ريم
وعلى نحره وساحان من سد رنتر ولولو منظوم
راضع رايته من الذهب المشرق ليسبي بها كسى الظليم
واذا ماشى التبهنى مشى اللطف كالمنتشى من الخرطوم
وسم الارض وسم طيب كتاب بخواتيم كاتب مختوم
وله خنجران في قصب السا قين قد ركبا لحفظ الحريم
وعليه من ريشه طيلسان صيغ من صيغة التنين الحليم
وجميع الديوك تشهد في حمص له بالجلال والتعظيم
يتجارين بالصياح مشيرا ت اليه فذاك بالتسليم
واذا ما رايته بين عمى من دجا حلته كبد الجسوم
قل لملك يكد منه فتيات يتهادين بين ريح ورديم
وتركب عرفه فاكسبه النا ح على راسى كسروى كريم
ثاقب العلم بالمواقيت ليلا ونهارا وحارق بالنجوم
وكيف الجيران حولي على البر كحت المدير كاس النديم

وقال ابو الحسن محمد بن عبد الكريم البطيحي الكاتب في الديك
ومفرد بفصاحة ومبرك شوقا الى القربا والاوطان
مستدرع ديباجة محزوجة بغرايب الاصباغ والالوان
متشمر لطلوعه وهبوطه يرتاح للتصفيق بالاردان
ذي لحية كرم الزعاف وصيغة من تحت اكليل من المرجان
متنبه يدعى لعزة نومه ولفرط يقظته ابا اليقظان

ومبشر

وقال عبد الواحد بن فتوح الزواق الشاعر في الديك

ومبشر بالصبح فيهتف معلنا حي الفلاح لوقت كل اذان
يدعوا وكل دعاية لصحابه ما دامت الدنيا على انسان

وقال عبد الله بن محمد الحواوي يصف الديك

وكاس بقى النوم عن عترفات بديع الملاحة حلو المعاني
باجفان عينه ياقوتتان كان وميضهما جمرتان
كما رأسه التاج مستشرفا كتاج بن هرمز في المهرجان
وقرطان من جوهر احمر يزينانه زين قرط الحصان
له عنق حولها رونق كما حوت الحمر احذي القنان
ودار ير ايله حولها كما نورت شعله الزعفران
ودارت بوجوه حلة تروق كما راقت الخروان
فقام له ذنب نجب كباقة زهر بدت من بنان
وقانى حنا حاعلى ساقه كما قيس شبر على خيزران
وصفق تصفيق مستمتر بمجمرة من نبات الدخان
وعزف لتغريد ذي لوعة يبوح باشواقه للغوان

وقال عبد الواحد بن فتوح الزواق الشاعر في الديك

فبلبل البلبل في غصنه وارق الورقا في وكرها
وهبه الطير ارد واجمره عنه بما يعرب عن جيدها
فنص صيد او رقا مطربا دار الذي عود من حزرها
واستفتح الصوت بتصفيقه استفتاح ذي الطرة في شعرها
كانما توج ياقوتة ماكد التنفين من شطرها
كانما نخطر في حله من عدني الوشي لم نشرها

وقال البدر بن الصاحب

قدمات ديك عند جارلنا صاحت دجاجات علي قبره
اذا نه طول من عنقه وفسقه قصر من عمره
وكتب النصير الحمامي الي السراج الوراق ملغزا في ديك

ايا من لديه غامض السمع يكشف ومن بدره بادي السنا ليس يكسف
عساك هدي لي اني اليوم ناهل عن الرشد فيما قد اراه تو قف
اري اسمه في الخافقين ترفعا اخا يقظة ذكرا ولا يستخف
رايت به الهيجا تبدو اوضدها فكاد لهذا الامر لا يتلهف
فعرفه ذو السمع وهو متلهف ونكره ذو اللب وهو معرف

فاجاب الوراق

اليك نصير الدين مني اجابة بها اوضح المعني الحقي واكشف
رايتك قد العزت لي في متوج باذكاره اسماعنا تتشنف
ينبه قوما للصلاة ومعشر عبادتهم امسي وكاس وقرقف
له كرم قد سار عنه وغيره وعرف به من غيره فكل يعرف
خلي سراه وادعا في ضرائر يرى بينهم فاج وبرد معوق
وفي قلبه كبد وتكسو صدره غدا صنيقا مثلي فكل يوصف

ومن كلام الاديب شمس الدين بن دانيال الحمد لله فالق الاصباح ومدهم الدياجي لتقسيم الزمان بالصباح الذي توجه بتاج من العقيق وسرقصه يرقع من الشفيق والبسه الطيلسان من المنهج

واقام في صورة الملك المتوج وخصه بالكرم والايثار وفضله بتذكر على جميع الطيار وميزه بالدب عن الحديم ومقاومة النديم

اهلا وسهلا بطلعة الديك كانه عروة الصعاليك
اتى بتاج كانه ملك بين دجاج مثل المماليك
وطيلسانك مثل الحرير مع النير علي منكبيه محبوك
رايتك اديبا من ديك كانه الصالح بن زريك
ومن فروج الاقحاص فينظرنا شبيه تشري حلف الدبا بيك

وقال ايضا

ديكي هذا من الهنود حذار من باسه الشديد
ان كان عنقاوه نضارا فان كعبيه من حديد
كانما عرفه عقيق يزهو علي وردة الخدود
له اذا اهاجه نقار من خصمه وثبة الاسود
يخطر ان سار في دجاج كسيد سار في عبيد
يوثر بالحب من يراه منهن جود المستفيد
كفيته في ديكي الغدا لحسنه نظرة الحسود

وقال علي بن زريق الكاتب يرثي ديكا

خطب طرقت به المطروق فظ الحدود علي غير شفيق
فكانما ثوب الزمان محيطة بي راصدات لي مجل طريق
هل مستجار من فظاظة حورها ام هل اسير صروفها بطليق
حتى متى يبغي علي بجطمها ويقصني فجاتها بالريق

ذهبت بكل موافق ومرافق ومناسب ومصاحب وصديق
وطريفه وتليده وجهيره صفت وركن للزمان ونيق
حتى بديك كنت الف قريبه حلو الشمايل في الديوك رشيق
القى عليه الدهر منه كلكلا يعني الوركي وليث كل ورشيق
ورماه منه بجد سهم صايب لوخاير المظهر بن علوق
حزني عليه دايم ماعوذت ورق الحمام صحى بذاره وشيق
اوجب منزلنا ونشوجوارنا وغدي ايدنيا ندا مستوق
لهفي عليك ابا النذير لوانه دفع المنايا بالفداء لهفوق
وعلى ثمايلك اللواتي مائمت حتى ذوت من بعد حسن مموق
لما نفعت وصوت عود مضنة وتكامت نشا المغنى الموفق
وتكاملت جمل الجمال باسرها لك من خليل صادق وصديق
وغدوت ملتحفا بمرط حبرت فيه بديع الوشي كف انيق
كالجلنارة اوصفا عقيقه او لمع نار او وميض بروق
او قهوة تحتال في بلورة بيانق التزويق والتنميق
وكانما الجاوي جاد بفضة لك اوطلعت مضرم بحلوق
ولبست كالطاووس ريشا لاعما متلالياذا رونق وبريق
من حمرة مع صفرة في زرقه تحتق بجلتها على التحقيق
عرض يجل على القياس وجوهر لطفت معانيه على الاذكياء قبق
وكان ما لقنته نبرسايل وعلى المفارق مثل تاج عقبق
وكانه يجري الصوت منك اذا جمت ونبت عن الاسماع ثم حلوق
فاي رفيق ناعم كرت به نغم تؤلفه من الموسيق

ترقوا

ترقوا وتصفق بالخيام كمنتشى وصلت بداه الفقر بالتمزيق
وتميس ممتطيا بسبع دجاجج مثل المهاري اصدقت بجنيق
فتمبرنا منهن بيضاد ايما رزقا هنيا ليس بالمحوق
فنهايد ايج صنعة ولطايف الفن بالتهذيب والتوفيق
فبياضه ورق وتبر نحتها في جوف عاج بطنت بدبيق
خطان ما نيان ما اختلطا على سيل ومختلط المزاج رقيق
بيد واعليه من طهاه بجحة ويروح بالمشوي والمصلوق
نعم لعمرك لوندوم هنيئة طول ادام رزق لامرئ مرزوق
ابكي اذا عاينت ربعك مقفرا بتحنن وتفجع وشهيق
ويزيدني جزعا لفقدك صارخ في منزل دان الى الصيق
فتاسفي ابدا عليك مواصل بسواد ليل والتماع برق
واذا افاقد ووالمناصب سلوة وتاسبا اسيت غير مفيق
صبر الفقيد لا فلا تكن كما صبر الاسر لشدة ولضيق
لاتبعدن وان نات بك نية في منزل باي المزار سحيق
وستي عظامك صوب مزن هاطل غدق رعود في ثراك بروق

تم كتاب الوديك
في فضل الديك
بالمعالي
حاز الدرك
السيوطي
رحم الله
علي

[illegible] الفقير
الى الله تعالى محمد بن [illegible]
الدباغ الى ان قضى
عمره الله ولوالديه
ولمن طالع فيه
ودعا له بالمغفرة
امين

(111)

هذا
كتاب بلوغ المآل يشتمل
على احاديث محمومة وتقاسير
متبوعة بالايجاز والاعلام
وبعض دلايل
على الخبر الاقل
السنة
والله اعلم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فائدة تكتب هذه الاسماء في كفك وتضعه على
رأس المصاب فان عرق فهو مصاب وان لم يعرق
فهو مسحور وان لم يصرع اذا اراد يكون
مرضي وهذي ما تكتب

111 ط 111 ط 111

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق على القوم

كتاب بلوغ المرام فيه المعارضه والرد على القرق
واهل الدعاوي في الاحوال انا ابو القاسم عبد الرحمن بن
محمد بن عبد الله الزاهد بمدينة الفيروان قال حدثنا
محمد بن عبد الله البهاوندي قال حدثنا ابو الحسن
احمد بن محمد بن سالم بالبصرة انه كتب الي سهل بن عبد الله
تحفة الاف مسيله يعني في علم التوحيد والمعرفه واليقين
والرضي والتوكل وعلم النفوس من الصدق والاخلاص
والخوف والرجا والورع والزهد والحيا والمراقبه
وما اشبه ذلك لي محمد قال احمد انا احفظها
واحفظ الجواب فيها ما حدثت بها احدا قبله كم يا ابا
الحسن قال لاني اقول لكم قال الله عز وجل وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تقبلوا اقليف
غيره قال ابو الحسن دخل على سهل بن عبد الله
رجل حسبنا ذا النون المصري على النعت الذي
وصف سهل فسئاله عن الرزق هو العلم فقال
لم اسيل عن هذا فقال عن اي شي شئيل قال
عن الغذا قال الغذا هو الذكر الدايم قال لم اسيلك
عن هذا قال فعن اي شي تسيل قال عن الاكل
الذي هو قوام النفس قال متاكل وللنفس دعه علي من
توفي اول عمرها حتى ينوبني اخر عمرها قال سهل ما من





نبي ولا صديق على وجه الارض الا ابتلاه الله ببدنه
بعد ما كمل حاله وكان فيما ابتلاه لم يجعل له دواء فكذلك
لم يوجد له دوا اراد الله ذلك بهم ليكفر عنهم سيئاتهم
بذلك الدوا وما من منافق اذا كمل حاله في النفاق
فاراد ان يقهر الناس به الا ابتلاه الله ببدنه اي
تشغله بذلك الدوا عن كثير مما يريد ان يفعله الناس
قال ابو القاسم وسمعت محمد بن علي الشيرازي بمجد
النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت محمد بن
جعيق يقول اقامت بسهل علة ثلاثين سنة لم يسيل
الله عز وجل فيها وكان يسيل للناس في حوايجهم فقضي
فسالت محمد بن علي ما كانت العلة فقال لي بواسير
قال ابو القاسم وسمعت محمد بن احمد الطرسوسي
يقول سمعت ابراهيم بن شيبان بن يوسف الخراساني
يقول ذهبت الي سهل بن عبد الله وانا شاب
فلما دخلت عليه قال حث يا حبلي قال فسكتت
وكان بعيني رمد فقال تقدم اقراعليك فحييت
ولم اقم اليه فقال لعلك من هولا المتوكلين تقدم
قال فتقدم فقراعليهم اعطاني قرطاس فقال اكتحل
به فلما خرجت رمقت بالقرطاس وعلمت انه انما اراد
ان يبيتر علي او كما قال قال فنمت ثم انتبهت
وليس بعيني شي قال لي ابو بكر بن الطرسوسي

فعاش اربعا وماية سنة لم توجد عينه بعده حدثنا ابو
القاسم وحدثني ابو محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا
علي بن موسى البصري قال حدثني عمر بن وامر قال
حدثني الحر بن صالح العبادي قال دخلت على
سهل بن عبد الله التستري فقلت له اوصني
ايها الشيخ يرحمك الله فاني اريد الحج فقال لي اوصيك
واعظك معك فعلت ومن واعظي يرحمك الله
قال الكتاب المنزل قال فقلت له الكتاب كبير
وفيه مواعظ وتخويف فعظني يرحمك قال
بسم الله الرحمن الرحيم ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا
ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم قال
استمسك بما علمت ترشد قال فوالله لقد دلني
هذه الاية على كل خير حدثنا ابو القاسم وحدثنا ابو الطيب
العباس بن احمد الهاشمي قال حدثني عمر بن عوف
قال دخل رجل على سهل بن عبد الله ومعه محبرة
فقال له سهل ايش تكتب قال اكتب العلم قال
اكتب وان استطعت ان تموت الى الليل كنت ما فعلت
فقال له الرجل فحدثني ما اكتب به عنك قال اكتب الدنيا
كلها جهل الا ما كان علما والعلم كله حجة الا ما كان عملا
والعمل كله موقوف الا ما كان اخلاصا قال لي ابو الطيب

فلقيت

فلقيت ابا بكر الوراق فاخبرته بذلك فقال لي قد كنت
في هذه القصة عند سهل وبقي منها لفظة قال قلت رضي
الله عنك قال الاخلاص النهري قال ابو الطيب فوقع لي
ان النهري من الجود القوة في العمل فلم احتج الى ان اعنه
وحدثني ابو بكر بن علي الوازني عن احمد بن سالم ان سهل
بن عبد الله قال خلق الله عز وجل الملائكة عقولا بلا
شهوة وخلق بني ادم بعقل وشهوته وخلق بن شهوة
بلا عقل فمن غلب عقله شهوته كان افضل من الملائكة
ومن غلب شهوته عقله كان البهايم خيرا منهم
قال ابو القاسم وحدثني بهذه الحكاية ابو بكر
في مجلسه بمصر وكان عندنا عبد الله بن الحسين ابو
محمد المطرز فعارضه في الحكاية وقال حدثني احمد
بن احمد بن الحسين ابو العباس انه
سمع ابا محمد سهل بن عبد الله يقول ان الله عز وجل
خلق الملائكة معارف لم يخلق لهم عقلا ولا شهوة وجعل
ذلك لبني ادم ليتميزوا انفسهم بالعقل عن الشهوة
لان العقل عقال من الجهل وخلق ساير البهايم
والهوام بالمعارف والشهوة فهم يعرفون لمن يسيحون
وذلك ان البهايم اذا سرحت مضت بالمعارف الى
اوطانها قال ابو القاسم وسمعت ابا بكر الزاياني
يقول سمعت جعفر الخلدي يقول سمعت سهل بن

عبد الله يقول رايت في المنام ملكين مرا من الساسد احدهم
بحره وقرطاس فقلت ما تكتبان فقالا نكتب اسما المحبين
فقلت اكتباني في المحبين فقالا لست هناك قال
فقلت فاكتباني من محبي المحبين فاجابا علي قال فكاني
ضربت راسي في النوم اي اسفا وحسرة قال ما ذا تملك
او صاح انا اشك ايهما قال فقول اكتبا سهل
في اول المحبين ومن الرواية اي لول سهل سهل بن
عبد الله عن معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفقه في الدين فقال الفقه في الدين
هو الفقه بعبادة الله عز وجل وطاعته فيما تعبد الله
به من باطنه وظاهره وقال ابو محمد وقد روي
ان الفقها سادة ومجالستهم زيادة او لئك الفقها
عن الله عز وجل امره ونهيه هم الذين احبوا النبي
وعملوا بالامر سرا وجهرا ومعني ومجالستهم زيادة
اذا جلس اليهم العبد زاد وه بالله معرفة وفي الله
رغبة ومنه رهبة فيكون بذلك زاهدا الحال
رفيع المكان لا كالذي هو اسم بالظاهر المتاول للدنيا
يمواه للدة لفسه الحب للتفاخر لاجل فقهه الذي
حمله عرضا للدنيا وسمعه للثنا متى جلس اليه
الزاهد قام عنه وهو راغب ومتى جلس اليه
الخائف قام من عنده وهو من انما حمل الله الفقها

قارة

قارة للناس لعلمهم وعملهم بما تعبد عز وجل به عباده
في العمل بالعلم حتى يقربوهم منه ويوجبوهم المعرفة به
وقد فرض الله على العباد ان يكونوا فقها علما
بما يعلمون به فما لزمهم العمل بالعلم والمعرفة به
وله وقال سهل الوحدانية في الاصل
الله كان ولم يكن شي فهو قد علم وشا وقضى وقدر
ووفق وعدل وتولى وبتري وعصم واتاب وعا قب
والاعمال تنسب الى العباد والهداية منه والتمام
عليه لم يعص العاصي بغلبه ولم يطع المطيع بالتضا
فالاشيا كلها بعلم الله وقدر الله وليست هي العلم
والقدرة ولكنها بعلم وقدرة وقيل لمن انكر هذا
اخبرني عن الله عز وجل اهو تام كامل فان قالوا نعم فيقال
لهم فهو مع تمامه وكماله هو اول وهو حي وهو عالم
وهو قادر اي فلا بد من نعم فيقال لهم هذه
صفات الذات والاشيا كلها داخلة في هذه وهذه
الافاعيل كلها في القدرة فهو حي عالم قادر جل ثناوه
وسئل عن القرآن اقديم هو فقال الله جل ثناوه وسيد
لم يزل قديما قدس نفسه والقرآن من علمه ولم يزل وسيد
الله عالما وسئل عن المرجيه والقدريه فقال قال
قوم المرجيه من زعم ان المخاة يوم القيامة فهو
مرجي وقال قوم كل لا ينفع مع الكفر شي من البر كذلك

لا يفرق بين الايمان شيء من الاثم فما بين هولا القولين منزو
مرجي وقالت قوم من المرجيه القدريه ليس لنا والينا
شيء انما نحن كالباب وامنا فوا الاشيا كلها اليه وقالت
قوم ليس الى الله شيء انما الاشيا كلها سبب والسبب والاسباب
كلها الينا وفينا ومنا ونحن والسبب كله منا فقد استغنوا
عن الله بما بين المقالتين مقالة القدريه فقيل له
يا ابا محمد فالصواب من هذه المقالات ونضيف الخير
الى الله عز وجل ونضيف السيات الى نفسه ونلجا الى الله
ونسئله الخلاص من هذه الاستطاعه التي اعطي
ونستعين بالله عز وجل على ما الزمه الله عز وجل
من اداء حقوقه والثبات فهذا اليد افقيراني
الله محتاج الى الله مضطر اليه والى الاستعانه به
ومني نضيف السيات الى نفسه اي بالعمل على الايمان
فانها خلق لله وقضا وقدر ومشيية لله عز وجل

وسئل عن الاستطاعه فقال قبل الفعل ومع
الفعل وبعد الفعل فقيل وكيف ذلك وانا اختلف
الناس مع وقبل فقال سهل اما التي قبل الفعل
فهو المعرفه التي ثبت بها الربوبيه اذ قال الست
بربكم قالوا بلى واما التي مع الفعل فمشيية الرب جل
وعز واما التي بعد الفعل فمعرفة الشكر اذ جا والتوبة

وسئل فيما قدر وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم

امرت

امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا مني دماهم واموالهم
الا بحقها وحسابهم على الله قال سهل معناه باحكام
يعني الصلاة والزكاة والصوم والحج قال سهل
من صفا وحسابه يستتاب من البدع فان تاب والا
ضربت عنقه اولذلك فعل ابي بكر رضي الله عنه
لاهل الرده هلم جرا الى يوم القيامة قال سهل
والايمان قول وعمل ونيه وما وافق السنة يزيد
وينقص ويتركب ويضعف بالجهل ذلك بعلمه وهذا
لجهله القول قول باللسان لا اله الا الله محمد رسول الله
والايمان ايمان بالله وملائكته وكتبه والرويه والعلما
بالامران لم يصلوا الى درجات العلما بالله بالتحقيق
وصلوا باجتهادهم ونياتهم اي في محبة الله عز وجل
ونصيحة المومنين وقال سهل العلما الذين منح
الله عليهم عز وجل عيون العلم في قلوبهم فصارت
نجم العيون في قلوبهم وصارت قلوبهم نمر العيون
العلم وبحر العيون العلم ومن بعدهم لا يعلم من
يشرب بالكف ومنهم من يترك حتى يخف فليبت
من الرجل والنبات فيصير في القلب مادة للهوى
والانعام قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد
ان الذين اجتمع لهم العلم بالله والعلم بامر الله والعلم

باتمام العلم الذين صارت في قلوبهم عيون العلم بحربه لم
علام الغيوب فهم الذين علموا بما علموا فورثوا علم
ما لم يعلموا واما العالما بالله وبامام الله فهم من
جود سوا الله العلم على ما قاله وذلك العالم بالله
وبامره ونهيه فان كان عالم مضيع لعلمه قسا قلبه
من الرحمة وهرب من الخوف وتعطل من الصحة فوطيه العدو
بدوية الكبر وسمانة العجب وطلب الترؤس ومحبة
العلو والتزلف فسهل عليه مع دينه واخلاق عرضه
وخف عليه من داهنه وثقل عليه من نصحه
وطمع على الجوارح محبة الدنيا والتورط في المكاره
حتى لربما وقع في الاهوا والبدع فحينئذ لا ينتفع
بعلمه ولا ينفعه موعظة لما كان على قلبه فليس
يزيد عشب خطاياه وذنوبه الا النار وهو الذي
تذهب بدعك البواري والفقارا ويعفوا الله
عمن اراد وهذا مثل ضربه سهل رحمه الله وقال
سهل ليس شي على العلما اصعب من التمييز بين المدارات
والمداهنة والتمييز بين الظن واليقين قال عبد الرحمن
معنى قول ابي محمد في تمييز ما بين المدارات والمداهنة
عام في العلما واما تمييز ما بين الظن واليقين فهو خاص
في الحكما واصعب علم المدارات من المداهنة اذ كلما
سلم به الدين في الحاجبة والمخالطة والمعاشرة والرسالة

والكناية

والكناية وغير ذلك مما يجري بين الناس فهو مدارات
ومخالفه ومروة وكلما يجري بينهم في ذلك بنقص الدين
فهو مداهنة كانت لقريب او بعيد او شريف وتمييز
ما بين الظن واليقين من شان الظن انه لا يثبت بحيلة
اما بمسح ظاهر واما بتغيير في الباطن اما بتقلب
او تقديم او تاخير والعلامة في ذلك ان الخبزان
ثبت او ذهب بقي نوره في القلب واتبعه فعل الرضى
ومن شان اليقين ثبتا وذهب بقي ظلمته في
القلب واتبعه فعل السخط وقال سهل العالم
عالم والجلوس خاص والوزير خاص الخاص وزير ليس
بحاكم وما نال الصديقون في الدنيا شيا افضل
من اللغة قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد
اعطاهم من النطق اي من علم القلوب وحكمة
الغيوب وترتيب الاحوال ومعرفة المقامات
والدرجات وحقايق المعارف ومراتب اهل التلقين
والتوحيد وعلم النفوس والافات والعدو والدنيا
هذا نطقهم مع الخلق واما نطقهم مع الحق فهو التملق
والتذلل والافتقار والخضوع وسلامتهم اي
من الزيغ ورؤية الاحوال والدعوي والاغترار
بالنفس والعدو والدنيا قال سهل صنع دنياك
عند اعدائك وصنع سرك عند احبابك وما

وقال

وقال

عرف الله عزوجل احد حتى عرف عدو الله قال
عبد الرحمن معنى قول ابي محمد انزل الدنيا في بحر
من اراد ها فان الذهب بها اعد الدين لا الاولياء
ومع سرك اي نيتك وهمك عند ربك اي له
خالصا ومن عرف نفسه عرف عدوه ومعرفة
النفس تعرف الرب الزكي الحديث اعلمكم بالله
اعلمكم بنفسه وقال سهل دع الخلق كلهم على
ما هم عليه وارجع الي الله عزوجل قال عبد الرحمن
معنى قول ابي محمد دع جانب الخلق وذمهم ومدحهم
شغلا بمحاسبة نفسك ومطالبتها وقال سهل
ما اعلم احدا استجار الله عزوجل في شئ فجار له بشئ
من الدنيا وجاد له بشئ فنقص من آخرته قال
عبد الرحمن معنى قول ابي محمد انه من قصد الله
عزوجل بالاستخارة في شئ من امور الدنيا اصلح له
ذلك السبب ان كان قدره له فصرفه في حقه فصار
له مزيدا في اعمال الآخرة وقال سهل مقام العلم بالعدو
يقطع عليه الطريق وهذا افضله في الضعيف واما
القوي فانه لا يباني به ولا يلتفت اليه لانه عالم
بحاله وبغض العدو فرض قال عبد الرحمن معنى
قوله ابي محمد مقام العلم بالعدو يقطع عليه
اي بكونه الي العلم به واما القوي فلا يكن

اليه



اليه الا الله بعد العلم به والعلم بحاله القائم على
هه وقلب وقال سهل استقبال وجه السر اليقين
واستقبال وجه الظاهر القبلة قال عبد الرحمن
معنى قول ابي محمد وجه السر اليقين اي صدق
النية في العلم والعمل ووجه الظاهر القبلة في
استقبال الصلاة وقال سهل من لم يقم باطنه
ظاهره صار باطنه منكوسا اسيرا قلبه بيد العدو
وقامت جوارحه في المعصية وصارت نفسه مالكة
له تستعبده وتستخدمه فهذا الضرب الشرق والغرب
ويخدم نفسه قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد
من لم يقم باطنه ظاهره اي بالنية والصدق وقال
خلاص صار باطنه منكوسا اي بخلاف الظاهر
وهذه حالة النفاق في الزمان والعمال وقال
سهل ليس في هذا الزمان اقل من التوبة قد يعملون
البر والطاعات ولا يتوبون قال عبد الرحمن
معنى قول ابي محمد ان العدو سهل على الناس وخفف
عليهم انفاق المال وتعب البدن وبذل الروح
في النوافل وثقل عليهم التوبة بالحقيقة فيما توجه
الفرض عليهم من ذلك سوء الظن والكذب والغيبة
ونحوه على تحمل الطهارة اذ علم انها لا تدرك دنيا الا
بجهده وقال سهل ترك غلبة افضل من جميع

حجة وعن عمر رقاب واثناق حبل ذهب قال
عبد الرحمن معنى قول ابي محمد اي علبة هوى
من لغة او شهوة او كلمة او نظم او غير ذلك فيتركه
الله عز وجل اما الحرام فيتركه تورعا واما الحلال فيتركه
تزهدا وقال سهل ما دام العبد مشتغلا بالله وقال
منهو محجور عن نفسه وما دام مشتغلا بنفسه فهو
محجوب عن الله قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد
راس الاشتغال بالله عز وجل احكام الفرض من
بالكتاب والسنة والرغائب ثم احكام النوافل
بذلك ثم الرغائب ثم الرهايب بذلك ثم الخدمة
بذلك ثم الدروب ثم المداومة عليه بالحياء منه
والمراقبة له اخلاصا لحق الربوبية وشغله
بنفسه اي حظها من الدنيا الا ان تكون ذلك
حلالا للاخرة وشغل المريد بالاء تباء وكلهم
من شغله بالله عز وجل وقال سهل للنفس
هوى والروح هوى والقلب هوى ولكل
جارحة هوى قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد
ان هوى النفس للمباني واللذات والراحة وهوى
الروح الطاعة والدؤوب والخدمة وهوى القلب
محبة النظر وشهوة الاستماع وهوى العين النظر
وهوى الاذان الاستماع وهوى المنخر الشم وهوى

اللسان

وقال

اللسان النطق وهوى اليدين البطش وهوى
الرجلين المشي وهوى الفرج الفعل وهوى البطن
الشبع وكل ذلك راجع الى الدنيا فمن زهد على القلب
وفى الاخرة على النفس وقال سهل ليس على العارفين
اشد من الحجاب عن الله ولو طرفة عين قال
عبد الرحمن معنى قول ابي محمد ان يحجبوا عن
المشاهدة له بيقينهم او يحجبوا الحال او بمعنى
دونه عن المراقبة له بالايمان ويجوز عندهم
خوفهم ان يحجبوا عنه فى الاخرة وقال سهل
انا واحد مع واحد لا اشتغل الا مع الواحد قال
عبد الرحمن معنى قول ابي محمد متى انا واحد
مطالب بنفسى وحدها ليس غيرها وربي واحد
ليس كمثله شيء وشغله معه وحده له وقال
سهل اطلبوا العلم واطلبوا من العلم علم حالكم واطلبوا
من علم حالكم علم يومكم واطلبوا من علم يومكم علم انفاسكم
واطلبوا من علم انفاسكم همكم واطلبوا من علم همكم
خطراتكم واطلبوا من علم خطراتكم من يحركم قال
عبد الرحمن معنى قول ابي محمد اطلبوا العلم اي
دقيقه وجليله مما تنتفعون به فى دينكم وعلم
حالكم الذي يصلح به دينكم فى الوقت وعلم يومكم ما
تؤدونه فرضكم والحق الذي يلزمكم فيه وعلم انفاسكم

اي لا يكون ذلك الا بصدق وعلم هما لهم اي اخلاص
البواطن كي يتم لكم الظاهر ونصح العبودية لكم
وعلم خطرا تكم اي التي تجري في اسراركم فان كان
حقا فاظهروه وان كان باطلا فردوه والذي يخرجكم
من ذلك هو ربكم فالزموا التقوى يجعل لكم
مخرجا من كل ما ضاق عليكم وقال سهل من لم
يمارح طاعته هواه شاهد الاخرة بالاخلاص
ثم لا تسأل عن الكرامات قال عبد الرحمن
معنى قول ابي محمد امتزاج الهوى هو شرك
السرائر ودوية الاحوال والدعوى في الحقائق
واذا سلم العبد من ذلك ثم قصر امله واكل
الحلال تزاد فت عليه الكرامات وقال سهل
من عبد الله بعزم صحيح ازال منه كل شيء سواه
قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد من عبد
الله بعزم اي من قلبه ونيته وارادته
على موافقة الاقتداء وافضل عزوم المريدين
بالولاية الخروج من الجهل الى العلم والمبادرة
الى التوبة النصوح والنية الخالصة والصدق
الثاني والصبر الثمين والشكر المبذول والرضى
الخاص واليقين الثابت والاستقامة بالمفقر
والفاقة الى الله عزوجل حتى الممات وقال سهل

اصل



اصل كل شيء الايمان ثم العمل ثم المحاسبة ثم الفهم
ثم الفطنة فاذا بلغت الفطنة لا يخرج من حرف
سنه قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد
الايمان التصديق بالقلب والاقرار باللسان
والعمل بالجوارح ثم العمل اي في الدرجات ثم المحاسبة
اي للنفس ثم الفهم اي للقرآن ثم الفطنة اي كأنك
تقرأه او تسمعه من الله عزوجل وهذا مثل ضربه
ابو محمد وقال سهل ما من عبد اثر الله عزوجل
الا ظهرت له القدرة وعاين الغيب قال عبد الرحمن
معنى قول ابي محمد ظهرت له القدرة اي انقلاب
الاعيان وعاين الغيب بايمانه وعلمه ومعرفته وثبته
بقلبه وقال سهل من عرف الله عزوجل قلبه
ذهب منه النوم قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد
اي لم ينم قلبه عن الالهام ومعرفة الحق من الصواب
فيعرف ما كان من الله عزوجل وما ادخل
عليهم العدو وهو حوصنع الشيطان في الاحوال
وفي مشاهدة النفس ومحكم العقل وغيره في اليقظة
والمنام وقال سهل افة الخلق سرهم وعلمهم
والسكون اليه فاستعيذوا بالله في طلب السلامة
من ذلك قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد سرهم
اي تضييع محاسبة نفوسهم وعلمهم اي ترك العمل

لبعد العلم بما عملوا وكون ظهوره اليه اي تكون النفس
وقال لفضله وقدره دون الله عزوجل وقال سهل صيانة
الاخلاص وحفظه اشد من الاخلاص وما من عبد
اعتقد شيا الا ظهر عليه قال عبد الرحمن معنى قول
ابي محمد صيانة الاخلاص اي ستره وحفظه فلا
يحب ان تظهر اخلاصك وان كنت فيه صادقا الا ان
تظهره الله عليك بغلبة او غيره فترجع الى الافتقار
فيه الى الله عزوجل وكل من اعتقد خيرا او غير اسى
وقال توبته تعرفه الناس قال الله مخرج ما كنتم تكتمون
وقال سهل الاصول ثلاثة نفيحة العقل
واجابة العلم وايثار الرب جل وعز قال
عبد الرحمن معنى قول ابي محمد نفيحة العقل
اي اتباعه الحق واجابة العلم اي العمل به
والايثار اي بالجهد وقال سهل اصل البلوى
وقال الحيرة قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد
الحيرة اي في امر الله عزوجل ومن الحيرة
قلة الثقة بموعود الله في الرزق وقال سهل
وقال امراة اكثر من الدنيا كلها او ان الدنيا لك
فتركتها لم يطالبك احد بشي والمراة تطالبك
ثم لا تقدر وليس عندك وان الرجل اذا
تزوج ذهب دينه قال عبد الرحمن معنى

قول



قول ابي محمد على زمانه لما ظهر من الفساد
النائح والمتلوحة من الوعنه والشره فكان
تزويج من مضى العفاف والتعفف فلن اعوانا
في الدين رخصه في الدنيا فصار التزويج للتجاره
فعد زعوثا على ذهاب الدين والدنيا ولكد
وقال العيش يسوا العشم وقال سهل لا يشم رائحة
الصدق عبد يداهن نفسه او غيره الا ان
يكون فيه دخول الافات عليه قال
عبد الرحمن معنى قول ابي محمد مداهنة
النفس ترك المحاسبة لها ومداهنة غيره في
الدين الا ان يخاف من البلا ما هو اعظم
وقال منه فيدفع عظيم البلا بقليله وقال سهل
تركوا اللعن والطعن جميعا وقطعوا السنتهم
عنهما لاحد من الخلق فلا يجتنب الاثام الا صديق
واما البر فيعمله البر والفاجر قال عبد الرحمن
معنى قوله ابي محمد قطعوا السنتهم في ذلك
ليس في اللعن والطعن حد ولا حكم قال اوجبت
حقوق الله النقد وصاحبها والصوم والصلاة
كه يعمله المسي والمحسن ولا يجتنب الاثام في الخر
والسكون والجوارح الا بحفوظ لانه فرض
وقال واعمال البر مما ليس بفرض نافلة وقال سهل

لا يرى في القيامة افضل من عالم عابد وزع زاهد
قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد عالم بالكتاب
والسنة والحدود والاحكام والفلاد والحرام
والاداب والاخلاق عامل بذلك ورع في عمله
اي مخلص فيه لربه زاهد في الدنيا وشنا الناس
عليه وقال سهل ما اصطحب جاهلون قط فلم
يعدم من بعض ولا اصطحب عالم وجاهل الا سلم
الجاهل بالعالم قال عبد الرحمن معنى قول ابي
محمد ان حلم العالم يسع جهل الجاهل وحق العالم ان
من الجاهل وقال سهل بلاثة اطلبوها لا تعدم
فان لم تكن فلا بد من اثنتين حسن الخليقة وطيب
الرائحة وطيب الطعمة قال عبد الرحمن معنى قول
ابي محمد حسن الخليقة اي موافقة الظاهر بالباطن
وطيب الطعمة اي نظافة المكسب وهذه الاشيا
فرض وهي التي لا بد منها واما طيب الرائحة فالتفضل
والاحسان وقال سهل اذا صاحبك احوك
المسلم او عاشرك فلا تخاطره بذنبك قال عبد
الرحمن معنى قول ابي محمد انه ما ترين احدا لاحد
من اجل الدين ولا ظلمه ولا استقبله بمكروه ولا
خاطره بذنبه الا ان يكون سببا من جهة التاديب
وقال سهل لا ان يكون خائفا او صديقا

فيحتمل



فيحتمل منه يريد ان يكون المظلوم هو الخائف والصديق
فيحتمل ذلك لطاعته وقال سهل كل من لم يكن
في سره معرفة او يقين او خوف او حيا او مجاهدة او
محاسبة نفسه يغلب بذلك هواه فتكيف جوارحه والله
فالعدو يدبر عقله والنفس تحكم فيه بالجهل
سهل من لم يكن فيه هذه الاربعة اخلاق لم يسلم هو ولا
يسلم الناس منه بكف اذاه ويحتمل اذاهم ولا يطلب
معروفهم ويصطنع اليهم معروفه قال عبد الرحمن
معنى قول ابي محمد يكف عنهم الاذا الا جعلم وحق
يجب عليهم ويحتمل اذاهم يترك المعاونة والمجازاة
لهم ولا يطلب بمعروفهم اي من الحق الذي يجب له
عليهم ويصطنع اليهم معروفه اي بعد اداء الحقوق
الذي لهم وقال سهل ضمير قلوب الصديقين على
ثلثة علم بالورع ونية والاخلاص وان لا يخرجوا
من جوارحهم شيا منه اسم الدم وضمير قلوب
المنافقين ضد هذه الثلاث علم في الهوا ونية
في الدنيا وجوارح غير محمودة قال عبد الرحمن
معنى قول ابي محمد ضمير قلوب الصديقين اي علمهم
في الورع وهو المحاسبة للنفس ونية في الاخلاص
اي عقد السر بالعلانية وان لا يخرجوا من جوارحهم
ما يقع عليهم اسم الدم وهو كف الاذا كله الا بحق

وعلم في النهي البدعه ونية في الدنيا اي الدنيا وجواه
غير محموده اي مطلقه في المعاصي والذنوب قال
سهل ازهد الناس في الدنيا اصنعهم مطعما واعبد
الناس في الدنيا اشدهم اجتهادا في العلم بالامر
والنهي واصبهم لله انصحهم لخلقه قال عبد الرحمن
معنى قول ابي محمد ازهد الناس في الدنيا اصنعهم
مطعما هو الذي ما حد منها الى غنه عند الحاجه
بلا ادخار واعبد الناس اشدهم اجتهادا في
العلم بالامر والنهي اي احفظهم لفرضه واداهم
لحق الله فيه واصبهم لله انصحهم لخلقه اي بعد
قوله لنفسه نصحته وتكون نصحه لهم اي للغير
بلا محبة شيء ولا طمع وقال سهل لا يكون المدعي
خائفا ابدا ومن لم يكن خائفا لم يكن امينا ومن
لم يكن امينا لم يطلع على الخزائن اي خزائن العلم
المكنون والحكمه التي خص الله عز وجل بها الصديقين
وقال سهل ادنى ما ينال العبد في الشبع ان
يفقد علمه الذي يريد ان يودي به حق الله واداني
ما ينال من الخبز في الجوع ادراك دكن العلم قال
عبد الرحمن معنى قول ابي محمد الذي يودي به حق
الله الخوف من الله والمراقبه له والمودي ها هنا
هو الذكر وقال سهل ما عاش الناس في الدنيا

ل



الا بالغفله ولا دخلوا الجنة الا بالرحمه قيل له ما
غفلة الصديقين قال بالذكر دون المذكور قال
عبد الرحمن يعني قول ابي محمد عاشوا بالغفله
عن حقايق الحقيقه والحقيقه صار فه حادثه
محققة للحقيقه غيبت عن الخلق ولو كشفت لهم
لتاهت عقولهم ولبطلوا وغفلة الصديقين لو جود
حلاوة القرب والذكر عن مشاهدة ذكر المذكور
لهم قبل ذكرهم له وقال سهل اصر المعصيات
كلها من جهل الحلال قال عبد الرحمن معنى قول
ابي محمد الغفله عن المحاسبة للنفس وقال سهل
لا اعلم شيا اشد من حقوق الناس وانما تركوا
الوضوء في التبعات واما موا القسم على الضروره
ليلا يلزمهم حق وقال عبد الرحمن معنى قول ابي
محمد على حقيقه الانصاف وانما تكلم على حاله ومن
حاله واما الحقوق الواجبه في البر وصله الارحام و
وكف الاذى عن الجار ومواساة الاخ في العشرة و ومال
قال سهل المخالصه لله عز وجل والمخالطه للخلق قال
عبد الرحمن معنى قول ابي محمد خالص لله عز وجل اي
تقلبك على حسن القصد اليه والارادة والحكمه والوهن
والنيه والحركه والسكون وخالط الناس اي بجوارحك
على كف الاذى والانصاف والفتوح والمناصحه وقال

سهل يصح ضبط البطن في اصلين اكل الحلال ولا يخرج من
سره الى ظاهره الاعلان قال عبد الرحمن معنى قول
ابي محمد اكل الحلال هو ما لا اصل فيه من اهل العلم
بمعرفة طلب اصله ولا يخرج من سره هو قول الحق
والصدق وترك الاذى والفجور قال سهل
كان الصديقون يتعلمون العلم فيعلمون به
فيصير عملهم مقاما لهم فيعطون القدرة على اثره
لم يقولوا لم ولا كيف هكذا كان خواص اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم واما غيرهم يطلبوا العلم
ولم يعملوا به فصار حجة عليهم وقسوة وعقوبة لا ينجلي
عنهم الا بعد التوبة قال عبد الرحمن معنى
قول ابي محمد فيصير مقاما اي يفرغ العلم ويعطون
القدرة اي كشف عيون التكوير لم يقولوا لم ولا
كيف اي لم يماروا فيه ولا جادلوا به
انما هو الاتباع للسنة والاقتداء ومن طلب العلم
ولم يعمل به ضل عن سبيل النجاة فيه واصل العمل
به اخلاص النية في طلبه لاقامة الفرض واحياء الزهد
والجد به ترك العمل بعد العلم والقسوة المراء والجدل
به والعقوبة الشنآن والبغضة والعداوة و
التوبة اصلاح النية في طلبه لله عز وجل قال سهل
ثلاثة يمحو خبر الدنيا والاخرة الصحبة بمحو الرحمة وصحبة

بجهله



بجهله الصبر وانصاف عجزه العقل قال عبد الرحمن
معنى قول ابي محمد بجهله اي لصحبته ممن نصح ولم
يرحم حقا ومن صدق ولم يصبر انقطع ومن ارفق
ولم يعقل اضمحل وقال سهل انما صعب الصدق على
الصديقين والاخلاص على المخلصين والتوبة على
التائبين لان علم هذه الثلاثة يحكم الروح قال
عبد الرحمن معنى قول ابي محمد حكم الروح اي لا يتم
الا بتمام السعادة وجماع الخير كما لا حياة للبدن
الا بروحه لذلك حكم هذه المقامات وقال
سهل الصادق لا يتعرض للبلاء هو يعطيك خير
الاخرة لاخير الدنيا ويصف لك اخلاق الله لا اخلاق
المخلوقين ويعطيك قلبه لا جوارحه قال عبد الرحمن
معنى قول ابي محمد ان الصادق لله عز وجل
في اخلاص عبودية هم طلب السلامة في دينه وذهاب
لنفسه وبخامته والسلامة يعطيك حق الاخرة
اي يصف لك ويدلك على ما يوصلك اليها
من الاعمال الصالحة والافعال الزاكية لاخير
الدنيا لا يعطيك زخرفها وزينتها وما تعقب
الندامة والخسران منها ويصف لك اخلاق
الله اي لتعرفه وتؤدب لنفسك عليها ومن
اخلاق الله سبحانه الرحمة والحلم والجود والتفضل

والكرم والاحسان والعفو والصفح والتجاوز
لاخلاق المخلوقين التي طبعت عليها النفس
المارة بالسوا وهو الجهل والحمق والبخل والسفه
والطيش والعجله والاماني والتسويف ونحو ذلك
من الشر بطيب قلبه اي صدق نيته في بذل
النصيحة بحسن جميل طويته لاجوارحه اي
الظاهره وفي باطنه الخبث والفجور والحقد
والغل والكبر والخديعة وهذه حالة اهل الدنا هنة
واخلاق اهل النفاق قد قال سهل لا يجد طعم
الايمان ولا راحة الصدق من لم يدع سبب
خصال ويمسك بست يدع الربا والحرام
والمكروه والمستشبهات والمكر والشبهة والجهل
ويطلب العلم ويصح علمه وينصح من قلبه ويصدق
لسانه وينصح للخالق ويصدق الرب قال عبد الرحمن
معنى قول ابي محمد الربا المخصوص منه والمكروه
والحرام اخذ الاموال بالظلم والغضب والحيل
والسحت الجعل على الحاجه عند السلطان والمكر
الغش والخديعه في الصنعه والبيوع والشبهة
ما اختلف فيه والجهل كل مجهول لا يوقف في الدين
وطلب العلم بالنيه وتصحيح العمل باكل الحلال
وموافقه السنة والدفع من القلب حسن السيره

والاستقامه



والاستقامه والصدق الحق في الرضي والغضب
والنصح للخلق بالرفق والصدق للرب كراهية
المدح على العمل قال سهل لا يكون العبد صديقا
حتى يخرج مما تهواه نفسه وتشتهيه قال عبد
الرحمن معنى قول ابي محمد يخرج مما تهواه نفسه اي
بمفارقه الرديء وتشتهيه نفسه على فساد اصله
هذا عموم واشارات سهل خصوص في المناجات
وقال سهل ان الصديقين لينالوا الله عز وجل
الشيء من الدنيا في اول بدئهم فلما كمل حالهم عرض
عليهم الدنيا فلم يقبلوها قال عبد الرحمن معنى
قول ابي محمد انهم اراد واذلك في البدايه ليبعدوا
ويصدقوا فلما ارتفع لهم الحال تكشفت لهم اعراض
من كنوزها وبدت لهم القدره بعجايبها فلم يلتفتوا
اليها اشتغالا بالله عز وجل عنها وقال سهل
لا اعلم احدا من الملوك يأس احدا على احد في اخراج
ماله ولكن نظروا الى حالاتهم فان عبد الرحمن
معنى قول ابي محمد نظروا الى حالهم واشاروا عليهم
بما يحتمله ايمانهم ومعرفتهم ويقينهم فحملوهم على
ما يرون فيهم وينهدونه منهم وقال سهل الروح
غير النفس والنفس غير الروح وهما شر يكان فهذا
ينسب الى الدنيا وهذا ينتسب الى الاخرة فالنفس

ومنها وبه والروح اخراوبه و قوام النفس بالغذا والروح
شريكها فيه وللروح اسامي لنيرة وله حالات كما للنفس
اسماوحلات فله قسمة لله هزوصل وقسمة للعقل وقسمة
للاهرج وقسمة للدنيا وقسمة للنفس وكذلك العقل
والنفس جزومن الف جزومن الروح بل اقل من
ذلك قيل له فالروح تحتاج الي الاكل قال نعم به
قوامه قال عبد الرحمن يعني قول ابي محمد ان الروح
شرك للنفس في المطعم واللذة فكان هذا مذهبه
وكان غيره يقول خلقت النفس ارضيه وخلق
الروح سماويه وجعل حياة النفس في المطعم والمشرب
واللذة والروح تشم وتلذ من غير مطعم ولا مشرب
ويجد مس الاذي والنصب والهوي موافق لحظ
النفس والعقل فيوافق للروح فما لتطبايع العامة
الي النفس ومالت طبايع الخاصة الي الروح والله
اعلم وقال سهل كل ما ينزل من السما لا يخلو من ثلاثة
اشيا رحمة او عقوبة او كفارة قال عبد الرحمن
معني قول ابي محمد فالرحمة للاوليا والصديقين
والكفارة للمومنين والمريدين والعقوبة للكفار
وللمنافقين وقال سهل الناس اثنان مسترشد
ومدع فاطعم المسترشد وان اباوالمدع لم يقبل
من الله فكيف يقبل منا قال عبد الرحمن معني قول

ابي



ابي محمد المسترشد هو الطالب بالصدق واطعامه
خروجه من الجهل الي العلم ومن الجفا الي الادب ومن
الشره الي الورع ومن الرغبه الي الزهد والمدعي لم
يقبل من الله نصيحته ولم يقبل من الرسول عليه
السلام فهو لا يقبل من حكيم ولا ناصح فالاعراض
عنه راس الدين والعقل وقال سهل الناس رجلان
عالم يعمل بعلمه وساري يعمل علي شبه قال عبد الرحمن
معني قول ابي محمد العالم هو الذي يعمل بعلمه بصفة
الخوف والخشية والنصيحة والرحمه واما الساري
فهو المراد بالحق المحفوظة عليه الاحكام لا يخرج اعماله
عن الكتاب والسنه توفيقا وتسديدا قال سهل
التقوي اوله علم ثم خشية ثم عمل ثم توكل وعلم
الحال اقرب الي النبي من علم القيام قال عبد الرحمن
معني قول ابي محمد اوله طلب علم الفرايض ثم الخوف
بعد العلم لقيام الحجه ثم العمل به ثم التوكل علي الله
في قبوله وعلم الحال عام في الخاص وعلم القيام
خاص في الخاصة وقال سهل لا يخرج احد من الشبابه
حتي يصحبه ثلاثة اشيا علم يحيط به وقدرة لعمره
ورحمة لنفسه قال عبد الرحمن معني قول ابي محمد
متشابه النفس والعدو بمعرفة الاكل واحد منا منشا
النفس الرباني والتسويف ومتشابه العدو والمكر

به

والخيانة والاغترار ولم يذكر ابو محمد مشابه المهوي وهو
الدعاوي بودية الاصوال سهل العاصي يعيني في رحمة
الحلم والمطيع يعيني في رحمة القرب قال عبد الرحمن
معنى قول ابي محمد الحلم سعة عفو الله وتجاوزه والقرب
سعة جود الله وكرمه وقال سهل مثل المعرفة مثل
الروح ومثل العقل مثل الفتيلة ومثل العلم مثل
النار ومثل المزيد مثل المزيد فعلى قدر المزيد تضيء لهم
النار قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد في هذه الامثال
وجه اول كلامه في اخرج واخرج له فالله سبحانه المزيد
اي المقتبس لنوره من اراد فعلى قدر النور الذي جعله
الله في قلوبهم يضيء لهم الحق فيطيعون الله به ومن
لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم شبه المعرفة بالروح
والعقل بالفتيلة والعلم بالنار وذلك ان الروح
والفتيلة لا يورثان الابالنار كذلك لا ينفع الاقرار
بالمعرفة ولا تقبل العقل المعرفة الا بالعلم اي الذي اوجبه
الحق عليه من فرض الله عز وجل وسنة نبيه عليه
السلام وقال سهل عقل ع عقل وعقل من عقل
وعقل للعقل وللعقل الف اسم اول اسم منها ليس
له في الدنيا حاجة قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد
عقل في عقل اي علم في معرفة وعقل من عقل اي مزيد
العقل الغريزي من التجارب والاختبار وعقل للعقل

هو

هو الايمان بالعيان وقال سهل لا يدخل على عبد شي
من الرزق فيحرم عليه ولا يتعرض لشي منه فيحل له
قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد حلال ذلك
الرزق ما دخل من الحق على العبد باي وجه كان
ما وافق الكتاب والسنة وحرمة السوال
مع الاستغناء سوال التكلف وقال سهل من الزهد
يفرق من نفسه التي فيرجع الى علم الله فيقول رب لو علمت
لاصلحت ولو شئت لفعلت نعم ولكن يخرج من اشيا
كثيرة منها الافتخار والجحود والكفر والاسار والاستكبار
والعجب والدعوى والشكوك والظنون والرياء وهو
الجهل قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد ينتهي الى
الله عز وجل من هذه الاخلاق وينزع عنها بالافلاع والتوبة
فعند ذلك يصح له الرجوع بالذم على نفسه والاستعانة
والاستعانة بالله والاستصاب من الله والتحويل
والانتقال والاكان علمه بسوء الحال على الاصرار والمداومة
خدعه من العدو والنفس قال سهل اول شي
الاقرار ثم التوحيد ثم الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان
ثم القدرة ثم الرضى ثم التفويض ثم التوكل ثم الحول
ثم القوة قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد ان في هذه
الابواب اشارات كلها توحيد الله يرجع الى المعرفة
بالله في كل حال هو الله تبارك وتعالى الدعوى مع الله

قامة

، والتوكل لمباحه الله والافتقار الي الله قال سهل
من لم تقدس علمه لم تقدس فعله ومن لم تقدس فعله
لم تقدس بدنه ومن لم تقدس بدنه لم تقدس قلبه فاذا
تقدس علمه وفعله وبدنه وقلبه اتصل بمولاه
قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد في تقديس العلم هو
الصدق فيه وتقديس الفعل الاخلاص فيه وتقديس
البدن التوبه والطهاره من المعاصي والمطالع وتقديس
القلب النقيه في ذات الله وترك الاخلاق الدنيه
لعباد الله ويكون تقديس القلب من ترك الدنيه
وحل العروم والعقود وان كان براهذا البعد
طهاره القلب من الغل والحقد والرياء والعجب
والتزين وقال سهل العجب سبعون بابا تغلق
ابليس بادني تائب منه لم يستتمه حتي دخل النار
قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد في الباب الذي
تغلق به العدو وهو باب الكبر والذي تغلق
به من باب الكبر الانفه عن الجهل فهلك قبل
تمامه وقال سهل اهل العبوديه صنف واهل الربوبيه
صنف والموصدون الكبر والتوحيد قليل قال عبد
الرحمن معنى قول ابي محمد العبوديه صنف وهم الذين
يعملون لحقها لا لطلب حظ لهم ولذلك اهل
الربوبيه وهم اجل من اهل العبوديه والموحدون

ساير

سايرالمومنين والتوحيد بالحقيقه قليل في الاصناف
كلها وقال سهل لا يصل احد الي الله عز وجل الا من
الاخره ولا يصل الاخره الا من يلم نهما ولا يصل احد الي ذلك
الا بالاستعداد له بعلم القيام وهو علم حاله قال عبد
الرحمن معنى قول ابي محمد لا يصل الي الله الا من الاخره
اي من طريق الاخره لا من طريق الدنيا وهي الاعمال
التي تراد الله بها والدار الاخره ولا يصل احد
الي الاخره الا من يأتيها اي الموت وهو موت النفوس
من جهلها ولا يصل احد الي ذلك الا بالاستعداد
اي الاعداد الصالحه والاستعداد له بعلم اي علم
ما تعبد الله به ومنه يورث علم القيام
وهو علم حاله وقال سهل لا يصل احد بالله عز
وجل حتي يتصل بالقران ولا يتصل بعد بالقران
حتي يتصل بالرسول عليه السلام ولا يتصل
بالرسول حتي يتصل بالاركان التي بها قام الاسلام
قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد يتصل بالقران
اي بالعمل بجلاله وحرامه واحكامه وحدوده واداب
واخلاقه ويتصل بالرسول بالاتباع لسنته ويتصل
بالاركان اي ابوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
فالقران هو الامام والسنه هي الدليل والائمة الاربعه
هم الرفقاء والاصحاب فمن فقد احدهم هلك العبد

وضل وقال سهل لا تختاروا على القرآن والسنة شيا
قيل له من الوافر الوماغ قال الوسواس الناس شرم
قال عبد الرحمن معنى قول ابي لا يتعلم الشعر
عن القرآن ولا البدعة عن السنة والعاقل من
كف اذاه عن الناس وقال سهل اذا التقا الرجلان
بغير امر فهما شيطانان واذا التقيا بامر فهما
ملكان قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد اذا
التقيا على العمل بامر الله فهما مطيعان لله واذا
التقيا على غير امر فهما شيطانان لان العامل بامر
الله ولي الله والعامل بنهي الله فهو عدو الله قال
سهل كل شي من الامر ينبغي ان يوخذ ما لا وسع سعه
وكل شي من النهي ينبغي ان يوخذ بالاشد منه فذلك
قبل ان الله يحب ان يوخذ برخصه كما يحب يوخذ بعزايمه
قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد الرخصة قول
الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله
في الشدة قوله عز وجل يعلم ما في انفسكم فاحذروه
ويعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور قال سهل
المتوكلون ياكلون حسناتهم اي بالرضة التي قد استحقت
لهم بذل المهم والتعب واهل الصدق ياكلون باياتهم
اي بلدة وجودهم للورع والوقوف عند الصدق بقول الذين
ياخذون بالموافقة من غير اختيار والاعتماد على حال

دون

دون الله عز وجل وقال سهل ثواب المومنين يوم القيامة
على قدر فهمهم وبسطون الفهم على قدر علمهم وينالون
العلم على قدر عقولهم ويكسبون العقل على قدر
ايمانهم الزهد والورع والتقوى والتوكل قال
عبد الرحمن معنى قول ابي محمد يثابون على قدر
فهمهم اي في كتاب الله عز وجل والفهم على قدر العلم
اي بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعلم
على قدر العقل الوهبي الطبيعي الغريزي ويكسبون
العقل اي مزيد التجاوز على قدر ايمانهم اي قوة
تصديقهم والايمان الورع اي عن ما حرم الزهد
اي فيما احل والتقوى اي اجتناب ما خالف التوحيد
والتوكل اي الاعتماد على الله عز وجل قال سهل
البيان ان تعبد الله عز وجل بالشرايع في الظاهر كانك
تراه في الباطن قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد ليعبد
الله بالاحكام والحدود والامر والنهي والفرايض والسنن
والاداب في الظاهر كانك تراه باليقين والايمان في
الباطن لقول النبي صلى الله عليه وسلم كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك وقال سهل لو اعطي الخلق
فهم الصبر كان عيشهم فيه فكيف نفس الصبر قال
عبد الرحمن معنى قول ابي محمد فهم الصبر هو معرفة
مناقبه النعيم في الدنيا والاخرة ومعنى نفس الصبر معرفة

اعبد الله

معرفة حلاله قدر في صرفه له وفي الصبر درجة اخرى
لم يذكرها سهل وهو وجه الصبر وقوامه وروحه
وتمامه رؤية الصبر من الله عز وجل احراجا لرؤية
النفس في الصبر لله لقوله سبحانه واصبر وما صبرك
الا بالله اي فلولا العوض الذي اقام لهم في الصبر
فتحملوا به البلوى لم يصبروا فرفع الصبر لله صبرا
من الله اذ كان لا قوام له الا بالله عز وجل والصبر
مذكور في كتاب الله في نيف وثلثين موضعا كله محمود
الا صبرا على اعتماد الخبائث من الشرك بالله ومخالفة
حدود الله اول والصبر تصبر وهو التحمل بالمجاهدة
والمخالفة صار صبرا بالمكابدة وقرين الصبر الشكر
والتكبر باللسان وقرين التصبر ترك الشرك وقرين الصبر
ترك التبرم وصورة الصبر في ثلاث صبر لله على طاعته
وصبر لله عن معصيته وصبر على اقدار الله احتسابا
لله ومن الصبر وصلوا الى الرضى وهو على ثلاث مقامات
فاول باب منه ترك الاعتراض في الظاهر على الله والباب
الثاني ترك الاختيار في الباطن على الله والباب الثالث
التلون بالتسليم لمجاري احكام الله فلا يخلو ولا
رحمة مع الله وهذا هو روح اليقين ولقي الرضى
ووجه التوكل بالحقيقة على الله جل وعز وروي عن
ابن مسعود انه قال الصبر نصف الايمان واليقين الايمان

وثمانين

وروي





كله وقال سهل الناس رجلان عالم يعمل بعلمه والعالم
سارحي يعمل على نيته وهو خيرهم وغيرهم وليس بنبي
قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد ان هؤلاء اهل
الحقائق السنة الحق الذي يدفع الله بهم عن دينه
وعيون الحق بهم عن خلقه وليس غيرهم في شيء مما وصل
اليهم من فضل الله عز وجل الذي خصهم به دون
غيرهم ومن صفة العالم العامل بعلمه الورع في دينه
والزهد في دنياه والتواضع للحق والخشية لله والرفق
عن الله فيما اراده به فقير الى الله في كل حال غني عن
جميع خلقه قد افاده العلم البصيرة في الدين وافاده
المعرفة التقه بربه وافاده اليقين التوكل عليه فهو
لا يخاف الا الله ولا يرجو الا هو ولا يود عليه غيره وهذا
هو العالم بفرضه القايم بسنة نبيه المؤتر لله بجهده
قد غلبت عليه السلامة فالناس منه في امان وراحة
وهو في نفسه في زيادة تعب ببذل نصيحته ولا
ينتصر لنوصه ولا يبدي عورة ولا يظهر زلة ولا يكشف
سر الناس كلهم عنده على طريق حميله والخير كله
في كل احد ممن كانت هذه صفته مهموسا دحي قلبه
وما سوى ذلك مهوجب وخديعة وخبث ودهان
وقال سهل وقد سيل عن قوله سبحانه حتى
يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله فكان قولهم

١٧٠

كتاب
الكشف عن محاوزة
هذه الامة الى لف
مالف سيدي
جلال الدين
السيوطي
قدس الله سره

نفعنا الله به امين
وبليه كتاب
الاستفار في مقليم
الاظفار
لسيدي
جلال الدين
السيوطي
رحمه الله

ذلك استيطا قال لا ولكن انما نيسوا من نديرهم فقالوا
متى نصر الله قال عبد الرحمن معنى قول ابي محمد انما يسوا
من تديرهم اي خرجوا انتهى ع ت
بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه والحمد
لله رب
العالمين

يكون الفراغ من كتابتها
يوم الخميس ١١ ماي
سنة

هذا كنا نقل من الشرح والبيان لما اشكل من كلام
بن عبد الله التنيسي
رحمه الله ونفع به

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
وصحبه اجمعين صلاة وسلاما دايمين متلازمين الى يوم
الدين وبعد فقد كثر السوال عن هذا الحديث المشتهر
على السنة الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكث
في الارض الفسنة وانا اجيب بانه باطل لا اصل
له ثم جاني رجل في شهر ربيع من شهور سنة ثمان و
اوثمانمايه ومعه ورقه بخطه ذكر انه نقلها من فتيا
افتى بها بعض اكابر العلما ممن ادركته بالسن فيها
انه اعتمد مقتضى هذا الحديث وانه يقع في المايه
العاشره خروج المهدي والدجال ونزول عيسى وسايير
الاشراط وينفخ في الصور النفخه الاولي وتمضي الاربعون
سنة التي بين النفختين وينفخ النفخة التي هي نفخة
قبل تمام الالف فاستبعدت صدور هذا الكلام من
هذا العالم المشار اليه وكرهت ان اصرح برده تادبا
معه فقلت هذا شي لا اعرفه فحاولني السايل تحرير
المقال في ذلك فكتبت هذا المولف وسميته الكشف عن
مجاوزه هذه الامه الالف قولا ولا الذي دلت عليه
الاشارات ان مدة هذه الامة تزيد على الالف سنة
ولا تبلغ الزيادة خمسماية سنه وذلك لانه ورد

من

foliated 4/20/90

UCLA

# END OF REEL

# PLEASE REWIND

UCLA Reprographic Service